

النور

مالك الحيارى



في التربية الإسلامية

المرحلة الثانوية
المستوى الثالث



مالك الحيارى



Maaleek78@yahoo.com

النور في التربية الإسلامية

المرحلة الثانوية

المستوى الثالث

جميع الفروع

يشمل شرح جميع الدروس في الكتاب المقرر الجديد

بطريقة السؤال والجواب

والاجابة النموذجية المعتمدة على جميع الاسئلة

وحل جميع الانشطة الواردة في الكتاب

وفق المنهاج الجديد طبعة ٢٠١٧م

إعداد الأستاذ : مالك الحيارى

٠٧٩٦٢١٥١٥٢

٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤



الدرس الأول واجبنا نحو القرآن الكريم

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وختم به الكتب الإلهية.

وجه الدلالة	النص الشرعي
التمسك بالقرآن الكريم يعود على الناس بالخير والسعادة علل لأنه كتاب هداية وإرشاد لجميع الناس، وتضمن تشريعات حكيمه تنظم أمور الفرد والمجتمع	يقول الله تعالى: "قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مِنَ اتِّبَاعِ رِضْوَانِهِ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

ولما كان التمسك بالقرآن الكريم أمراً يعود على الناس بالخير والسعادة ورضوان الله تعالى، فإن ذلك يتطلب من المسلم القيام
بواجبات عديدة نحو القرآن الكريم، منها: اذكر ثلاثة من واجبات المسلم نحو القرآن الكريم. ١-٥
أولاً: تعظيمه والتأدب معه وضح ذلك ؟

يجب على المسلم تعظيم القرآن الكريم والتأدب معه وقد ذكر العلماء جملة من مظاهر تعظيم المصحف وكيفية التعامل معه، وهي
في حقيقتها تعظيم للقرآن الكريم: اذكر مظهرين يدلان على ذلك/ لتعظيم القرآن الكريم صور عديدة، اذكر ثلاثاً منها/
اقترح سلوكاً . فيحافظ عليه من التلف، ويحرص على أن لا يمسه إلا طاهراً، ولا يضع فوقه شيئاً، ولا يتكئ عليه.

وجه الدلالة	النص الشرعي
يجب على المسلم تعظيم القرآن الكريم والتأدب معه	قال الله تعالى: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ"

أناقش مع زملائي آداب التعامل مع المصاحف المتوفرة على التطبيقات الإلكترونية الحديثة. تنزيل المصحف الإلكتروني من موقع
موثوق به على أجهزة الاتصال الحديث ، عدم وضع الآيات المسموعة كغمه للهاتف ، العمل على نشره على اوسع نطاق

ثانياً: قراءته وتعلم أحكام التجويد (وضح ذلك)

أمرنا الله تعالى أن نقرأ القرآن الكريم، وتكون قراءة القرآن الكريم مجودة مرتلة حسب أحكام التجويد، وقد بين الرسول صلى الله
عليه وسلم أن من يقرأ حرفاً واحداً من القرآن الكريم له حسنة واحدة والحسنة بعشر أمثالها، وأن الماهر في قراءته يكون مع
الملائكة الكرام، وأن الذي يقرأه وهو عليه شاق ويجد صعوبة في قراءته فيتعلم كيفية تلاوته ذلك فله أجران اذكرهما : أجر
القراءة وأجر المشقة.

(اذكر) الوسائل التي تعين على القراءة ؟ أن يتعلم أحكام تجويد القرآن الكريم، وأن يتلقى قراءته مشافهة عن متقن له.

وجه الدلالة	النص الشرعي
أمرنا الله تعالى أن نقرأ القرآن الكريم	قال الله تعالى: "فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ"
وأن الماهر في قراءته يكون مع الملائكة الكرام، وأن الذي يقرأه وهو عليه شاق ويجد صعوبة في قراءته فيتعلم كيفية تلاوته ذلك فله أجران: أجر القراءة وأجر المشقة	قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِثْلَ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ ."



إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

ثالثًا: الاستماع لتلاوته والإنصات له (وضح ذلك) قد لا يستطيع المسلم في كل حين أن يقرأ القرآن الكريم، لذا فإنه يحرص على الاستماع لتلاوته والإنصات له بتدبر وخشوع وضح أثرًا واحدًا لينال رحمة الله عز وجل، ومن آداب الاستماع والإنصات لتلاوة القرآن الكريم وعدم الاشتغال بما يلهي عن الاستماع له (اذكرها/ علل) ليتمكن من حضور القلب، والتفكير بالآيات ومراد الله تعالى منها، وعدم الاشتغال بما يلهي عن الاستماع له.

وجه الدلالة	النص الشرعي
يستطيع المسلم في كل حين أن يقرأ القرآن الكريم، لذا فإنه يحرص على الاستماع لتلاوته والإنصات له بتدبر وخشوع؛ لينال رحمة الله عز وجل	قال الله تعالى: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

أتأمل وأستنتج أتأمل الحديث الشريف الآتي، ثم أستنتج ما استفاد منه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اقْرَأْ عَلَيَّ" قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ، قَالَ: "إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي". الحرص على الاستماع للآيات القران الكريم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

رابعًا: تدبر آياته، والعمل به (وضح ذلك)

أمر الله تعالى بتدبر القرآن الكريم، وضح كيف يتحقق ذلك. أمر الله تعالى بتدبر القرآن الكريم، ويكون ذلك بفهم معاني المفردات، والتفكير بالآيات ومراد الله تعالى منها، والاتعاظ بما فيها من القصص والأمثال . ومن الوسائل التي تعين على تدبر آيات القرآن الكريم اذكرها؟ التأني عند قراءته، وتكرار تلاوة الآيات، والرجوع إلى كتب التفسير والمتخصصين لفهم آياته وأحكامه.

وجه الدلالة	واجب المسلم نحو القرآن الكريم	النص الشرعي
من الوسائل التي تعين على تدبر آيات القرآن الكريم: التأني عند قراءته، وتكرار تلاوة الآيات، والرجوع إلى كتب التفسير والمتخصصين لفهم آياته وأحكامه	تدبر آياته، والعمل به	فقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مُتَرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ.

ولا يقف المسلم عند حد تدبر القرآن الكريم، بل عليه أن يعمل بما فيه من الأحكام والقيم والتوجيهات في شتى مجالات الحياة، وضح أثرًا واحدًا فإذا أقبلت الأمة على تطبيق أحكامه عاشت في سعادة ورخاء. هات مثال من سيرة الصحابة على تدبر القرآن والعمل به؟ وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم إذا حفظوا عشر آيات لم يتجاوزوها إلى غيرها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل.

وجه الدلالة	النص الشرعي
أمر الله تعالى بتدبر القرآن الكريم، ويكون ذلك بفهم معاني المفردات، والتفكير بالآيات ومراد الله تعالى منها، والاتعاظ بما فيها من القصص والأمثال	قال الله تعالى: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"



ولا يقف المسلم عند حد تدبر القرآن الكريم، بل عليه أن يعمل بما فيه من الأحكام والقيم والتوجيهات في شتى مجالات الحياة، فإذا أقبلت الأمة على تطبيق أحكامه عاشت في سعادة ورخاء

قال الله تعالى: "فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"

خامساً: التحلي بما جاء فيه من أخلاق وآداب (وضح ذلك)

دعا القران الكريم الى كثير من الاخلاق والآداب والسلوكيات الرفيعة التي من شأنها جعل المسلم مثالا لغيره في الخلق والآداب وقد دعا القران الكريم الى كل المثل الاخلاقية العالية من صدق وامانة وعدل واحسان وغير ذلك من الآداب الرفيعة

وجه الدلالة	واجب المسلم نحو القرآن الكريم	النص الشرعي
دعا القران الكريم الى كثير من الاخلاق والآداب والسلوكيات الرفيعة التي من شأنها جعل المسلم مثالا لغيره في الخلق والآداب	التحلي بما جاء فيه من أخلاق وآداب	سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول فقلت: "كان خلقه القرآن"

سادساً: حفظه وتعليمه (وضح ذلك)

يجب على المسلم أن يحفظ شيئاً من القرآن الكريم (علل) لتقوم به الصلاة، وحفظ القرآن الكريم كاملاً نعمة كبرى ينال بها المسلم منزلة رفيعة في الجنة. ويجب على حفظ شيئاً من القرآن الكريم أن يتعاهده ويداوم على مراجعته كي لا ينساه.

وجه الدلالة	واجب المسلم نحو القرآن الكريم	النص الشرعي
يجب على المسلم أن يحفظ شيئاً من القرآن الكريم لتقوم به الصلاة، وحفظ القرآن الكريم كاملاً نعمة كبرى ينال بها المسلم منزلة رفيعة في الجنة ينبغي لمن تعلم القرآن الكريم أن يعلمه لغيره. علل ذلك؟ المسلم يحرص على فعل الخير ونقل أثره لغيره، فكما تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم وشيئاً من تدبره، فمن الواجب عليه أن يُعلمه لغيره	حفظه وتعليمه	قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ" قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ".

واجبات الأمة نحو كتاب الله تعالى كثيرة، اذكر عملاً واحداً يدل على قيام المسلم بكل واجب: نشر القران الكريم بين الناس؟ ومن واجبات المسلم أيضا نحو القرآن الكريم نشره بين الناس، وبيان مظاهر إعجازه والدفاع عنه أمام هجمات التشكيك به، ومن وسائل ذلك:

استثمار القنوات الفضائية التي تعنى بتعليم القرآن الكريم للمسلمين وغيرهم من الناطقين بالعربية وبغيرها وإنشاء برامج ومواقع إلكترونية تعنى بالقرآن الكريم.

تقوم مؤسسات أردنية متعددة بالمساعدة على نشر القرآن الكريم، سمّ ثلاثاً منها ؟

ومن صور تحقيق ذلك ما تقوم به المؤسسات الحكومية والأهلية في المملكة الأردنية الهاشمية من تعليم القرآن الكريم

وإنشاء دُور القرآن الكريم في المساجد، والمراكز التي تعنى بتعليمه

وإنشاء المسابقات المتعلقة بحفظه وتقديم الجوائز على ذلك (هات مثال على ذلك) كالمسابقة الهاشمية لحفظ القرآن

الكريم، التي تُعقد سنويًا برعاية ملكية، ويستضاف لها عشرات الحفاظ من كافة أنحاء العالم العربي والإسلامي.

الدرس الثاني توجيهات قرآنية

الآيات (١٢ - ١٩) من سورة لقمان

تفسير وحفظ

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَالُةً فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)

أولاً: بين يدي السورة :

عدد المواضيع التي تناولتها سورة لقمان؟ سورة لقمان هي نموذج من السور التي تؤكد على أهمية التوجيه والإرشاد بحكمة في

بناء قيم الإنسان وتصوراتهم خلال التركيز على توحيد الله والنبوة والبعث.

وسميت سورة لقمان بهذا الاسم **علل ذلك** لاشتمالها على قصة لقمان الحكيم التي تضمنت فضيلة الحكمة الموافقة

للشرع. على ماذا تؤكد سورة لقمان وعلى ماذا تضمنت ؟ أهمية حرص الآباء على تربية أبنائهم وتوجيه سلوكهم، فقد

تضمنت هذه السورة الكريمة توجيهات متكاملة لبناء شخصية الأبناء على لسان رجل صالح - آتاه الله الحكمة - يسمى

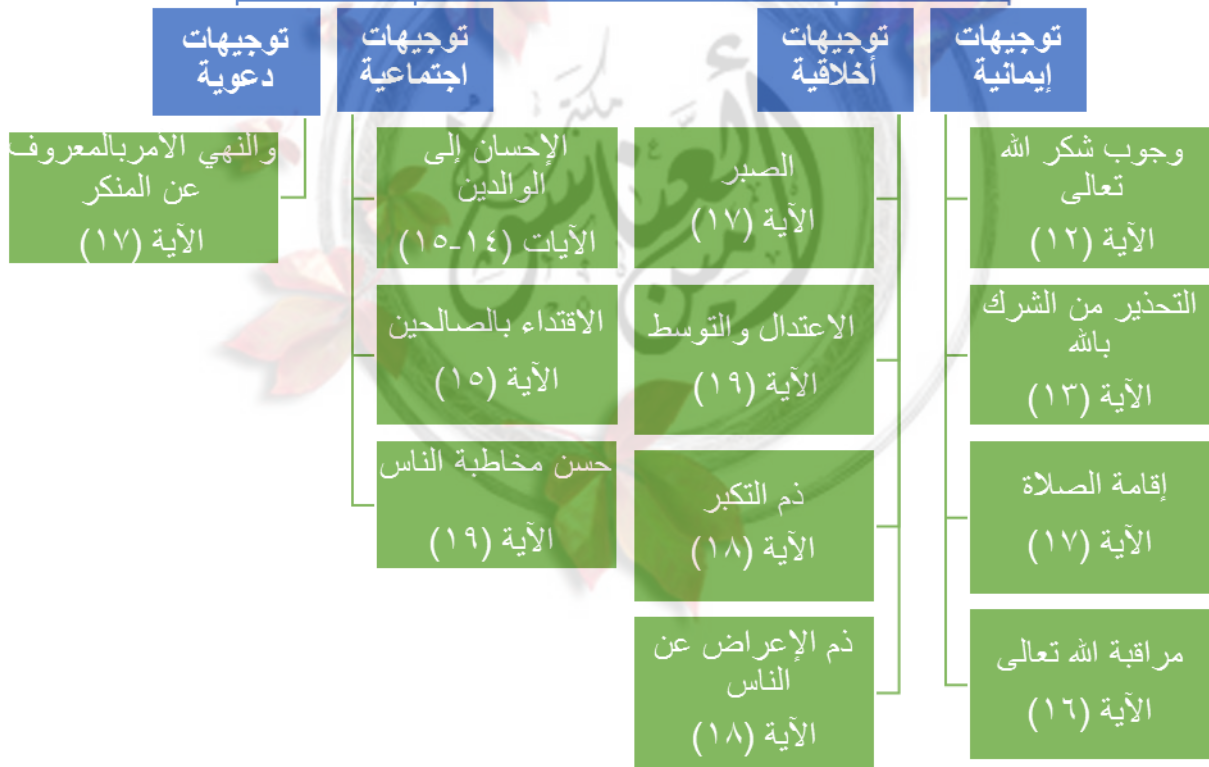
لقمان. من هو لقمان ؟ رجل صالح - آتاه الله الحكمة -

حيث قام بواجب التربية لابنه، فعلمه ووجهه ورعبه في الخير، وحذره من الشر، ونصحه بنصائح نافعة له في دنياه وآخرته.

- وهنأ : ضعفًا.
- فصاله : فطامه عن الرضاعة.
- أناب إلي: تاب ورجع إليّ.
- حبة من خردل: الخردل نبات بذوره صغيرة جدًا.
- لا تصعر خدك: لا تعرض بوجهك عن الناس احتقارًا لهم وتكبرًا عليهم.
- اقصد في مشيك: اعتدل وتوسّط فيه.
- اغضض: اخفض.

ثالثًا: تفسير الآيات الكريمة بينت هذه الآيات الكريمة مجموعة من التوجيهات اذكرها

التوجيهات المتضمنة في
الآيات



١- التوجيهات الإيمانية (وضح ذلك) ما هي الآثار المترتبة على التوجيهات الإيمانية التي تضمنتها سورة لقمان ؟

تضمنت الآيات الكريمة توجيهات إيمانية تنظم علاقة الإنسان بخالقه، وتحقق الإيمان في نفسه، ويظهر أثرها في ضبط سلوك الإنسان وقيمه وأخلاقه، وهذه التوجيهات هي: اذكرها / هات مثال واحد على كل مما يأتي: التوجيهات الإيمانية

١- وجوب شكر الله تعالى

أمر الله تعالى لقمان أن يشكره على ما أعطاه من فضله ونعمه، ما هي النعمة التي من بها على لقمان ؟ وبخاصة نعمة الحكمة، التي تقوم على وضع الشيء في مكانه المناسب

ثمرة الشكر لله تعالى تعود علي الإنسان وضح ذلك ؟ فمن يشكر ربه فإنما ينفع نفسه بإدامة النعمة والمحافظة عليها والاستزادة منها، ومن كفر نعمة الله عليه وجحدها فإنما يضر نفسه بجرمانه من النعم، والله هو الغني عن خلقه جميعاً، وهو الذي ينبغي أن يُحمد على نعمه في الأحوال كلها، قال الله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ".

٢- التحذير من الشرك وضح ذلك :

بدأ لقمان الحكيم توجيهاته لابنه بتحذيره من الشرك بالله تعالى علل ذلك؟ لأن الشرك أكبر الذنوب، وهو من أظلم السبل التي يظلم بها الإنسان نفسه، ويوقعها في غضب الله تعالى، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ...".

وفي التحذير من الشرك والبعد عنه دعوة إلى توحيد الله تعالى الذي هو أصل صلاح الأعمال وقبولها يوم القيامة.

٣- إقامة الصلاة وضح ذلك :وصى لقمان ابنه بإقامة الصلاة: (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ)، وضح كيف تكون إقامتها. وتحقق إقامة الصلاة بأن يؤديها المسلم في أوقاتها تامة بأركانها، وشروطها، وواجباتها، وسننها، وآدابها، وخشوعها.

وقد أكدت هذه الآيات على الصلاة علل ذلك ؟ لما لها من منزلة عظيمة بين العبادات، فهي صلة بين العبد وربّه، وسبب لتكفير الذنوب، قال صلى الله عليه وسلم: "الصَّلَاةُ الْحُمُسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ".

٤- مراقبة الله تعالى وضح ذلك : ومن التوجيهات التي تقوم سلوك الفرد اذكر أثرًا واحدًا؟ وتجعله حريصًا على طاعة الله تعالى، والابتعاد عن معصيته، أن يستشعر مراقبة الله تعالى له في كل تصرفاته في السر والعلن، فالله تعالى يعلم أدق الأمور، ولا تخفى عليه خافية من أعمال عباده، ويجازيهم بها يوم القيامة.

أتدبر وأوضح أتدبر الآية الكريمة الآتية، ثم أوضح المثال الذي يبين سعة علم الله تعالى :

يقول الله تعالى: "يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ". لو أن حبة صغيرة متناهية في الصغر كحبة نبات الخردل كانت مختبئة في جوف صخرة صماء أو متناثرة في الفضاء أو في الأرض فإن الله تعالى بسعة علمه يعلم أين تكون هذه الحبة فالله تعالى يعلم أدق الأمور، ولا تخفى عليه خافية من أعمال عباده.

٢- التوجيهات الأخلاقية وضح ذلك :

تضمنت الآيات الكريمة مجموعة من التوجيهات التي تتعلق بالأخلاق التي تركز على نفس الإنسان، وترتقي به إلى ما يرضي الله تعالى، وهذه التوجيهات هي: اذكرها / هات مثال واحد على كل مما يأتي : التوجيهات الأخلاقية

١- الصبر ، وضح ذلك :

أرشد لقمان ابنه إلى وجوب الصبر على ما قد يصيبه في حياته الدنيا من الأمراض والمصائب والأذى وقلة المال، ونحو ذلك مما يحتاج إلى قوة وإرادة في تحمله.

ما هي الأمور التي تعين المسلم على الصبر؟ ومما يعين المسلم على الصبر احتساب الأجر المترتب على الصبر عند الله تعالى يوم القيامة، واستحضار الفرج الذي يعقبه، والتواصي به والحث عليه، قال الله تعالى: "وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ

أبين وزملائي دلالة قوله تعالى: "إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"
يجازي الله تعالى الصابرين جزاء عظيمًا يوم القيامة ومن ذلك دخولهم الجنة بغير حساب.

٢- الاعتدال والتوسط ، وضع ذلك :

دعا القرآن الكريم إلى الاعتدال والتوسط في كل شيء، يقول تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا".

ومن الأمور التي ينبغي فيها التوسط والاعتدال مشية الإنسان، فقد دعا لقمان ابنه أن يكون مشيه معتدلاً (وضع ذلك) ، فلا يستعجل فيه فيخل بوقاره، ولا يكون بطيئًا متثاقلاً.

٣- ذم التكبر، وضع ذلك :

تضمنت الآيات الكريمة النهي عن التكبر والمفاخرة والاختيال، وبخاصة عند المشي مشية المتعالي الذي يرى نفسه أعظم من الناس وأكبر منهم، يقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكَِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي مِنْهُمَا شَيْئًا عَذَّبْتُهُ".

٤- ذم الإعراض عن الناس ، وضع ذلك :

نهي لقمان ابنه عن الإعراض عن الناس بإمالة الوجه عنهم أثناء مخاطبتهم. والواجب على المسلم أن يصغي لمن يكلمه، ولا يقطع، ولا يشتغل عنه بشيء آخر كالهاتف ونحوه، وهذا يستلزم إزالة كل ما يصرف عن الانتباه للآخرين، وتجاهل ما قد يُحيط به من ضوضاء، والتغلب على ما قد يُثبَّت ذهنه، سواء أكان ذلك ناتجًا عن الموقف، أو من المتحدِّث نفسه.

ما هي الأمور التي يعين على فهم رسالة المتحدِّث وأفكاره الرئيسية ؟ والإصغاء الجيِّد والتواصل البصري مع المتحدِّث يبني الثقة والموَدَّة، ويعزز التفاهم مع الآخرين، ويعين على فهم رسالة المتحدِّث وأفكاره الرئيسية، وإدراك ما لم يقله بصراحة.

٣- التوجيهات الاجتماعية ، وضع ذلك :

تضمنت الآيات الكريمة توجيهات اجتماعية، من شأنها أن تنظم علاقة المسلم مع غيره من الناس؛ فيظهر أثر إيمانه على سلوكه وتعامله مع الآخرين، فتتعزيز بذلك روابط الألفة والمحبة بين الناس، وفيما يأتي هذه التوجيهات : اذكرها / هات مثال واحد

على كل مما يأتي : التوجيهات الاجتماعية

١- الإحسان إلى الوالدين ، وضع ذلك :

قرن الله عز وجل عبادته بطاعة الوالدين، قال الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (سورة الإسراء، الآية ٢٣)، وقد أكدت الآيات في هذه السورة على وجوب الإحسان إلى الوالدين والاعتناء بهما. وخصت الأم بمزيد من الرعاية والإحسان علل ذلك ؟ لِمَا تعانیه في فترة الحمل، وحين الولادة، والحضانة والرضاعة والطفام.

ودعت الآيات إلى شكر الوالدين علل ذلك ؟ تقديرًا لجهودهما على تربيتهما ورعايتهما له، وما تحمَّلاه من عناء ومشقة وإنفاقٍ عليه في طفولته إلى أن أصبح كبيرًا.

وقدمت الآيات شكر الله تعالى على شكر الوالدين علل ذلك ؟ إشعارًا بأن حق الله تعالى أعظم من حق الوالدين.

وقد بينت الآيات الكريمة أنه ربما يصدر من بعض الآباء والأمهات من التصرفات والتوجيهات ما يخالف شرع الله تعالى، فعلى الأبناء أن يبينوا لهم سبل الهداية وطريق الحق بأدب واحترام، وعلى الأبناء أيضاً أن يحسنوا والديهما وأن يصاحبوهما بالمعروف في الأحوال كلها، حتى وإن كانا مشركين، وإن دعاه أحدهما إلى الشرك بالله تعالى، أو إلى معصية فلا يطيعهما في ذلك (علل) لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ويحرم على الأبناء هجر والديهما أو عقوقهما.

بين سبب نزول الآية الكريمة ؟ فقد نزلت هذه الآيات الكريمة في الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حين حلفت أمه أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا أمرك بهذا. قال: مكنت ثلاثاً حتى غشي عليهما من الجهد، فقام ابن لها يقال له عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: "وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً...".

٢- الاقتداء بالصالحين ، وضع ذلك : أمر الله تعالى المسلم أن يتبع سبيل الذين تابوا إلى الله تعالى واستقاموا على هديه، وفي هذا إشارة إلى ضرورة الاقتداء بالصالحين، وبيان لأهمية الصحبة الصالحة، التي هي من الأسباب التي تعين المسلم على طاعة ربه وتبعده عن معصيته، اذكر أثراً واحداً؟ ملازمة الصحبة الصالحة واختيار صاحب النقي

قال صلى الله عليه وسلم: "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر: فحامل المسك إما أن يُحْدِثَ لِقَامَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِبْرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً".

٣- حسن مخاطبة الناس ، وضع ذلك : يقرر الإسلام الاختلاف كحقيقة إنسانية طبيعية، ويتعامل معها على هذا الأساس، ومن هذا المنطلق أكد القرآن الكريم على أهمية الحوار، وعدّه إحدى ركائز التعايش بين الناس، وحرص على إقرار مبادئه، اذكر اهم مبادئ الحوار ؟ومن ذلك أن يحافظ المسلم على هدوئه وأن يكون كلامه بصوت هادئ غير مرتفع أو بطريقة عصبية، فهذه الأمور ليست من أسلوب الحوار الجيد.

لذا دعا لقمان ابنه إلى مخاطبة الناس بشكل مناسب، بأن يخفض صوته عند الحديث مع الآخرين، فلا يرفعه أكثر مما يحتاج إليه السامع (علل) حتى لا يكون في ذلك شيء من سوء الأدب وإساءة إلى مسامع الآخرين.

وللتفكير من رفع الصوت بماذا شبهت الآيات الكريمة من يرفع صوته من غير حاجة ؟ بنهيق الحمير في البشاعة والقبح.

٤- التوجيهات الدعوية ، وضع ذلك :

إذا التزم المسلم التوجيهات الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية التي جاءت في هذه الآيات الكريمة، فإن ذلك ينعكس إيجابياً على سلوكه وعمله، فيبادر إلى تقديم النصح للآخرين ويتعاهد من يتولاهم بالتوجيه والإرشاد كما تعاهد لقمان ابنه، وكما يتعاهد المعلم طلابه، وكما يتعاهد المسؤول من هم تحت مسؤوليته، وذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيقوم المسلم بدعوة الناس لكل خير وفضيلة، وينهاهم عن كل شر ورذيلة بحكمة ولين (علل) لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ عظيم، وقاعدة مهمة من قواعد الإصلاح في المجتمع تدل على التزام المسلم بدينه، وهو ثمرة من ثمار الإيمان.

ذكرُ الصبر بعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إشارة الى ماذا ؟ إلى أن الناس قد يصدون عمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويعرضون عنه فلا يقبلون نصحه، فعليه أن يصبر عليهم ويحرص على هدايتهم، ولا ييأس من ذلك.

أوضح وزملائي سبب تكرار عبارة (يا بني) ثلاث مرات في وصايا لقمان لابنه.

فيها دلالة على عطف الاب على ابنه في حال وعظه ونصحه، وتعبير عن مدى الحب العميق الذي يكنه الاب لابنه إذ يناديه بندااء البنوة ، وفي ذلك إشارة لاستشارة انتباه الابن لقبول نصيحة والده

القيم المستفادة من الآيات الكريمة

- أشكر الله تعالى على نعمه.
- أحشى الله وأستشعر مراقبته في السر والعلن.
- أحسن إلى والدي في كل الأحوال.
- أتعامل مع الناس بلطف ولين.

استخرج من آيات سورة لقمان ما يؤكد معاني الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:

الأحاديث النبوية الشريفة	ما يؤكد معاني
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعَزُّ إِزَارِي، وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَارَعَنِي مِنْهُمَا شَيْئًا عَدَبْتُهُ".	قال تعالى: " وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ "
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَحَامِلِ الْمَسْكَ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ: فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً".	قال تعالى: " وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ "
عن عبد الله بن مسعود قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ...".	قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ "

استنتج التوجيهات القرآنية التي تدل عليها كل آية من الآيات الكريمة الآتية:

النصوص الشرعية	اسم التوجيه	وجه الدلالة
قال الله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"	التوجيهات الإيمانية وجوب شكر الله تعالى	أمر الله تعالى لقمان أن يشكره على ما أعطاه من فضله ونعمه، وبخاصة نعمة الحكمة، التي تقوم على وضع الشيء في مكانه المناسب، فمن يشكر ربه فإنما ينفع نفسه بإدامة النعمة والحفاظة عليها والاستزادة منها، ومن كفر نعمة الله عليه وجحدتها فإنما يضر نفسه بجرمانه من النعم، والله هو الغني عن خلقه جميعًا، وهو الذي ينبغي أن يُحمد على نعمه في الأحوال كلها



التوجيهات الإيمانية التحذير من الشرك	فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الدَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَنْ يَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ..."
التوجيهات الإيمانية إقامة الصلاة	قال صلى الله عليه وسلم: "الصَّلَاةُ الْحَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكْفَّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ."
التوجيهات الأخلاقية الصبر	قال الله تعالى: "وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"
التوجيهات الأخلاقية الاعتدال والتوسط	يقول تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا"
التوجيهات الأخلاقية ذم التكبر	يقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكَِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي مِنْهُمَا شَيْئًا عَدَّبْتُهُ ."
التوجيهات الاجتماعية: الإحسان إلى الوالدين	قال الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"

الدرس الثالث تنظيم الأولويات

خلق الله تعالى الإنسان، وكلفه أن يقوم بدوره تجاه نفسه ومن حوله، وأن ينظم واجباته ومهامه، وعندما تتزاحم الواجبات والمهام على الإنسان، ولا يمكنه التوفيق بينها، فأيهما يقدم؟ وأيها يؤخر؟ حتى يكون قادرًا على الإنتاج والعطاء، والإسهام في بناء مجتمعه.

أولاً: بين مفهوم تنظيم الأولويات :

تنظيم الأولويات: هي ترتيب البدء بتنفيذ الحقوق والواجبات والمهام وفق اعتبارات تتعلق بالأهمية، والنتيجة والقدرة، والحاجة، والوقت.

فكل الأعمال المشروعة ينبغي القيام بها حسب الأولويات، أما ما يجب تركه من المحرمات فلا يقع ضمن تنظيم الأولويات، وإنما هو فعل غير صحيح يجب اجتنابه والابتعاد عنه، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "... فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ".

ومما يخالف تنظيم الأولويات مثلاً أن يقدم الإنسان ما حُفُّه التأخير، أو يؤخر ما حُفُّه التقديم؛ كأن ينشغل بالتواصل الاجتماعي على حساب واجباته المدرسية.

ثانياً: نماذج مراعاة الأولويات في الشريعة الإسلامية

قدّم لنا الإسلام نماذج كثيرة على تنظيم الأولويات لما يترتب عليها من فوائد، ومن ذلك:

نماذج مراعاة الأولويات	النص الشرعي	
توجيه القرآن الكريم المسلمين إلى ترتيب أعمالهم وفق أهميتها وننائجها على الفرد والمجتمع، فعندما تفاخر المشركون من أهل مكة على المسلمين بسقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام، بين الله تعالى لهم فضل الإيمان والتوحيد والجهاد في سبيله على سقاية الحجاج وعمارة المسجد الحرام	يقول تعالى: "أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"	القرآن الكريم
كثرة الأحاديث النبوية التي ورد فيها تساؤلات عن أي العمل أفضل؟ وأيها خير؟ وأيها أحب إلى الله ورسوله؟ ولم تكن إجابة النبي صلى الله عليه وسلم واحدة بل متعددة (علل) والاختلاف يعود إلى اختلاف أحوال السائلين وظروفهم، فقد أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قوم بما هو أولى لهم من غيرهم، أو لاختلاف الأوقات وما يتناسب معه	فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ"، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "حَجٌّ مَبْرُورٌ" فقد جاء رجلٌ إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: "أَخِيّ وَالِدَاكَ؟"، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ"	الأحاديث النبوية

أسأل وأستنتج: أسأل معلمي عن سبب نزول الآيات الأولى من سورة عبس، ثم أستنتج الأولويات فيها.
انزل "عبس وتولى" في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول: يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول باسا. فيقول: لا ففي هذا انزل ، الاولوية في سورة عبس الاستماع الى ابن ام مكتوم وإرشاده ثم الحديث مع كفار قريش ودعوتهم للدخول في الاسلام

ثالثاً: كيفية تحديد الأولويات

يتم تحديد الأولويات ضمن الضوابط الشرعية وفق اعتبارات عديدة كالأهمية، والحاجة، والقدرة، والنتيجة، والوقت:

المثال	التعريف / الدلالة	النص الشرعي	اعتبارات تحديد الأولويات
فالتوحيد وفهم أركان الإيمان يقدم على سائر المعارف والأعمال؛ لأنه أساس لها، ولهذا كان جل اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة قبل الهجرة هو نشر التوحيد وتمكين العقيدة في نفوس المسلمين.	فالفرض مثلاً يقدم على النافلة، والنافلة تقدم على المباح،... وهكذا، والمطلوب من المسلم أن يضع كل عمل حسب أهميته، فيقدم الأهم على المهم		وفق الأهمية:
فإذا حضر الطعام عند أي صلاة، أو كان الإنسان بحاجة إلى دخول الحمام، فإن السنة البدء به، لأن المسلم إذا قام للصلاة وقد حضر الطعام وهو جائع، أو كان بحاجة لدخول الحمام انشغل قلبه بذلك، فلا يؤدّي الصلاة كما ينبغي، فالسنة أن يبدأ به ويأكل حاجته أو يقضي حاجته ثم يصلي، وليس هذا من التساهل بالصلاة ولا من التهوين من شأنها، بل هذا من تعظيم شأنها(علل) لأنه سيؤديها وقلبه مقبل بخشوع وحضور، فهذا أنفع له في الدنيا والآخرة وأكمل لصلاته	فتقدم الحاجة الملحة التي تؤثر على غيرها	يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ".	وفق الحاجة:

<p>فلا يكتفي الطالب بالحصول على جسم صحي ورشيق، بل يخصص لنفسه وقتًا معينًا يوميًا لممارسة الرياضة....، وهكذا، فالعمر يمضي بسرعة، وحين يداوم المسلم على أية عادة ناجحة ولو كانت بسيطة سيفاجأ بعد مدة أنه لم يحقق هدفه فحسب، بل يتجاوزه بأشواط عديدة.</p> <p>- فقراءة جزء من القرآن الكريم بتدبر وخشوع أولى من قراءة خمسة أجزاء دون تدبر أو خشوع (علل) لأن مدار الاختيار على نوعية الأعمال وليس على كمية تلك الأعمال</p>	<p>يقدم العمل الدائم الذي يستطيع المسلم الاستمرار فيه وإن كان قليلاً على العمل المنقطع</p>	<p>يقول تعالى: "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا"</p> <p>يقول صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ" .</p>	<p>وفق القدرة :</p>
<p>فالعلم مثلاً أعلى رتبة من نوافل العبادة لأن نفعه يعم ويستفيد منه الآخرون</p>	<p>يقدم العمل الذي يحقق المصالح العامة على العمل الذي يحقق مصلحة شخصية ولا يتعدى نفعه للآخرين، فعلى قدر نفع العمل للآخرين يكون فضله وأجره عند الله تعالى</p>	<p>جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" .</p> <p>يقول صلى الله عليه وسلم: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم"</p>	<p>وفق النتيجة:</p>
<p>فأداء صلاة الظهر قبل خروج وقتها أولى من زيارة المريض التي تعد مهمة لكنها غير مستعجلة</p>	<p>يقدم المسلم العمل المهم المستعجل على غيره من الأعمال</p>	<p>يقول صلى الله عليه وسلم: "... اٰخِرُصَّ عَلٰى مَا يَنْتَعٰكُ"</p>	<p>وفق الوقت:</p>

رابعاً: المهارات اللازمة لتنظيم الأولويات

كي تستطيع تنظيم أولوياتك لا بد أن تمتلك مهارات عديدة، اذكر ثلاث منها:

- ١- إدارة الذات، ومعرفة القدرات والإمكانات الخاصة، يقول تعالى: "بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ"
- ٢- فهم طبيعة الأعمال والمهام المطلوبة، وتصنيفها وفق الاعتبارات السابقة، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يُدُّ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَإِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ" .
- ٣- التخطيط المستمر في تنظيم أولويات الأعمال والمهام، يقول تعالى: "أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" . ويكون ذلك بتحديد الأهداف والغايات من تلك الأعمال والمهام، وتحديد الطريقة الشرعية المناسبة والفعالة للوصول إلى تلك الغايات والأهداف، دون إغفال المراجعة الذاتية المستمرة لذلك كله.

٤- استثمار الوقت المتاح لتنفيذ الأعمال والمهام المطلوبة التي تم التخطيط لها، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"اَعْتَنِمِ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ".

٥- معرفة مقاصد الشارع وغاية: والحكمة من الاوامر والتكاليف الشرعية (علل ذلك) ليستطيع الموازنة بينها وترتيب الاولويات حسب اهميتها.

أفهم وأبين أيها أعظم عند الله تعالى: (الصدقة على قريبي الفقير المريض، أم على قريبي الفقير غير المريض، أم على غير قريبي الفقير؟)، معللاً إجابتي. الصدقة على قريبي الفقير المريض اعظم درجة لان الاعمال يتم ترتيبها وفق الحاجة والاهمية فالقريب الفقير اولى من غيره وهو بحاجة لكونه مريض فيقدم في الصدقة على غيره.

أعمق فهمي في ضوء فهمي لكيفية تنظيم الأولويات أبين رأيي فيما يأتي:

يملك شخص حج سابقاً ألفي دينار، فأيهما أفضل: أن يحج به مرة ثانية؟ أم يتبرع به لمؤسسات رعاية الأيتام أو مؤسسات مكافحة السرطان؟ يتم ترتيب الاعمال وفق النتيجة والاهمية والحاجة فيتبرع فيه لمن هو احوج الى المال لمؤسسات رعاية الأيتام او مؤسسات مكافحة السرطان فعلى قدر نفع العمل للأخريين يكون فضله واجره عند الله تعالى

نشاط ختامي

قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ!، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ" فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَسَمَّهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ".

اقرأ القصة السابقة، ثم استخرج ضوابط مراعاة الأولويات فيها. ترتيب الاعمال وفق النتيجة: فقدم افضل امواله صدقه لله تعالى يعود نفعها على المسلمين واجرها على الله تعالى اعظم على مصلحة الشخصية ولا يتعدى نفعه للأخريين ترتيب الاعمال وغف الاهمية؛ فالأقارب أهم وأولى من غيرهم في مال الصدقة.

في ضوء فهمك لكيفية تحديد الأولويات، أيهما أولى من وجهة نظرك، مع التعليل:

- العمل على توعية الناس بواجباتهم الوطنية، أم الاهتمام الزائد بالرياضات المختلفة؟ العمل على توعية الناس بواجباتهم الوطنية اولى من الاهتمام الزائد بالرياضات المختلفة لان فيه مصلحة عامة للجميع والتوعية نفعها ينتقل اثره للجميع.
 - الحج نافلة كل عام، أم الإنفاق لسد حاجات المسلمين من المرضى والفقراء؟ الإنفاق لسد حاجات المسلمين من المرضى والفقراء اولى من الحج نافلة كل عام لان الانفاق واجب والحج نافله سنه والواجب اولى من النافلة.
 - الإنفاق على حفلات الزواج والرحلات الترفيهية ببذخ وإسراف، أم الإسهام في تزويج الشباب؟ الإسهام في تزويج الشباب اولى من الإنفاق على حفلات الزواج والرحلات الترفيهية ببذخ وإسراف لان هذا العمل انفع في الدنيا والآخرة.
- القيم المستفادة من الدرس أراعي الأولويات في حياتي. أحرص على تقديم المصلحة العامة.

الدرس الرابع السنة النبوية ومكانتها

تحتل السنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي (علل) وهي وحي من عند الله عز وجل، قال الله تعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" وهي التطبيق العملي لما جاء في القرآن الكريم من أحكام وتوجيهات. وقد وضع القرآن الكريم القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، وعينت السنة بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك الأسس. أولاً: بين مفهوم السنة النبوية؟ السنة النبوية: ما أضيف إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

أتذكر وأعطي مثلاً أتذكر الفرق بين السنة القولية والسنة الفعلية والسنة التقريرية، ثم أعطي مثلاً على كلٍّ منها. السنة القولية: هي الأحاديث التي قالها الرسول، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المناسبات المختلفة كقوله: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" والسنة الفعلية: هي ما فعله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كأداء الصلاة بيمينها وأركانها، وأداء شعائر الحج. والسنة التقريرية: هي أن يسكت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن إنكار قول أو فعل صدر عن بعض أصحابه في حضرته أو غيبته وعلم به، فهذا السكوت يدل على جواز الفعل وإباحته: لأن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسكت عن باطل أو منكر، ومن الأمثلة هذا النوع من السنة إقرار الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصحابة عندما أكلوا الضب فلم ينههم مع أنه امتنع عن أكله قائلاً: "ولكني لم يكن بأرضي، فأجدني أعافه".

ثانياً: حجية السنة النبوية السنة النبوية حجة شرعية يجب الأخذ بها والعمل بأحكامها وتوجيهاتها، وقد ثبت ذلك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعمل الصحابة والإجماع، فمن ذلك:

ثبت ذلك ب	النص الشرعي	الدلالة/ كيف تردّ على من يدعون إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم وترك السنة النبوية؟
بالقرآن الكريم	قال الله تعالى: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا"	الآيات التي تأمر المسلمين بطاعة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واتباعه، وتحذّر من مخالفته وترك سنته، وتوجب الرضا بحكمه
والسنة النبوية	قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ".	الأحاديث التي تأمر المسلمين بأخذ المناسك عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والاستماع إلى حديثه وحفظه وتبليغه إلى من لم يسمعه، والتمسك بسنته يتعذر العمل بأحكام القرآن الكريم دون الرجوع للسنة النبوية، وضح ذلك؟ ولا يمكن العمل ببعض أحكام القرآن الكريم وتوجيهاته دون الرجوع إلى السنة النبوية، فالقرآن الكريم فرض عبادات على المسلمين من صلاة وزكاة وصيام وحج وغيرها من التشريعات دون أن يبين كيفية أدائها، ويبيّن السنة النبوية.
عمل الصحابة رضوان الله عليهم وإجماع الأمة الإسلامية		فقد كان الصحابة ومن بعدهم يرجعون إلى السنة النبوية (علل) لمعرفة الأحكام الشرعية عندما لا يجدون الحكم في القرآن الكريم. وكانوا رضوان الله تعالى عليهم أحرص الناس على معرفة أقوال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأفعاله وتقاريراته وحفظها والعمل بها.

أُتدبر وأُستنتج أُتدبر النصين الشرعيين الآتين، ثم أُستنتج دلالتهما على حجية السنة النبوية:

١- قال الله تعالى: " مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا . جعل الله تعالى طاعة الرسول من طاعته ، دلالة على وجوب ذلك

٢- قال صلى الله عليه وسلم: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرْيَكْتِهِ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ " . السنة النبوية مبينة لأحكام القرآن الكريم

ثالثًا: علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم تظهر علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم من حيث الأحكام فيما يأتي:

علاقة السنة النبوية بالقرآن الكريم اذكرها؟	توضيح / شرح	الأمثلة/ هات مثال واحد على كل مما يأتي:
مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم:	وردت في القرآن الكريم أحكام وتوجيهات، وجاءت السنة تؤكدها، فيكون للحكم الواحد دليان، الأول من القرآن الكريم والثاني من السنة النبوية	قوله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" ، مع قوله صلى الله عليه وسلم: ".... وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ" .
مبينة لما جاء في القرآن الكريم:	يتعذر العمل بأحكام القرآن الكريم دون الرجوع للسنة النبوية، وضع ذلك. وردت في القرآن الكريم أحكام وتوجيهات مجملية غير مبينة ولا مفصلة، ثم جاءت السنة النبوية ببيانها وتفصيلها، قال الله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" ،	أن الله تعالى أمر بأداء الصلاة من غير بيان لأوقاتها وأركانها وركعاتها، ونحو ذلك، فبينت السنة كل ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعليمه لأصحابه كيفيتها قال صلى الله عليه وسلم: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"
مستقلة بأحكام وتوجيهات لم ترد في القرآن الكريم	فقد ورد في السنة النبوية أحكام وتوجيهات لم ترد في القرآن الكريم	الأحاديث التي تحرم على الرجل أن يجمع في الزواج بين المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها، والأحاديث التي تحرم أكل لحم الحمر الأهلية، وكل ذي ناب من السباع، وغير ذلك.

رابعاً: واجبنا تجاه السنة النبوية: بين ثلاثة واجبات على المسلم تجاه السنة النبوية. نظراً لأهمية السنة النبوية فإنه يجب على المسلمين أن يعرفوا واجباتهم نحو سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم؛ وذلك من خلال ما يأتي:

- ١- التمسك بها، والعمل بما جاء فيها من أحكام وتوجيهات وأخلاق.
- ٢- تعلمها وتعليمها ونشرها بين الناس، وعدم معارضتها بآراء الناس وأهوائهم.
- ٣- رد الشبهات، والدفاع عنها وعن النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٤- بذل الأسباب لحفظها من الضياع، والاجتهاد في تمييز صحيحها من ضعيفها.

أتدبر وأصنف

أتدبر النصوص الشرعية الآتية، ثم أصنف الحديثين النبويين بحسب علاقتها بالقرآن الكريم من حيث الأحكام الواردة فيهما:

العلاقة بينهما	الحديث الشريف	الآية الكريمة
مبيّنة لما جاء في القرآن الكريم	"خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ"	"وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا"
مؤكّدة لما جاء في القرآن الكريم	"لا يجل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه"	"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ"

القيم المستفادة من الدرس:

أوقن بأن السنة النبوية وحي من عند الله تعالى.
أحرص على اتباع السنة النبوية والعمل بأحكامها وتوجيهاتها.

الدرس الخامس علامات الساعة

جعل الله تعالى ليوم القيامة علامات تسبقه تدل على قرب وقوعه (علل) وذلك رحمة بالعباد لينتبهوا من غفلتهم ويتوبوا إلى ربهم، استعداداً للقائه بالأعمال الصالحة.

وتعد علامات يوم القيامة من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وهي جزء من الإيمان باليوم الآخر

أولاً: تعريف علامات الساعة: الساعة: هي اسم من أسماء يوم القيامة، وهو يوم آتٍ فجأة (علل) لتجزى كل نفس بما عملت. وعلامات الساعة هي الظواهر أو الأحداث التي يسبق وقوعها قيام الساعة، وتدل على قرب وقوعها.

وقد سمي القرآن الكريم العلامات والأمارات التي تقع في هذا اليوم بالأشراط، قال الله تعالى: "فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ" (سورة محمد، الآية ١٨).

ثانياً: أقسام علامات الساعة قسم العلماء علامات الساعة إلى أقسام، وأشهر تقسيم أهم جعلوها قسمين اذكرهما :

علامات صغرى	علامات كبرى
أما الكبرى فهي العلامات التي يدل ظهورها على شدة اقتراب قيام الساعة	أما الصغرى فهي العلامات التي تسبق ظهور العلامات الكبرى.

علامات الساعة نذير من الله تعالى بقرب يوم القيامة (علل) كي يستعد الناس لذلك اليوم. فيعملون الصالحات ويتجنبون السيئات ويتوبون إلى الله تعالى .

القسم الأول: العلامات الصغرى: وهي كثيرة متعددة، منها ما وقع زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما وقع أو سيقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وقد دلت الآيات والأحاديث على كثير من هذه العلامات، منها ما يأتي:

حدد علامة الساعة الصغرى التي تدل عليها النصوص الشرعية، كما في الجدول الآتي:

العلامة/العلامات	الدليل الشرعي
انشقاق القمر	قال الله تعالى: "اقتربت الساعة وانشق القمر"
بعث النبي صلى الله عليه وسلم	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت أنا والساعة كهاتين" قال: وضمة السبابة والوسطى .
تغير في السنن الاجتماعية: كالقتل والزنى وشرب الخمر وعقوق الوالدين	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "... أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان" .
تغير في السنن الاجتماعية: كالقتل	قال صلى الله عليه وسلم: "إن بين يدي الساعة أياماً يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل" .
تغير في السنن الاجتماعية: تضييع الامانة بإسناد الامر الى غير اهله	قال صلى الله عليه وسلم: "فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" .

قال صلى الله عليه وسلم: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَبَفَيْضٍ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا".
تغير في السنن الكونية : عودة
ارض العرب مروجا وانهاراً

اذكر مظاهر اختلال بعض السنن الاجتماعية ؟ / اذكر ثلاثاً من علامات الساعة الصغرى التي وقعت أو ستقع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ انتشار المعاصي كالقتل والزنى وشرب الخمر وعقوق الوالدين ، التطاول في البنيان ، انتشار الجهل ولا سيما في العلم الشرعي ، تضيع الامانة وذلك بإسناد الامر الى غير اهله

اذكر مظاهر اختلال بعض السنن الكونية ؟ كثرة الزلازل عودة ارض العرب مروجا وانهاراً

عرف اضاعة الامانة : وذلك بإسناد الامر الى غير اهله

القسم الثاني: العلامات الكبرى

هذه العلامات التي تدل على اقتراب الساعة، ولم تظهر بعد، وهي علامات متتابعة مترابطة مع بعضها البعض، فإذا ظهرت إحداهن تبعها سائر العلامات. ويجب على المؤمن أن يؤمن بها جميعاً بغض النظر عن ترتيبها. وهذه العلامات هي:

ما علامة الساعة الكبرى التي تشير إليها كل آية من الآيات التالية ؟

النص الشرعي	اسم العلامة	شرح العلامة
قال صلى الله عليه وسلم: "لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِثِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي".	ظهور الدجال	وهو رجل يظهر في آخر الزمان (اذكر اعماله) يدعي الألوهية، ويسعى لفتنة الناس عن دينهم بما أعطاه الله من خوارق العادات، وسمي الدجال بهذا الاسم (علل) لشدة دجله وكذبه، وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة تحذر من فتنته، وتبين بعض صفاته، وما يُحدثه في الأرض من فساد، فإذا خرج عرفه المؤمنون فلا يفتنون به ولا يتبعونه. (عرف) ويظهر المهدي : وهو رجل صالح من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، (اذكر اعماله) فيحارب الدجال، ويحكم بالقسط وينشر العدل بين الناس وقد بالغ بعض المسلمين في انتظار خروج المهدي، وإظهاره على أنه وحده الذي سينجيهم من الفتن والمصائب التي تحيط بهم، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيّن أنه علامة من علامات الساعة التي تدل على اقتراب يوم القيامة. بين الاعمال التي تعصم المسلم من فتنة الدجال ؟ ومما يعصم المسلم من فتنة الدجال الإيمان بالله تعالى ١- والحرص على الأعمال الصالحة ٢- وقراءة فواتح سورة الكهف ٣- والتعوذ من فتنته وبخاصة في الصلاة قبل التسليم.

<p>أخبر القرآن الكريم أن سيدنا عيسى عليه السلام علامة من علامات الساعة،</p> <p>(اذكر أعماله ؟) فينزل عيسى ابن مريم من السماء حكماً عدلاً، فيقف هو والمهدي ومن معهم في وجه الدجال ويحاربونه ومن معه، ثم يقتله سيدنا عيسى عليه السلام، وينهي هذه الحرب، ويحكم بالقرآن الكريم، فينتشر الأمن في عهده، ويفيض المال ويعم الخير.</p>	<p>نزل سيدنا عيسى عليه السلام:</p>	<p>يقول الله تعالى: "وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ * وَقَالُوا آهْئُنَّا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ * وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ"</p>
<p>(عرف) ظهور يأجوج ومأجوج: وهي أمة كبيرة تخرج في آخر الزمان بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام (اعمالها) تنشر الفساد والدمار في الأرض، ثم يهلكهم الله عز وجل بإذنه</p>	<p>ظهور يأجوج ومأجوج:</p>	<p>يقول الله تعالى: " حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ * وَقَاتَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ"</p>
<p>عرف الخسوف هو غياب الشيء في الأرض، وهو عذاب من الله تعالى لأهل الأرض بسبب انتشار الفساد. وقد أشارت الأحاديث النبوية الشريفة إلى ثلاثة خسوف كبيرة تقع قبل قيام الساعة (اذكرها): خسوف في المشرق، وخسوف في المغرب، وخسوف في جزيرة العرب.</p>	<p>الخسوف الثلاثة:</p>	
<p>يبعث الله دخاناً من السماء يعم جميع الناس، فيصيب المؤمن على شكل زكام، بينما يصيب الكفار منه ضيق شديد</p>	<p>الدخان:</p>	<p>قال تعالى: "فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَعْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ"</p>
<p>وضح علاقة هذه العلامة بالتوبة ؟ يحدث انقلاب عظيم في نظام الكون وتختل سنته بقدرة الله تعالى، فتطلع الشمس من جهة الغرب. والإيمان بهذه العلامة من علامات الساعة يدفع المؤمنين إلى الإكثار من الطاعات والتقرب إلى الله تعالى، والتوبة الدائمة إليه، ذلك أن التوبة بعد ظهور هذه العلامة لا تنفع صاحبها إذا لم يكن قد تاب قبل ذلك</p>	<p>طلوع الشمس من مغربها:</p>	<p>قال صلى الله عليه وسلم: "إِلَّا تَقُومُوا السَّاعَةَ حَتَّى تَطَّلِعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا".</p>

<p>هي مخلوق من مخلوقات الله تعالى لا يعلم نوعها ولا شكلها إلا الله تعالى، تُكَلِّمُ الناس، وتصف المؤمن بصفته من الإيمان وتصف غير المسلم بصفته من الكفر</p> <p>وعلامتا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة علامتان متقاربتان جداً</p>	<p>خروج الدابة:</p>	<p>قال الله تعالى: "وإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ"</p> <p>قوله صلى الله عليه وسلم: "... وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا، فَأَلْأَخْرَى عَلَىٰ إِثْرَهَا قَرِيبًا"</p>
<p>عرف النار: وهي نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم في الدنيا، وهذه العلامة هي آخر علامات الساعة ظهوراً .</p>	<p>النار:</p>	<p>قال صلى الله عليه وسلم: "... وَأَخْرَىٰ ذَلِكَ نَارًا تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ" .</p>

القيم المستفادة من الدرس

- أحرص على التوبة إلى الله تعالى .
- أتذكر اليوم الآخر، فألتزم أوامر الله تعالى، وأجتنب نواهيه.
- أومن بأن الله على كل شيء قدير.

الدرس السادس أحداث اليوم الآخر

خلق الله تعالى الإنسان وكرمه، وبيّن له غاية خلقه، فقال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ". (بيّن غاية خلقه؟) وكلفه بعمارة الأرض وفعل الطاعات والابتعاد عن المعاصي، وسيجازيه الله تعالى عن أعماله في الدنيا إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

ومن كمال عدل الله تعالى أن جعل يوماً آخر يحاسب فيه الإنسان على أعماله، فيثيبه على فعل الطاعات، ويعاقبه على فعل المعاصي إن شاء، وهذا اليوم هو اليوم الآخر، فكيف يكون الإيمان به؟ وما أحداثه؟

أولاً: بين مفهوم الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر : هو الاعتقاد الجازم بوجود حياة أخرى أبدية بعد الموت يحاسب الله فيها الإنسان على أعماله . وعلى المسلم أن يؤمن بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه الكريم، وبما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من أخبار يوم القيامة مما يكون بعد النفخة الأولى، وحتى دخول أهل الجنة الجنة، ودخول أهل النار النار، وما يجري فيهما.



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

ثانيًا: دلائل عناية القرآن الكريم باليوم الآخر

اعتنى القرآن الكريم باليوم الآخر، فقد أكدت كثير من الآيات الكريمة وقوعه، وذكرت ما فيه من أحداث، ومن دلائل هذه العناية ما يأتي:

النص الشرعي	اذكر مظاهر / او دلائل عناية القرآن الكريم باليوم الآخر
يقول الله تعالى: "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ"	عدّ القرآن الكريم الإيمان باليوم الآخر ركناً من أركان الإيمان لا يصح إيمان المسلم إلا به
قال الله تعالى: "ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا" قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارُهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ"	رُبط الإيمان باليوم الآخر بالإيمان بالله عز وجل، ذلك لأن الإيمان بهما هو الذي يضبط سلوك الإنسان في الحياة الدنيا فيحرص على العمل الصالح، وتتحقق بذلك نجاته وسعادته يوم القيامة وكذلك ربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين الإيمان بالله تعالى والإيمان باليوم الآخر
	الإكثار من ذكر اليوم الآخر، فلا تكاد تجد موضوعًا من موضوعات القرآن الكريم إلا ويذكر في ثناياه اليوم الآخر وما سيكون فيه من الأحداث والوقائع.
	تسمية هذا اليوم بأسماء متعددة اذكر ثلاثة منها؟: مثل: يوم الدين، ويوم الحساب، ويوم القيامة، والواقعة والطامة والصاخة والقارعة، وفي هذه الأسماء إشارة إلى الأحداث التي تقع في هذا اليوم العظيم.

أوضح دلالة الأسماء الآتية ليوم القيامة على بعض الأحداث التي تكون فيه: الحاقة، يوم الفصل، الغاشية.

الحاقة: من أسماء يوم القيامة وهي التي يتحقق فيها ما أنكروه من الوعد والوعيد.

يوم الفصل: من أسماء يوم القيامة وهو يوم الحكم لأنه يفصل فيه الحق من الباطل

الغاشية: هي القيامة تغشي الناس بالأهوال

ثالثًا: بين وقت اليوم الآخر / او وضح ذلك ؟

وقت اليوم الآخر من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى به، ولم يُطلع عليه أحدًا من خلقه وعلى المسلم أن يهتم بما سيكون

عليه مصيره في ذلك اليوم، فيقبل على طاعة الله تعالى والتزام أوامره واجتناب نواهيه (علل) استعدادًا لهذا اليوم العظيم

فعن أنس رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ: "وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا، قَالَ

لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ"

تقع في اليوم الآخر أحداث عظيمة أخبرنا عنها الله تعالى، والرسول صلى الله عليه وسلم، ومن هذه الأحداث ما يأتي:

النص الشرعي / ما حدث يوم القيامة الذي تدل عليه كل آية من الآيات الكريمة الآتية:	أحداث اليوم الآخر اذكرها؟	الشرح / توضيح / دلالة
<p>قال الله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ"</p> <p>قال الله تعالى: "إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ* وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَشَرَتْ* وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ* وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ* عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ"</p>	<p>النفخة الأولى:</p>	<p>وهي النفخة التي تنتهي بها الحياة الدنيا، حيث يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور(البوق)، فيموت من في السماوات ومن في الأرض، وفي ذلك إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا وبداية اليوم الآخر.</p> <p>ويرافق هذه النفخة أحداث كونية مذهلة تحدث للكون(اذكرها (فتنشق السماء وتتناثر النجوم والكواكب، وتفتت الأرض</p>
<p>قال الله تعالى: "ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ"</p>	<p>النفخة الثانية:</p>	<p>وهي نفخة البعث، حيث يأمر الله تعالى الملك فينفخ النفخة الثانية في الصور، فتعود الحياة إلى الأموات، وهذا ما يطلق عليه البعث</p>
<p>قال الله تعالى: "يَوْمَ تَشْفُقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ"</p>	<p>الحشر والشفاعة الكبرى:</p>	<p>حيث يجمع الناس بعد بعثهم في مكان واحد يسمى المحشر(علل) انتظاراً لحسابهم من قبل رب العالمين (اذكر)وتشتد أهوال الموقف في المحشر من ١- طول الوقوف ٢- وانتظار الحساب ٣- حيث يحشر الناس حفاة عراة ٤- وتدنو الشمس منهم ٥- ويصيبهم العرق بحسب أعمالهم، حينها يلجأ الناس إلى من يشفع لهم عند ربهم، فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته الكبرى، بأن يعجل الله للناس حسابهم لتخليصهم مما يعانونه في المحشر.</p>
<p>قال الله تعالى: "وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ لِنَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا"</p> <p>قال الله تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُجَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا * وَأَمَّا مَنْ</p>	<p>العرض والحساب: وضهما؟</p>	<p>١- يعرض الناس على الله عز وجل صفوفاً يوم القيامة</p> <p>٢- ثم تتطاير الصحف، فيأخذ كل واحد صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا، فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه، وهم أهل الإيمان والعمل الصالح والسعادة، ومنهم من يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، وهم أهل الكفر والنفاق</p>

<p>٣-وبعد ذلك يحاسب الله تعالى الناس على أعمالهم في الحياة الدنيا صغیرها وكبیرها، فتوزن هذه الأعمال بميزان لا يعلم طبيعته إلا الله عز وجل</p> <p>والحساب نوعان اذكرهما /قارن بينهما؟: حساب يسير، وحساب عسير. والحساب اليسير كما بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم خاص بالمؤمن، حيث يُسأل عن أعماله، فيجيب بما يشرح صدره، وإذا عرضت عليه ذنوبه أقر بها، فيسترها الله عليه ويتجاوز عنه.</p> <p>أما الحساب العسير، فهذا خاص بأهل النار، حيث ينكرون معاصيهم، فتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وحلودهم بما كانوا يعملون.</p>		<p>أَوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلَى سَعِيرًا"و(ثبوراً) تعني هلاكًا.</p> <p>قال الله تعالى: "وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ"</p>
<p>يكرم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بحوض عظيم، مأؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج، يرد عليه الناس بعد معاناتهم من أهوال المحشر، فمنهم من يشرب منه فلا يظمأ أبداً، وهم المؤمنون الصادقون، ومنهم من يُبَعَد عنه بسبب تفریطهم بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأحكام الإسلام وعدم الالتزام بها</p>	<p>الورود على الحوض:</p>	<p>قال صلى الله عليه وسلم: "إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا".</p>
<p>عرف الصراط: جسر منصوب فوق جهنم، وحوله ظلمة دائمة، فمن اجتازه دخل الجنة، ومن سقط عنه دخل النار، حيث يأمر الله تعالى جميع الخلائق بالمرور عليه، فتمر أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويعطيهم الله عز وجل نورًا بحسب أعمالهم الصالحة، فمنهم من يمر مسرعًا، ومنهم من يمشي، ومنهم من يزحف زحفًا، وعلى قدر سيره وثباته واتباعه لأحكام الإسلام في الدنيا يكون سيره وثباته على الصراط</p>	<p>المرور فوق</p>	<p>قال صلى الله عليه وسلم: "فَيَضْرِبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ".</p>
<p>الجنة : هي دار القرار التي أعدها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا، وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم، وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدمها الإنسان المؤمن في الحياة الدنيا.</p> <p>وأما النار : فهي مثوى الكافرين بالله المستكبرين عن طاعته</p>	<p>دخول الجنة أو النار: قارن بينهما؟</p>	

وعبادته، وفيها كذلك أنواع متعددة من العذاب، وهي منازل ودركات تتناسب مع مستوى الذنوب والمعاصي التي ارتكبتها الإنسان في الحياة الدنيا.

يحتاج الناس في يوم القيامة إلى الشفاعة، فلا يقبل الله تعالى هذه الشفاعة إلا لمن يأذن له ولمن يرتضي من عباده، مثل الأنبياء، والشهداء، والصالحين على قدر مراتبهم عند ربهم، فالشهيد الذي يدافع عن وطنه ويحمي حدوده مثلاً يشفع في سبعين من أهل بيته، ومن الشفاعة شفاعته القرآن الكريم لمن كان يتلوه أو يحفظه ويعمل به، وشفاعة الصيام للصائمين.

الشفاعة الصغرى:

بين الحالات التي يشفع فيها سيدنا محمد يوم القيامة؟ وأول الخلق الذين يؤذن له بالشفاعة يوم القيامة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي يشفع أيضاً في رفع درجات من يدخل الجنة بحسب ما تقتضي أعمالهم، وشفاعته لأهل الكبائر بإخراجهم من النار، وشفاعته لطائفة من أمته فيدخلهم الله تعالى الجنة بغير حساب، وشفاعته أيضاً لبعض المذنبين من أمته في تخفيف العذاب عنهم يوم القيامة.

أستذكر وزملائي الأصناف السبعة الذين بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يظلمهم في ظله في أرض المحشر، يوم لا ظل إلا ظله. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله . ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه "

خامساً: آثار الإيمان باليوم الآخر للإيمان باليوم الآخر آثار إيجابية في حياة الإنسان، اذكر اثنتين من الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر.

١. استقامة الإنسان وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح ومراقبة الله تعالى في السر والعلن (علل) لإيمانه أنه محاسب على أعماله أمام الله تعالى يوم القيامة.
 ٢. عدم التعلق بالدنيا وطلب ملذاتها بطرق غير مشروعة (علل) وذلك لإيمانه بما أعدده الله تعالى للمؤمنين من النعيم في الجنة، فيفضله على ملذات الدنيا الزائلة.
 ٣. تحقق الطمأنينة في قلب المؤمن؛ وذلك عندما يستشعر عدل الله تعالى وحسابه للناس يوم القيامة.
- القيم المستفادة من الدرس أستعد للقاء الله تعالى يوم القيامة بالطاعة وأعمال الخير. أثق بعدل الله تعالى.



النتيجة المترتبة	أحداث اليوم الآخر
فيموت من في السماوات ومن في الأرض، وفي ذلك إشارة إلى نهاية الحياة الدنيا وبداية اليوم الآخر	النفخة الأولى
فتعود الحياة إلى الأموات، وهذا ما يطلق عليه البعث	والنفخة الثانية

ب - الشفاعة الكبرى والشفاعة الصغرى للنبي صلى الله عليه وسلم من حيث وقت كل منهما.

النتيجة المترتبة	أحداث اليوم الآخر
في وقت الحشر	الشفاعة الكبرى
بعد دخول الجنة او النار	والشفاعة الصغرى للنبي صلى الله عليه وسلم

أتدبر وأستنتج أتدبر الحديث الشريف الآتي، ثم أبين الدرس المستفاد منه:

قال صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيِّكَلُمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

أحرص على العمل الصالح تقربا إلى الله تعالى، رغبة في الجنة، وخوفا من النار

الدرس السابع أفعال الخير صدقة فهم وحفظ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"كُلُّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ".

أولاً: المفردات والتراكيب

- سلامى: مفرد سلاميات، وهي مفاصل الإنسان.
- تميط الأذى: تبعد وتزيل.
- صدقة: كل ما يستحق الأجر والثواب.

الاسم	أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليميني رضي الله عنه وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن لازم رسول الله ﷺ فحفظ عنه أحاديث كثيرة، كما دعا له النبي ﷺ بكثرة الحفظ
أسلامه	أسلم في السنة السابعة للهجرة
صفاته	بالزهد والتواضع والصبر على طلب العلم
وفاته	وتوفي سنة ٥٧هـ في المدينة المنورة.

أنعم الله تعالى علينا بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، قال الله تعالى: "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا"

وقد بين الحديث النبوي الشريف إحدى هذه النعم وهي مفاصل الإنسان، فهي من أعظم نعم الله تعالى عليه (علل) لأن حركة الإنسان تعتمد عليها، كما أنها (على ماذا تدل) تدل على قدرة الله تعالى وعظمته، الذي خلق الإنسان على هذا النحو من التناسق ومرونة الحركة، وجمال المنظر، قال الله تعالى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ".

كيف يشكر المسلم ربه؟/ او بيّن الحديث الشريف طرقاً لشكر الله تعالى على نعمه، وضح ذلك. وقد ذكر الحديث النبوي أن شكر الله تعالى على هذه النعم يكون بالصدقة، وذلك باستخدام هذا الجسم في طاعة الله تعالى، وأفعال الخير، ومساعدة الناس، فكل مفصل يتحرك في طاعة الله تعالى يكسب صاحبه ثواباً. ورغم أن الصدقات تختص عادة بالأموال، إلا أن الحديث بين نوعاً آخر لها هو الصدقات المعنوية، التي يستطيع كل الناس القيام بها دون جهد كبير، ولا يحتاجون لإنفاق المال فيها.

لذلك جاءت كلمة (صدقة) في الحديث نكرة غير معرفة (علل ذلك) لتدل على الصدقة بالمعنى العام، فتشمل الأجر على كل أنواع البر والخير دون تقييد، وفي أدائها دليل شكر الإنسان لله تعالى على نعمه وفضله عليه.

وقد بين الحديث النبوي الشريف بعضاً من أعمال الصدقة بمفهومها العام، (اذكرها) وهي: ١-٥

١- العدل بين المتخاصمين

من القيم الاجتماعية التي حث عليها الإسلام الحكم بالعدل بين المتخاصمين والإصلاح بينهما (علل) / او أذكر فائدتين للعدل في الإصلاح بين المتخاصمين في المجتمع المسلم؟ لأنه يزيل عوامل الفرقة في المجتمع، وبه تزول البغضاء والشحناء بين الناس، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ".

٢- إعانة الآخرين

بين كيف دعا الحديث الشريف على إعانة الآخرين؟ دعا الحديث الشريف إلى مساعدة الناس في أمور دنياهم وقضاء حوائجهم

ما الأثر المترتب على إعانة الآخرين؟ فهذا الأمر من شأنه أن يزيد المحبة بين أفراد المجتمع، ويؤكد على أهمية التكافل بينهم.

أفكر وأعطي مثلاً حث الحديث الشريف على إعانة الإنسان على ركوب دابته، وإعانتته على حمل متاعه عليها، ولا يقصد بذلك تخصيص تقديم العون للناس في هذا الأمر فحسب. تقديم المساعدة ليهم في دراستهم، - تقديم المساعدة لهم مادياً.

٣- الكلمة الطيبة: - ما المقصود بالكلمة الطيبة؟

لماذا جاءت الكلمة الطيبة في الحديث عامة؟ حث النبي صلى الله عليه وسلم على قول الخير والتواصي به. وقد جاءت (الكلمة) في الحديث عامة (علل) لتشمل كل كلمة طيبة سواء كانت

في حق الله تعالى هات هات مثال على ذلك: ١- كالتسبيح ٢- والتهليل

أو في حق الناس هات هات مثال على ذلك: ١- كرد السلام ٢- والنصيحة ٣- وقول كلمة الحق ٤- ونحو ذلك من طيب

النور في التربية الإسلامية إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢ .
الكلام، قال تعالى: "أَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ".
والكلمة الطيبة تكون طيبة في أسلوبها، وفي إلقائها، وفي حسن اختيار الوقت المناسب لها.

٤- كثرة الخطى إلى الصلاة

دعا الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم إلى المداومة على قصد بيوت الله لصلاة الجماعة على ماذا يدل ذلك ؟ وهذا يدل على أهمية الصلاة وفضلها، وبخاصة إذا كانت في جماعة.

٥- إمطة الأذى عن الطريق

حث الرسول صلى الله عليه وسلم على إزالة كل ما يؤذي الناس في الطرق والمرافق العامة، كالأشواك والأوساخ وغيرها. وفي ذلك تأكيد على أهمية نظافة البيئة والمرافق العامة.

إن قيام المسلم بأعمال البر والتقوى بأنواعها تعد شكراً لله تعالى على نعمه، فينال بذلك زيادة النعمة لقوله تعالى: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" كما ينال الثواب من الله تعالى عن أعماله الصالحة.

أتدبر وأستخرج أتدبر النصوص الشرعية الآتية، ثم أستخرج منها شكلاً من أشكال الصدقة بالمفهوم العام:

١- قال الله تعالى: "فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ". الحث على شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة

٢- قال صلى الله عليه وسلم: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَجُرْيٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".

الكلمة الطيبة كالتسبيح والتهليل والثناء من الصدقات

٣- قال صلى الله عليه وسلم: "... وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَحِيهِ". الحث على تقديم العون للناس.

القيم المستفادة من الحديث النبوي الشريف

- أشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة.
- أداوم على القول الحسن، وتقديم الخير للناس.
- أحافظ على البيئة والمرافق العامة.

اثري خبراتي اقرأ الحديث النبوي تلاقي ثم ابين العلاقة بين صلاة الضحى والصدقة بمفهومها العام .

قال صلى الله عليه وسلم: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَجُرْيٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".
الصدقة شكر الله تعالى على ما أنعم الله به على الانسان ومن ذلك صلاة الضحى فيشكر المسلم الله تعالى على خلقه في أحسن صورة وميزه عن الخلائق جميعها.

الدرس الثامن صلاة الجمعة

للصلاة أهمية عظيمة في حياة المسلم وضح ذلك؟ فهي صلة بين العبد وربّه، وسبب في استقامة سلوك المسلم، وشعوره بالراحة النفسية، خصوصًا حين يؤديها المسلم جماعة في المسجد، ومن ذلك صلاة الجمعة التي يؤديها المسلم في يوم الجمعة. وقد فضّل الله تعالى هذا اليوم على ما سواه من الأيام، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُذِحِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ"، ولفضل هذا اليوم فقد سمي الله تعالى سورة من سور القرآن الكريم بسورة الجمعة.

أولاً فضل صلاة الجمعة

النص الشرعي	لصلاة الجمعة والسعي إليها فضل عظيم وفوائد كثيرة اذكرها :
قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ، عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ".	١- تكفير الذنوب والخطايا
أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنه من اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبَكَرَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ إِلَى خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا .	٢- نيل الأجر العظيم من الله تعالى
<p>أُتَدَبَرُ وَأُسْتَخْرَجُ أَتَدَبَرُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الْآتِي، ثُمَّ أُسْتَخْرَجُ مِنْهُ فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: "فِيهِ سَاعَةٌ، لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ". استجابة الدعاء يوم الجمعة فالمسلم يجتهد بالدعاء فيبكر بالذهاب إلى الجمعة في الساعة الأولى منها ، إلى أن تنقضي الصلاة مع الامام ، ثم يلزم المسجد من صلاة العصر حتى غروب الشمس يوم الجمعة، ليصادف الساعة المرجوة.</p>	

ثانياً: بين حكم صلاة الجمعة ؟

النص الشرعي	بين حكم صلاة الجمعة ؟
يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ"	١- صلاة الجمعة واجبة على كل مسلم بشروط معينة
	٢- فقد أمر الله تعالى بالسعي إلى صلاة الجمعة، وأمر بترك البيع وقت الصلاة، والأمر في الحالتين دليل على الوجوب، فعند سماع الأذان يجب السعي للجمعة وترك معاملات البيع والشراء وكافة ما يشغله عن أدائها لحين الانتهاء من صلاة الجمعة.
فقال: "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ". و(وَدَعِيهِمْ) تعني: تركهم.	وقد حذر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التهاون في أداء صلاة الجمعة أو تركها بغير عذر

ثالثاً: شروط وجوب الجمعة يشترط لوجوب صلاة الجمعة شروط عدة اذكرها؟

- دخول الوقت : يبين وقت صلاة الجمعة.؟ فلا تصح صلاة الجمعة في غير وقتها، ووقتها هو وقت صلاة الظهر الذي يبدأ من زوال الشمس، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ".
 - القدرة، والذكورة، والتكليف (المسلم البالغ العاقل)، لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ الْجُمُعَةَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاسْتَشْنَى مِنْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ وَالْمَرِيضَ ، فَإِنْ صَلَّى الصَّبِي صَحَّت صَلَاتُهُ وَاعْتَبِرَتْ لَهُ تَطَوُّعًا، ولوالديه أجرٌ على حثه وتعويده على أداء صلاة الجمعة، أما المجنون فصلاته باطلة (علل) لعدم إدراكه، وأما المريض والمرأة، فإن صلوا الجمعة صحت صلاتهم وأجزأتهم عن فرض الظهر.
 - وجود مجموعة من الناس: فلا تجب الجمعة على الشخص إذا كان وحده.
 - الإقامة: فلا تجب الجمعة على المسافر، بل يصلي الظهر، فإن صلى الجمعة أجزأته عن صلاة الظهر.
- رابعاً: بين كيفية أداء صلاة الجمعة ؟

- بعد صعود الإمام المنبر، وقيام المؤذن بالأذان الثاني لصلاة الجمعة؛ يخطب الإمام خطبتين، يحمد الله تعالى فيهما، ويصلي على رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويوصي الناس بتقوى الله تعالى.
- ويسنّ عدم الإطالة في الخطبتين، وأن تكون الثانية أقصر من الأولى؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتَيْهِ، مَمْنَنَةٌ مِنْ فَهْمِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا".
- وينبغي أن يحرص الخطيب في خطبته (اذكر مواضيع خطبة الجمعة) توجيه الناس إلى الالتزام بالأخلاق الإسلامية والقيم النبيلة، ومعرفة أحكام الدين، وعدم التشهير بالناس، وعدم تجريح الهيئات ومؤسسات الدولة
- كما يستحب له أن يدعو لولي الأمر بالصلاح والسداد والتوفيق لخدمة العباد وحماية البلاد (علل) لما في ذلك من الخير للأمة في دينها وديناها.
- وبعد الانتهاء من الخطبة يصلي الإمام بالمصلين ركعتين يجهر فيهما بالقراءة. ويستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بسورة الأعلى، وفي الركعة الثانية بسورة الغاشية.

أقارن بين صلاة الجمعة وصلاة الظهر، من حيث: عدد الركعات، الخطبة، الوقت، الجهر والسرية في الصلاة.

وجه المقارنة	صلاة الجمعة	صلاة الظهر
عدد الركعات	ركعتان	اربع ركعات
الخطبة	خطبتان	لا يوجد خطبه
الوقت	يبدأ من زوال الشمس	وقت صلاة الظهر
السرية في الصلاة	جهرية	سرية

خامساً: آداب صلاة الجمعة وسننها لصلاة الجمعة آداب وسنن يستحب للمسلم أن يقوم بها، اذكرها ؟

١- الاغتسال والتطيب وليس أحسن الثياب، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى".

٢- أن لا يغلق طرق المرور أمام المساجد، بل يقف بسيارته في المكان المناسب.

٣- التبكير في الذهاب إلى المسجد، والجلوس حيث يرى المصلي متسعاً، ويكره له تحطى رقاب المصلين.

٤- الإنصات للخطيب، وعدم التحدث أثناء الخطبة، وترك العبث وعدم الانشغال بأي شيء أثناء الخطبة، كالهاتف ونحوه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَسَّ الْخَصَى فَقَدْ لَعَا".

٥- أن يصلي ركعتين أو أربع ركعات بعد صلاة الجمعة.

القيم المستفادة من الدرس

• أحافظ على صلاة الجمعة.

• ألتزم آداب صلاة الجمعة.

• أحرص على الإنصات لخطبة الجمعة والإفادة منها.

استخرج أربعة أمور يستحب فعلها لصلاة الجمعة من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى".

أ- الاغتسال ب - التطيب ج - لبس أحسن الثياب

د - التبكير في الذهاب إلى المسجد، والجلوس حيث يرى المصلي متسعاً و الإنصات للخطيب

بين الحكم الشرعي في كل مسألة من المسائل الآتية:

أ- صلت امرأة صلاة الجمعة في المسجد. صحت صلاتها وأجزأتها عن فرض الظهر.

ب- صلى عجوزٌ مقعد صلاة الجمعة ركعتين في بيته. لا تصح صلاته وعليه ان يصلي الظهر اربع ركعات فصلاة الجمعة

لا تكون الا في المسجد

ج- صلى مسافر صلاة الجمعة في المسجد. صحت صلاته وأجزأته عن فرض الظهر.

د- صلى رجلٌ الظهر في بيته بعد أدائه صلاة الجمعة في المسجد. لا يصح ذلك ، لان صلاة الجمعة في المسجد

تجزى عن فرض الظهر

الدرس التاسع مقاصد الشريعة

شملت الشريعة الإسلامية جميع نواحي الحياة، واتسمت نصوصها باليسر والمرونة، وتهدف الشريعة الإسلامية إلى ١- تحقيق مصالح الناس في الدنيا والآخرة ٢- بجلب المنافع لهم، ودفع الضرر عنهم، فشرعت من الأحكام ما يحقق تلك المصالح في حياة الناس.

أولاً: بين مفهوم مقاصد الشريعة

مقاصد الشريعة : هي الغايات التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها، وتتمثل في جلب المنافع للناس، ودرء المفسد عنهم في الدنيا والآخرة (علل) لأن مصدرها هو الله تعالى، وهو الأعلّم بما يحقق مصالحهم، يقول تعالى: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ".

ثانياً: أنواع مصالح الناس

بيّن العلماء أن مصالح الناس مهما كانت لا تخرج عن خمسة أنواع رئيسة، مرتبة حسب الأولوية على النحو الآتي:

النص الشرعي	أنواع مصالح الناس	التعريف / الشرح / الدلالة	وسائل الحفاظ
قال الله تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"	حفظ الدين:	وهو أهم المصالح الخمس التي يجب المحافظة عليها؛ لأنه يمثل النظام العام الذي تستقيم به حياة الإنسان، وهو يلبي الحاجة الفطرية التي تدفع الإنسان إلى عبادة الله عز وجل ويقوّي في نفسه معاني الخير والفضيلة، فيشعر بالسعادة والطمأنينة.	ومن وسائل حفظ الدين التي شرعها الإسلام أداء العبادات على اختلافها، والتزام تعاليمه في شتى مناحي الحياة، والجهاد دفاعاً عنه ورداً للعدوان عليه، وتحريم البدع والخرافات التي تؤثر في عقائد الناس. وحفظ الدين من واجبات الدولة في أن تضمن للإنسان حرية الاختيار، وحرية ممارسة العبادة، ومنع الاعتداء عليها، وتحريم إكراه غير المسلمين على اعتناق الإسلام.
قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"	حفظ النفس:	كرم الله تعالى النفس الإنسانية، وأمر بحفظها، ومن هنا جعل الإسلام قتل نفس واحدة بغير وجه حق كقتل الناس جميعاً، وأن الاعتداء عليها اعتداء على الإنسانية	ومن وسائل حفظ النفس التي شرعها الإسلام: تحريم إيذاء النفس الإنسانية أو الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال، ووجوب التداوي إذا أصيب الإنسان بمرض، وتشريع عقوبة القصاص لمن يعتدي عليها وينتهك حرمتها

<p>ومن الوسائل التي شرعها الإسلام لحفظ العقل: الحثُّ على طلب العلم والبحث والتفكير والنهي عن التقليد الأعمى وتحريم كل ما يفسده ويضعف قوته ويؤثر عليه والمعاقبة عليها، كشرب الخمر وتناول المخدرات</p>	<p>مير الله تعالى الإنسان عن غيره بالعقل؛ ليرشده إلى طريق الخير والصواب، وأمره بالمحافظة عليه.</p>	<p>حفظ العقل:</p>	<p>قال الله تعالى: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب" قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كلُّ مسكرٍ حرامٌ".</p>
<p>ومن ذلك أنه شرع الزواج ورغب فيه، فهو الطريق الشرعي للحفاظ على بقاء النسل، والأنساب من الاختلاط، وأمر بغضِّ البصر، وحرَم الزنا وما يؤدي إليه، وحدد لمرتكبه عقوبة رادعة</p>	<p>حث الإسلام على التناسل لإعمار الأرض، ووضع وسائل عدة لحمايته وصونه</p>	<p>حفظ النسل والعرض:</p>	<p>قال الله تعالى: "الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ"</p>
<p>ووضع من التشريعات والوسائل ما يضبط طرق كسبه ويحافظ عليه، فحث على السعي لكسب المال وتحصيله بالطرق المشروعة، وجعل العمل المصدر الأساس لذلك وحرَم السرقة وأكل أموال الناس بالباطل، وفرض عقوبات رادعة على كل من يعتدي على أموال الآخرين (علل) لما يترتب على ذلك من آثار سيئة على الفرد والمجتمع.</p>	<p>اعتنى الإسلام بالمال وجعله أساس الحياة التي لا تقوم إلا به</p>	<p>حفظ المال:</p>	<p>قال تعالى: "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما أكل أحدٌ طعاماً قطُّ، خيراً من أن يأكل من عمل يده" يقول الله تعالى: "والسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا"</p>

أفكر في سبب إباحة أكل الميتة أو غيرها من المحرمات عند الضرورة. لان حفظ النفس من الضرورات الخمس التي يجب المحافظة عليها.

أعطي مثلاً على وسيلة أخرى من الوسائل التي شرعها الإسلام لحفظ النسل. منع الخلوة. وجوب ستر العورة والاحتشام وتحريم السفور والتبرج.

ثالثاً: مراتب مقاصد الشريعة إن الغاية من مقاصد الشريعة تحقيق مصالح الناس الخمس: (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، ولكن تحقيق هذه المصالح ليس على درجة واحدة من حيث الأهمية وحاجة الناس إليها، ولهذا كان تحقيق هذه المصالح في الشريعة الإسلامية على ثلاث مراتب:



مراتب مقاصد الشريعة	تعريف / وضع	المثال
الضروريات:	هي ما لا بد منه لقيام حياة الناس، ويتوقف عليها وجودهم في الدنيا، ما الأثر الذي يترتب على عدم تحقق الضروريات؟ فإذا لم تتحقق هذه الضروريات انعدمت الحياة، واختل نظامها، وفسدت مصالح الناس، وعمت فيهم الفوضى.	ومن الأمثلة على حكم شرعي في مرتبة الضروريات تحريم قتل النفس (علل) لأنه لو كان القتل مباحًا لمات الناس وانعدمت الحياة.
الحاجيات:	وهي ما يحتاج إليه الناس للتوسعة عليهم، والتخفيف عنهم، مراعاة لأحوالهم وظروفهم، وبدونها لا تنعدم الحياة، لكن يقع الناس في المشقة والحرَج.	ومن الأمثلة على حكم شرعي في مرتبة الحاجيات: الرخص التي شرعت للتخفيف على الناس؛ كإباحة الإفطار في رمضان للمريض والمسافر، ونحو ذلك.
التحسينيات:	وهي الأخذ بما يليق بالإنسان من محاسن العادات ومكارم الأخلاق، مما لا تمس إليها الحاجة، وتقوم الحياة بدونها، وإذا فقدت لا تتأثر حياة الإنسان، ولكن وجودها يجعل الحياة ذات بهجة وجمال.	ومن التحسينيات ما أمر به الشرع كطهارة البدن والثوب، ومنها ما نهى عنه الشرع كتحريم بيع الإنسان على أخيه الإنسان، ومنها ما ندب إليه الشرع كأخذ الزينة عند كل مسجد، والتقرب إلى الله تعالى بنوافل الطاعات من صلاة وصدقة، والأخذ بأداب الأكل والشرب وتجنب الإسراف فيهما.

والجدول الآتي يوضح هذه المراتب، مع بعض الأحكام الشرعية التوضيحية:

المرتبة	الضروريات	الحاجيات	التحسينيات
المصلحة			
حفظ الدين	وجوب الصلوات الخمس	إباحة الجمع بين الصلوات للمسافر	وجوب طهارة البدن لصحة الصلاة
حفظ النفس	تحريم قتل النفس	تحريم ضرب الآخرين	إباحة لبس الملابس الجميلة
حفظ العقل	تحريم شرب الخمر	إباحة التخدير لغايات العلاج	ندب السعي لطلب العلم
حفظ النسل	مشروعية الزواج	تحريم الزواج بين زوجين ينجبون أطفالاً مصابين بالتلاسيميا	وجوب غض البصر
حفظ المال	تحريم السرقة	تحريم الاحتكار	وجوب التوسط والاعتدال

أتأمل وأصنف أتأمل قولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآتي، ثم أصنف الأعمال التي نھانا عنها حسب المصالح الخمس التي تندرج تحتها:

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ"، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِيَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ" حفظ الدين: اجتناب الشرك بالله - اجتناب التولي يوم الزحف.

حفظ النفس: اجتناب قتل النفس التي حرم الله

حفظ العقل: اجتناب السحر.

حفظ النسل (العرض) قذف المحصنات

حفظ المال : اجتناب أكل مال اليتيم وأكل الربا.

القيم المستفادة من الدرس

- أحافظ على مصالح الناس.
 - ألتزم أحكام الإسلام؛ لأن فيها صلاحنا في الدنيا والآخرة.
- هاتِ مثالاً صحيحاً واحداً على كل مما يأتي:
- أ - حكم شرعي يقصد منه حفظ النفس. تحريم إيذاء النفس الإنسانية أو الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال وتشريع عقوبة القصاص لمن يعتدي عليها وينتهك حرمتها
- ب - حكم شرعي يقصد منه حفظ المال. وحرمة السرقة وأكل أموال الناس بالباطل، وفرض عقوبات رادعة على كل من يعتدي على أموال الآخرين
- أصنف الأمور الآتية إلى: ضروري، حاجي، تحسيني.
- أ- الأخذ بأداب الأكل والشرب. تحسيني
- ب- تحريم أكل أموال الناس بالباطل. ضروري
- ج- إباحة الإفطار في نهار رمضان للمريض. حاجي
- د- وجوب غضّ البصر عن المحرمات. ضروري

الدرس العاشر حقوق الإنسان في الإسلام

أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي وُضع سنة ١٩٤٨م مبادئ إنسانية رفيعة، تحفظ حقوق الإنسان، وهي تتفق في معظمها مع ما جاء به الإسلام من حقوق تميزت على غيرها بأنها مبادئ ثابتة لا تتبدل؛ وملائمة للفطرة الإنسانية، ومن عند الله تعالى.

فما الأسس التي قامت عليها حقوق الإنسان في الإسلام؟ وما أبرز هذه الحقوق؟

أولاً: مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام

هي المصالح والميزات التي أثبتتها الشريعة الإسلامية للإنسان، وألزمت الجميع باحترامها والسعي لتحقيقها، بما يؤدي إلى حفظ دينه ونفسه، وعقله ونسله وماله.

ثانياً: أسس حقوق الإنسان في الإسلام

أقام الإسلام حقوق الإنسان على مجموعة من الأسس والمرتكزات، منها:

النص الشرعي	أسس حقوق الإنسان في الإسلام ، اذكرها ؟	دلالة / توضيح
قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"	١- وحدة الأصل للجنس البشري:	حيث إن الله خلق الناس جميعاً من نفس واحدة، وإن وجود الاختلاف بينهم في الجنس أو اللون أو الدين ينبغي أن يكون دافعاً إلى التعارف والتآلف والتعاون بين الناس، وليس منطلقاً للنزاع والشقاق بينهم
يقول الله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"	٢- التكريم الإنساني:	فقد كرم الله الناس جميعاً على اختلاف جنسهم ودينهم، فمن حق الإنسان أن يحيا حياة راقية يأمن فيها على نفسه وماله وعرضه، فلا يتعرض إلى القهر والظلم والتعذيب، ولا يُعامل باحتقار لأي سبب كان
يقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"	٣- العدل بين الناس:	فقد عدلت الشريعة الإسلامية بين الناس جميعاً في الحقوق والواجبات دون النظر إلى عرق أو لون أو جنس أو دين أو غنى أو فقر

أتعاون وأناقش أتعاون مع زملائي وأناقش أثر هذه الأسس في المحافظة على حقوق الإنسان. تنتشر المحبة بين الناس ويتحقق العدل بينهم ويقدر الانسان عدل الاسلام واحترامه له بغض النظر عن لونه أو جنسه، فيكون سببا في دخولهم في الاسلام.



أعطت الشريعة الإسلامية للإنسان مجموعة من الحقوق، يمكن تصنيفها باعتباريات عدة، أذكرها :
هات مثال واحداً صحيحاً على كل مما يأتي :

الحقوق الشخصية:	الحقوق الاقتصادية :	الحقوق الفكرية:	الحقوق الاجتماعية:	الحقوق السياسية:
١- حق الحياة ٢- حق المساواة	حق حرية التدين	١- حق التعلُّم ٢- حق حرية الرأي والفكر	١- حق العمل ٢- حق التملك والتصرف	وتشمل حق الإنسان في ممارسة الأنشطة السياسية، ومن ذلك حقه في تولي المناصب العامة في الدولة، وحقه في الترشح والانتخاب، وممارسة العمل السياسي.

١- الحقوق الشخصية: ومن أبرز هذه الحقوق، ما يأتي:

(أ) حق الحياة وضع ذلك : ١- فقد حرم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية، وعدّ قتل إنسان واحد بمنزلة الاعتداء على حياة الناس جميعاً (علل) لما ينشأ عنه من الفوضى والفساد في المجتمع، قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا"
وشرع الإسلام القصاص (علل) حفظاً لحياة الإنسان وصيانة لأمن المجتمع واستقراره. كما أوجب الإسلام تأمين الوسائل اللازمة لحماية هذا الحق، من الغذاء والدواء والأمن.

أتدبر وأستنتج أتدبر الحديثين النبويين الآتيين، ثم أستنتج دلالة كل منهما على حق الإنسان في الحياة:

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا". نهى الله تعالى عن القتال؛ لأنه يفضي إلى إزهاق النفس الانسانية التي حرم الله تعالى الاعتداء عليها بغير وجوه حق.

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا". يحرم على الانسان الاعتداء على النفس يهالاكها، لأنها ملك لخالقها، فالاعتداء على النفس بالقتل إنما هو تعد على وهبه الله تعالى من نعمة الحياة

(ب) حق المساواة : وضع ذلك: دعا الإسلام إلى المساواة، وحرص على تأكيدها بأن يتساوى الناس جميعاً في الحقوق والواجبات، دون تفرقة أو تمييز بسبب جنس أو طبقة أو مذهب أو عصبية أو حسب أو نسب أو مال، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبِّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى".

٢- الحقوق الاعتقادية والفكرية: ومن أبرز هذه الحقوق، ما يأتي:

أ) حق حرية التدين: وضح ذلك: ١- أعطى الإسلام الإنسان حق اختيار دينه، قال تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ"

٢- ودعا إلى احترام بيوت العبادة

٣- وحرّم الاعتداء عليها، ومن مظاهر احترام هذا الحق (عدد) عدم الاستهزاء بالذات الإلهية والرسول والدين وشعائره، قال

تعالى: "وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ قُلْ أِبَالَهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ".

ب) حق التعلم: وضح ذلك: أعطى الإسلام الإنسان حق اكتساب المعرفة واختيار نوع العلم الذي يرغب في تعلمه (

علل) لأن العلم وسيلة للكشف عن سنن الكون وأسواره التي تدل على عظمة الله تعالى، ولدوره في تحقيق معنى الاستخلاف

وعمارة الأرض، مما يؤدي إلى تقدّم الأمة في مجالات الحياة المختلفة، والتيسير على الناس في حياتهم، قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" ومن أهم العلوم التي يتعلمها الناس العلم الشرعي؛ لما له من أثر عظيم في استقامة

حياتهم.

ج) حق حرية الرأي والفكر وضح ذلك: أكد الإسلام على حق الإنسان في حرية التفكير والتعبير عن آرائه وقناعاته، يقول

تعالى: " قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ وَمَنْ يُنَاقِضِكُمْ فِي شَيْءٍ فَعَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ" ، ففي هذه الآية دعوة صريحة للإنسان في أن يقف مع

نفسه ويتفكر؛ حتى يمحّص الأقوال والآراء.

ضبط الإسلام حرية الرأي والفكر بقيد، وضّحه؟ غير أنه يجب أن لا تُتخذ حرية الرأي والفكر ذريعة لنشر الأفكار الهدامة

والمذاهب المنحرفة ونشر الباطل وإيذاء الناس، وتجريحهم، والاستهزاء بالأديان، وإنما ينبغي أن يسخر ذلك في تكوين الرأي العام

الفاضل القائم على العلم ومسؤولية الكلمة واحترام الرأي الآخر.

٣- الحقوق الاجتماعية: وضح ذلك:

تشتمل الحقوق الاجتماعية على حقوق عدة تجعل الإنسان عنصراً فاعلاً في المجتمع، ويحقق بها المواطنة الصادقة ليعيش آمناً على

نفسه وماله وعرضه، منها:

أ) حق العمل وضح ذلك: حث الإسلام على العمل ودعا الإنسان إلى الأخذ بالأسباب والسعي في طلب الرزق، يقول

تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" بل إن الإسلام عدّ العمل

عبادة إذا ما قصد به مرضاة الله تعالى

وضح مسؤولية الدولة في ما يتعلق بحق الإنسان في العمل.؟ وأوجب على الدولة أن تهيئ العمل للقادرين عليه،

وحذر أصحاب العمل من أكل حقوق العمال، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَى مِنْهُ وَمَنْ يُعْطِ أَجْرَهُ".

ب) حق التملك والتصرف وضح ذلك: المال في نظر الشريعة الإسلامية هو عصب الحياة، وهو وسيلة للحياة الكريمة الآمنة

للأمة والأفراد، وبه يستطيع أن يخدم نفسه وأمته ضبط الإسلام حق التملك بقيد، وضّحه. ولذا فمن حق الإنسان أن يملك

ما يريد، ويتصرف به كما يريد، دون استغلال للآخرين أو أكل أموال الناس بالباطل، يقول تعالى: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

بِالْبَاطِلِ" كما شرع الإسلام عقوبات رادعة تمنع الاعتداء على أموال الآخرين بالسرقة أو النهب أو خيانة الأمانة أو غيرها.



٤- الحقوق السياسية: وضح ذلك:

وتشمل حق الإنسان في ممارسة الأنشطة السياسية، ومن ذلك حقه في تولي المناصب العامة في الدولة، وحقه في الترشح والانتخاب، وممارسة العمل السياسي. ويمكن ضمان حقوق الإنسان السابقة جميعها بسنّ القوانين التي تكفلها، ونشر الثقافة التي تجعل الناس يدركون هذه الحقوق، وتحث على رعايتها ومراعاة ضوابطها.

أستنتج ميزة من مزايا حقوق الإنسان في الإسلام.

ربانية لا نقص فيها ولا خلل.

- ثابتة تنبثق من العقيدة الإسلامية غير قابلة للإلغاء أو التبديل. - شاملة لكل أنواع الحقوق وعامة لكل الناس.

- متوازنة تراعي مصلحة الفرد والمجتمع. - مقيدة بعدد التعارض مع مقاصد الشريعة وعدم الاضرار بمصالح الجماعة.

- الاسبقية، فبدأت بظهور الاسلام نفسه.

ما الحق الذي تدل عليه كل آية من الآيات الكريمة الآتية:

الحق الذي تدل عليه	النصوص الشرعية
حق الحياة	قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا"
حق المساواة	يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى".
حق حرية التدين	قال تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" قال تعالى: "وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ"
حق التعلم	قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"
حق حرية الرأي والفكر	يقول تعالى: " قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ ثُمَّ تَذَكَّرُوا"
حق العمل	يقول تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ".
حق التملك والتصرف	يقول تعالى: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ"

القيم المستفادة من الدرس

- أحترم حقوق الإنسان التي أقرتها الشريعة الإسلامية.
- لا أعتدي على أحد، وأحافظ على كرامته.
- أؤدي حقوق الناس.

الدرس الحادي عشر القيم التربوية في السيرة النبوية (القيم الإيمانية والقيم الأخلاقية والسلوكية)

تعدُّ السيرة النبوية بأحداثها وتفصيلها مدرسة تربوية متكاملة (علل) لما تحمله بين ثناياها من قيم عظيمة تضع للمسلم منهجًا للتربية الصحيحة التي تعنى بتقويم سلوك الإنسان، وحسن التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

أولاً: بين مفهوم القيم وأهميتها

القيم : هي المعايير التي يصدر الشخص - بناءً عليها - أحكامه على الأشياء والأحداث، وينطلق منها في سلوكه وعلاقاته مع الآخرين.

من اين يستمد الإنسان قيمه ؟ من دينه وأعرافه وعلاقاته الاجتماعية، وهي التي تحدد السلوك السوي المرغوب به من السلوك غير السوي والمرغوب عنه.

وللقيم أهمية كبرى في بناء الفرد والمجتمع؛ اذكرها ؟

١- تسهم في تكوين الجيل الصالح.

٢- تبني الشخصية الإيجابية المؤثرة.

٣- تساعد في تعديل السلوك الإنساني إلى سلوك إيجابي في المجتمع.

٤- تعدّ وسيلةً من وسائل نهوض المجتمع، وازدهار الحضارة فيه.

أفهم وأعطي مثلاً أفهم أن الإسلام أقر العادات والتقاليد الحسنة التي لا تتعارض مع مبادئه وتشريعاته، وهذه العادات تصبح حكماً لإثبات حكم شرعي إذا لم يرد نص في ذلك الحكم، وهذا ما تعنيه القاعدة الفقهية "العادة مُحْكَمَةٌ"، ثم أعطي مثلاً على إحدى هذه العادات. اكرام الضيف. دفع الدية لأهل القتل من قبل العشيرة.

ثانياً: القيم في السيرة النبوية عنيت السيرة النبوية بالقيم الإيمانية، والأخلاقية والسلوكية، وفيما يأتي نماذج من السيرة النبوية

عليها. ١- القيم الإيمانية : أ) الإحسان ب) الثقة بالله تعالى والتوكل عليه

عرف القيم الإيمانية : وهي القيم التي تتعلق بالمعايير والأحكام المستمدة من حقائق الإيمان، التي تنظم علاقة الإنسان بربه، مثل الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

ما هي الاسس والقواعد العظيمة التي اقام عليها النبي صلى الله عليه وسلم القيم الإيمانية ؟ وقد أقام النبي صلى الله عليه وسلم القيم الإيمانية على أسس عديدة وقواعد عظيمة، من أهمها؛ تعظيم الله تعالى، والإخلاص، والإحسان، والتقوى. وكان

لتربيته صلى الله عليه وسلم للمجتمع على مثل هذه القيم أثر إيجابي في تغيير سلوك الناس.

أ) الإحسان وضع ذلك ؟ ينشأ الإحسان عن اتصاف المؤمن بكمال الإيمان، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم معنى الإحسان

حين سئل عنه فقال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ؛ فَإِنَّهُ يَرَاكَ". فإذا شعر الإنسان بمراقبة الله تعالى له، واطلاعه

على كل ما يقوم به، فإنه يضبط أقواله وأفعاله، فيحرص على الطاعات، ويتعدى عن المعاصي، ويؤدي واجباته في الحياة في

أحسن صورة.

بين مفهوم الاحسان كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم : "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ؛ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"

بين مفهوم الاحسان: شعور الإنسان بمراقبة الله تعالى له، واطلاعه على كل ما يقوم به

فإنه يضبط أقواله وأفعاله، فيحرص على الطاعات، ويتعدى عن المعاصي، ويؤدي واجباته في الحياة في أحسن صورة.

اذكر نماذج من السيرة النبوية على الاحسان ؟ ولتتمكن الإحسان في قلوب الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث

على تقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية، فقال: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ" ، كما كان يحذرهم من التهاون في ارتكاب

الذنوب سرًا، دون أن يبالي بمراقبة الله تعالى له واطلاعه عليه، فقال: "لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ

جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مُنثُورًا" قَالَ ثُوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، حَلِّمْهُمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا

نَعْلَمُ، قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمَنْ جَلَدْتِكُمْ وَمَنْ جَلَدْتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا"

اذكر/ او اقترح نماذج من الواقع على الاحسان ؟ الطالب الذي يستشعر بمراقبة الله تعالى له يحافظ على مرافق المدرسة ،

ويعامل معلميه وزملاءه باحترام ، ويطيع والديه ، ويفعل كل سلوك محمود ، ويجتنب كل سلوك مذموم (علل) لأنه يشعر ان الله

تعالى مطلع عليه وسيحاسبه على افعاله .

أبين كيف يمكن أن أحقق الإحسان في دراستي. ان يجعل المسلم هدفه وغايته رضا الله تعالى حتى في دراسته، يستشعر مراقبة الله

تعالى له في حياته، فيحاسب نفسه على وقته فلا يهدره الا فيما يفيد ويتجنب الغش في الامتحانات ويأخذ بأسباب النجاح

متوكلا على الله تعالى في كل شؤونه

ب) الثقة بالله تعالى والتوكل عليه وضح ذلك: ومن القيم الإيمانية التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم، وحرص

على تربية الصحابة رضوان الله عليهم عليها: الثقة بالله تعالى والتوكل عليه

اذكر نماذج من السيرة النبوية على الثقة بالله تعالى ؟/ او من القيم الإيمانية التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم،

وحرص على تربية الصحابة رضوان الله عليهم عليها: الثقة بالله تعالى والتوكل عليه، وضح ذلك. ؟

● ففي مكة المكرمة قبل الهجرة حين كان المسلمون ضعافاً مضطهدين، يقول لخباب بن الأرت رضي الله عنه وقد شكا

إليه حال المسلمين: "... وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِيبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوْ

الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ" .

● اذكر نماذج من السيرة النبوية على التوكل عليه ؟ وبرزت ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وتوكله عليه في

حادثة الهجرة إلى المدينة حين دنت قريش من الغار الذي يختبئ فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه، فخاف أبو بكر رضي

الله عنه أن يطلع عليهما المشركون، فطمأنه النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله معهم، يقول عز وجل: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ

نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا".

اذكر/ او اقترح نماذج من الواقع على الثقة بالله تعالى ؟ وعلى المسلم ان يثق بالله تعالى و يعتمد عليه في جلب المنافع

ودفع المضار وهذه الثقة بالله تعالى جزء من ايمان المسلم وعقيدته ويتمثل في حياته كلها

فيثق ان الله عز وجل متكفل برزقه، مع الاخذ بالأسباب التي تجلب الرزق

ويثق ايضا في استجابة الدعاء ، فيلجأ الية في تفرج الكرب والشدة .

٢- القيم الأخلاقية والسلوكية (أ) الأمانة (ب) السلوك الإيجابي نحو البيئة

عرف القيم الأخلاقية والسلوكية : وهي القيم التي تتعلق بالمعايير التي توجه سلوك الإنسان وتحدد علاقته بالآخرين على نحو يجعله قادرًا على التفاعل والتوافق معهم. وهذا يؤدي إلى تكوين مجتمع فاضل تسوده المحبة والوئام.

اذكر نماذج من السيرة النبوية على القيم الأخلاقية ؟

- ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصًا على غرس الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الإيجابية في المجتمع الإسلامي، فقال: "إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا"
 - وكان صلى الله عليه وسلم يستمد أخلاقه من القرآن الكريم؛ "فقد سُئِلَتْ عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ".
 - (بين كيف) اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بغرس القيم الأخلاقية والسلوكية من خلال التأكيد على الأخوة والترابط بين الناس، والعناية بالعلاقات الأسرية، وحرصه على تربية الأبناء تربية صحيحة.
- وفي السيرة النبوية أمثلة كثيرة على القيم الأخلاقية السلوكية (اذكر مثال) كالصدق والأمانة والأخوة والتعاون والصبر والنصح والرحمة والعطاء، والتسامح، والكرم وغيرها.

(أ) الأمانة وضع ذلك: يعدّ خلق الأمانة من الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الإسلام، قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" وقد كان هذا الخلق من أشهر الأخلاق التي اتصف بها رسولنا صلى الله عليه وسلم

اذكر نماذج من السيرة النبوية على الأمانة ؟

- فقد حرص صلى الله عليه وسلم قبيل الهجرة على رد الأمانات التي كانت عنده لقريش الذين كانوا يستأمنونه على أعز ما لديهم وهو المال؛ حيث عُرف بين قومه - حتى قبل بعثته - بالأمين. وبالرغم من العداوة والإيذاء الذي وجده من قومه، إلا أنه قبل أن يهاجر طلب من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يرد الأمانات لأصحابها.
- وكان صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بأداء الأمانة وبينهاهم عن خيانتها، فقال: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنْ ائْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ".

(ب) السلوك الإيجابي نحو البيئة:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم للناس إلى السلوك الإيجابي نحو البيئة؛ فقد أمر عليه الصلاة والسلام بتنظيف الطرقات وإمطاة الأذى عنها، كما حث على زراعة الأشجار، فقال: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّىٰ يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا".

كما أمر صلى الله عليه وسلم بالرفق بالحيوان، ونهى عن إيذائه أو تعذيبه، فقال: "دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ". ودعا أيضًا إلى الاقتصاد في الماء؛ فقد مرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَيْ الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَىٰ نَهْرٍ جَارٍ".

أتدبر وأستنتج أتدبر الآية الكريمة الآتية، ثم أستنتج أثر البيئة الطيبة على تنشئة الجيل على الأخلاق الفاضلة والسلوكات الصحيحة: قال تعالى: "وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ". تشير الآية الكريمة إلى أن البيئة التربوية الصالحة تنشى النشأ الصالح الذي يتحلى بالقيم . التربوية الفاضلة، والبيئة الفاسدة لا تربي الا الجيل الفاسد الذي يسيء إلى نفسه ومجتمعه.

القيم المستفادة من الدرس

- أستشعر مراقبة الله تعالى في السر والعلن. أؤدي أعمالي بإتقان. أرفق بالحيوانات.

هاتِ مثلاً واحداً على كل مما يأتي:

أ - قيمة إيمانية: . الاحسان ، التقوى ، الجيل الصالح

ب - سلوك إيجابي نحو البيئة. الاقتصاد في الماء ، الرفق بالحيوان، ونهى عن إيذائه أو تعذيبه

ج - أمانة النبي صلى الله عليه وسلم. رد الأمانات التي كانت عنده لقريش وبالرغم من العداوة والإيذاء

استخرج ما يستفاد من الأحاديث النبوية الآتية:

ما يستفاد منها	الأحاديث النبوية
الإحسان	فقال: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ؛ فَإِنَّهُ يَرَاكَ" قال: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ" فَقَالَ: "الْأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا" قَالَ نُبَاتٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلَّهْمَ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا".
على التوكل عليه	يقول عز وجل: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا".
غرس الأخلاق الفاضلة والسلوكات الإيجابية في المجتمع الإسلامي	فقال: "إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا" فقالت: "كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ"
يأمر أصحابه بأداء الأمانة وبينهاهم عن خيانتها	قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" فقال: "أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنْ ائْتَمَكَ وَلَا تَحْنُ مِنْ خَانَكَ".
السلوك الإيجابي نحو البيئة على زراعة الأشجار	فقال: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّىٰ يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا".
السلوك الإيجابي نحو البيئة بالرفق بالحيوان، ونهى عن إيذائه أو تعذيبه	فقال: "دَخَلْتُ امْرَأَةً النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ".
السلوك الإيجابي نحو البيئة دعا أيضاً إلى الاقتصاد في الماء	مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: أَبِي الْوُضُوءَ سَرَفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ".

الدرس الثاني عشر القيم التربوية في السيرة النبوية (القيم المهارية)

أولاً: مفهوم القيم المهارية

القيم المهارية : هي القيم التي تتعلق بالقدرات والإمكانات المكتسبة لدى الإنسان
وضح أهمية القيم المهارية ؟ تساعد على تسهيل سبل حياته والتكيف مع مجتمعه، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين
وتسيير سبل حياته(مثال) كالتعلم والتواصل والقيادة والتفكير والحوار وغيرها.
ثانياً: عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالقيم المهارية : وضح ذلك؟

- حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اكتشاف هذه المهارات لدى الصحابة، وتعلمها وإتقانها، وضرورة إتقانها وحسن توظيفها حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اكتشاف مهارات الصحابة. (علل) ليصل الإنسان إلى أعلى مستويات النجاح، ويحقق الكثير من الإنجازات في حياته، ويؤثر في الناس ويكسب ودهم واحترامهم.
- ومن الأمثلة على اكتشاف النبي صلى الله عليه وسلم المواهب وإتقانها وتوظيفها في قيام الناس بواجباتهم ومسؤولياتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم(هات مثال)
- أنه أرسل معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما قاضيين على اليمن(علل) لمعرفة بمهارتهما في القضاء
- وأرسل مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المنورة (علل) لنشر الإسلام فيها لمعرفة بمهارته في إقناع الناس بالحجة والمنطق
- كما استثمر مهارة حسان بن ثابت رضي الله عنه في الشعر، في خدمة الإسلام والمسلمين
- وكذلك طلب من زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتعلم السريانية (علل) كي يترجم للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتيه من كتب بهذه اللغة .

أفكر في نماذج أخرى من السيرة النبوية على تعزيز النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ومهاراتهم وتوجيههم نحو توظيفها فيما يفيد.
كان صلى الله عليه وسلم يختار عدداً من الصحابة ليكونوا سفراءه عند الحكام والملوك الذين يتميزون بالأسلوب الحسن في المخاطبة والحجة والمنطق كالصحابي دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه. اختار بعض الصحابة ليكونوا كتبة الوحي لتمكنهم من الكتابة والقراءة.

ثالثاً: نماذج من القيم المهارية

من المهارات التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم عليها وعلى تربية الصحابة عليها

او اذكر أربعاً من القيم المهارية التي حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم؟

١- مهارة القيادة

٢- مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين

٣- مهارة الحوار

٤- مهارة إدارة الوقت

١- مهارة القيادة: وهي محاولة التأثير في الناس وتوجيههم لإنجاز الهدف المطلوب.

عدّ مهارة القيادة من القيم المهارية العالية علل ذلك؟/ بين ثلاثة من أخلاق القائد الناجح؟ وهي قيمة مهارة عالية لا يمكن الوصول إليها إلا إذا امتلك الإنسان شخصية تتمتع بالمسؤولية ومعرفة الآخرين والحرص على نفعهم وخدمتهم استنتج أثرًا واحدًا لإتقان الإنسان مهارة القيادة على حياته: مما يدفعهم إلى الثقة برأيه والرجوع إليه في حل المشكلات، وطلب النصيحة الإرشاد، وشعورهم بسلامة رأيه وسعة خبرته، وعمق مشورته.

اذكر نماذج من السيرة النبوية على مهارة القيادة؟

• وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة لمن بعده في فن القيادة، إذ كان يتمتع بأخلاق وكفايات القائد الناجح في الشجاعة والعدل والصبر والحزم والنزاهة واللباقة والشورى وحسن التعامل، فكان ذلك سببًا في حب الناس له واقتدائهم به.

• كما اعتنى عليه الصلاة والسلام بتربية الصحابة رضي الله عنهم على مهارة القيادة والمسؤولية، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..." .

اذكر/ او اقترح نماذج من الواقع على مهارة القيادة؟ وعلى المسلم لن يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كله، فيعزز ثقته بنفسه والآخرين، ويتحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، ويحرص على التواصل مع الناس والحديث اليهم والانخراط في صفوف الحياة الاجتماعية المختلفة كي يستطيع التأثير في الناس نحو ما فيه خيرهم وخير بلدهم.

٢- مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

اذكر نماذج من السيرة النبوية على مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين؟

• وتتضمن هذه المهارة العديد من الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المسلم، مثل/ او استنتج أثرًا واحدًا لإتقان الإنسان مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين على حياته: القدرة على فهم الآخرين ومنطلقاتهم، وحسن التعامل معهم.

• وفي السيرة النبوية توجيهات كثيرة لحسن التعامل مع الناس، من ذلك حثُّ النبي صلى الله عليه وسلم الناس على نشر السلام بينهم، فقال: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟، أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" .

• ودعا صلى الله عليه وسلم إلى الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت، فقال: "الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ" ، كما حث على البشاشة في وجوه الناس، فقال: "تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَحِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ..." .

• وكان يأمر بزيارة المريض والاطمئنان عليه، وتطبيب خاطره.

• ومنها المرونة في التعامل وتجاوز الزلات والرفق واللين، قال تعالى " وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۗ "

أعطي مثالاً على إجراء آخر يؤدي إلى بناء علاقات إيجابية بين الناس من خلال الحديث النبوي الشريف الآتي: "إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْعُضْبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ" . مهارة إدارة الغضب، إذ يحتاج الإنسان أن يتعلم مهارة التحكم في سلوكه عند الغضب، فلا يتصرف الا بوعي وحكمة. وما ذكر في الحديث بعض الطرق التي تعلم المسلم إدارة الغضب.

عرف الحوار بين الناس هو الوسيلة الأساسية للتواصل، فالإنسان كائن اجتماعي لا يعيش إلا مع غيره
استنتج أثرًا واحدًا لإتقان الإنسان مهارة الحوار على حياته: ولكي يستطيع الحياة مع غيره، ويُعبّر عن احتياجاته لا بُدَّ
له من الحوار مع مَنْ حوله.

اذكر نماذج من السيرة النبوية على مهارة الحوار؟

- والمتأمل للسيرة النبوية يُدرك أن سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم أفضل من يستخدم الحوار؛ ويتقن فنونه، وأساليبه، وآدابه، فكان يحترم من يحاوره، ويكلمه بتهذيب دون شتم أو سب أو إيذاء، قال صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذي"، وكان صلى الله عليه وسلم يستمع جيدًا للآخرين دون أن يقاطعهم، وكان يدعم آراءه بالحجج العقلية المنطقية.
- وفي السيرة النبوية نماذج كثيرة لحسن أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في حوار مع الناس، من ذلك أن فتى شابًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنى، فأقبل القوم عليه فزجروه، قالوا: مه مه، فقال: اذننه، فدنا منه قريبًا، قال: فحلست قال: أئحبه لأُمَّك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يُحبونه لأُمَّهاتهم، قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يُحبونه ليناهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يُحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يُحبونه لحالاتهم، قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء".
- كما اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار مع غير المسلمين باللطف واللين، فمن ذلك حوار صلى الله عليه وسلم مع مشركي قريش، وحرصه الشديد على هدايتهم حتى أرهق نفسه في سبيل ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا".

اذكر/ او اقترح نماذج من الواقع على مهارة الحوار؟ وعلى المسلم ان يتعلم آداب الحوار ويلتزم بها مع الناس جميعهم، مع والديه وابنائهم واقاربه، ومعلميه، وطلابه وزملائه في العمل.... فيحترم من يحاوره ويصغي اليه في اثناء الحديث من غير ان يقاطعه ، ويحسن اختيار الالفاظ ويتمهل في الحديث حتى يفهم الناس ما يريد قوله، ويتجنب السخرية والاستهزاء بأقوال الناس وفعالهم
استنتج أثرًا واحدًا لإتقان الإنسان مهارة الحوار على حياته:

فالحوار هو السبيل لتقريب وجهات النظر بين الاصدقاء ، وافراد الاسرة الواحدة وهذا يحد من حالات التفكك الاسري ويجنب من سوء العلاقات بين الناس التي يمكن ان تحصل اذا لجأ المسلم الى غير الحوار في اقناع الناس بما يريد

أتعاون وأستخرج أتعاون مع مجموعتي، وأستخرج أساليب الحوار التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش في فتح مكة. من تعامله العظيم - صلى الله عليه وسلم - ما فعله مع كفار قريش بعد الفتح: حيث قال يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء) فعفا عنهم بعد أن أمكنه الله تعالى منهم فضرب بذلك المثل في تعامله - صلى الله عليه وسلم - في العفو و الصلح على الجناة بعد القدرة عليهم والتمكن منهم

استنتج أثرًا واحدًا لإتقان الإنسان مهارة إدارة الوقت على حياته: يساعد تنظيم الوقت على الموازنة بين الأهداف والواجبات، ويؤدي إلى زيادة سرعة إنجاز العمل، وتقليل الأخطاء.

بين كيف اعتنى الإسلام بتنظيم الوقت؟

- فجعل العبادات في مواعيد محددة، ومواقيت معلومة لا تصحُّ إلا بها، وعدَّ الوقت أمانة يُسأل الإنسان عنها يوم القيامة
- كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تنظيم الوقت واستثماره في ما يفيد، وحذر من تضييعه والتفريط فيه، فقال: "اغْتَنِمَ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرْمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فُقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ".
- وقد كان صلى الله عليه وسلم محافظًا على وقته، مستثمرًا له في العبادة والطاعة، مقسمًا له ما بين حق الله، وحق أهله، وحق نفسه، وحق الناس.

اذكر/ او اقترح نماذج من الواقع على إدارة الوقت ؟ ان الانسان الذي يعرف كيف يستثمر وقته ، ويكون اكثر نجاحاً في حياته من اولئك الذين يضيعون اوقاتهم من غير فائدة ؛ لذلك على المسلم ان يتعلم كيف ينظم وقته وحياته ، بان يضع خطة يحدد فيها اهدافه وكيفية تنفيذها ، ويحدد وقتاً مناسباً لذلك ، ويجنب نفسه تضييع الوقت في ما لا يفيد.

ومما يجدر ذكره أن سلوك الإنسان لا يتغير من خلال التوجيهات والنصائح أو كثرة الوعظ عن الأخلاق فحسب؛ فبالرغم من أهمية هذه النصائح والتوجيهات إلا أن أثرها الفعلي في تعديل السلوك يظل محدودًا ما لم ترتبط بتطبيقات عملية تستمر لفترات طويلة ودعم من البيئة المحيطة؛ لضمان تكرارها وتثبيتها حتى تتحول إلى عادات راسخة في السلوك الإنساني، وهذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية أمته على السلوك الإيجابي.

أقترح أفكارًا ببناء تسهم في تعديل سلوك زملائي في الصف في المجالات الآتية:

١- احترام النظام. احترام النظام وأصبح قدوة لزملائي في احترام النظام في القول والعمل والمظهر. الحث على النظام في الاذاعة المدرسية مدعمة بالنصوص الشرعية.

٢- نظافة الغرفة الصفية. أساعد زملائي في تنظيف الغرفة الصفية. أحافظ عمى نظافة الغرفة الصفية. ألقى القمامة في

المكان المخصص لها. أصم بطاقات وعبارات تساهم في المحافظة على نظافة الغرفة الصفية، مثل: يدا بيد لتكن بيئتنا نظيفة

٣- تجنّب الكلام البذيء. لا أتلف بكلام بذيء. قراءة مقالات في الاذاعة المدرسية بالابتعاد عن الكلام البذيء وصيانة السان مدعمة بالأدلة الشرعية وقصص الصالحين.

القيم المستفادة من الدرس أتعلم المهارات التي تنفعني وتنفع مجتمعي. أحرص على الإيجابية.

- أ- حسن الحوار. حواراً مع مشركي قريش بأسلوب حسن
ب- حسن التعامل مع الناس. ودعا صلى الله عليه وسلم إلى الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت، كما حث على البشاشة في وجوه الناس، وكان يأمر بزيارة المريض والاطمئنان عليه، وتطيب خاطرهم.
ج- استثمار مهارات الصحابة. أنه أرسل معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما قاضيين على اليمن لمعرفة بمهارتهما في القضاء كما استثمر مهارة حسان بن ثابت رضي الله عنه في الشعر، في خدمة الإسلام والمسلمين

استخرج القيم التي دعا إليها الاحاديث النبوية الآتية:

الاحاديث النبوية	القيم التي دعا إليها
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ..." .	مهارة القيادة
قال صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِي" فقال: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أُدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟، أَقْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" . فقال: "الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ" فقال: "تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ..."	مهارة بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين
أَنَّ فَتَى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْتِدْنِي لِي بِالزَّيْنِ..... فأنزل الله تعالى عليه: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا"	مهارة الحوار
فقال: "اعْتَنِمِ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرْمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فُقْرِكَ، وَفِرَاعَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" .	مهارة إدارة الوقت

الدرس الثالث عشر من عوامل قوة الأمة

تفسير وحفظ الآيات (١٠٢ - ١٠٨) من سورة آل عمران

يقول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٠٧) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ (١٠٨)

أولاً: بين يدي السورة

هذه الآيات من سورة آل عمران، وهي سورة مدنية، تناولت السورة موضوعات عديدة اذكرها؟ منها الثبات على الإسلام بعد كماله وبيانه، وإثبات وحدانية الله تعالى وإثبات صدق القرآن الكريم، وردّ شبهات غير المسلمين، والتحذير من كيدهم.

ثانياً: بين معاني المفردات والتراكيب التالية:

- وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ : تمسكوا بالإسلام.
- وَلَا تَفَرَّقُوا : لا تختلفوا.
- شَفَا : حافة.
- الْبَيِّنَاتُ : الدلائل الواضحة.
- يوم بعث : وكان يوم بُعث يوماً اقتتل فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج

ثالثاً: تفسير الآيات الكريمة وضح ذلك؟

- تتحدث الآيات الكريمة عن عوامل قوة الأمة الإسلامية وتماسكها، لتكون خير أمة، يقول الله تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ"
- وتحذر الآيات الكريمة المسلمين من التفرق والاختلاف
- كما تبين الجزاء المترتب على ذلك.

وقد تناولت هذه الآيات الكريمة الموضوعين الآتيين:

- ١- عوامل قوة الأمة (١٠٢-١٠٤) ٢- والتحذير من الفرقة وبيان عاقبتها في الآخرة (١٠٥-١٠٨)

عوامل قوة الأمة بينت الآيات الكريمة بعض عوامل قوة الأمة التي تحصن الفرد وتصون المجتمع، منها ما يأتي: اذكر ثلاثة من هذه العوامل : ١-٥

- ١- تقوى الله تعالى وضح ذلك؟ / قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) فسر الآية؟ ينبغي على المؤمنين أن يخافوا الله تعالى وأن يتقوه حق التقوى كيف يكون ذلك؟ وذلك بالامتنال لأوامره واجتناب نواهيه، والشعور بمراقبته، فيطاع ولا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر.
- ٢- الاستقامة والثبات على دين الإسلام/ قال تعالى: (وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) فسر الآية؟ أكدت الآيات الكريمة أن من أسباب القوة لدى الفرد والمجتمع هي الالتزام بأحكام الإسلام وقيمه وأخلاقه وتشريعاته، مع الثبات والاستمرار على ذلك حتى الممات.

أتأمل وأبين أتأمل الحديث النبوي الشريف الآتي ثم أبين الأمر المستفاد منه:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالثبات على دين الله تعالى فيقول: " يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ".
بيان لأهمية الثبات على دين الله تعالى والالتزام بطاعته طول الحياة، والاستعانة بالله تعالى أن يوفقه لذلك.

- ٣- الاعتصام بالإسلام: قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) تأمر الآيات الكريمة بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وجاء التعبير بكلمة (جميعاً) وضح الحكمة من التعبير بكلمة (جميعاً) في سياق تأكيد الآيات على الاعتصام بالإسلام. في سياق تأكيد الآيات على الاعتصام بالإسلام إشارة إلى أهمية المسؤولية المجتمعية، التي يكلف فيها كل فرد أن يقوم بدوره تجاه مجتمعه، ويكونون بحق أخوة كما قال الله تعالى: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ".
- ٤- الوحدة وعدم التفرق:

وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣).

دعت الآيات الكريمة إلى الوحدة والتآلف بين أفراد المجتمع، وحذرت من الفرقة والاختلاف، وقد بينت موقفين اذكر هما؟ :

- ١- موقف الذين تفرقوا واختلّفوا فكان ذلك سبباً في ضعفهم وصاروا فرقة متناحرة، ٢- وموقف المؤمنين الذين أنعم الله عليهم بنعمة الأخوة والوحدة، بعد أن كانوا أعداء في الجاهلية، مشرفين على دخول النار بكفرهم، فأنجّاهم الله منها بالإسلام وهداهم للإيمان، وجمع بين قلوبهم فأصبحوا بفضل الله إخواناً متراحين متناصحين ، وتجاوزوا الفرقة للوحدة كي يتماسك مجتمعهم. ولا شك أن قوة الأمة ووحدها لا ترضي الأعداء، وتغيظ المتربصين بها (علل) لتشتيت كلمتها وتفريق وحدتها،

بين سبب نزول الآية الكريمة؟/ او كيف عمل اليهودي شاس بن قيس على إثارة فتنة العداوة بين الأوس و الخزرج؟ فقد جاء في سبب نزول هذه الآيات ما يؤكد ذلك، فقد مرّ (شاس بن قيس) اليهودي على نفر من الأنصار من الأوس والخزرج مجتمعين في مجلس لهم، فغاظه ما رأى من ألفتهم وصلاح ذات بينهم بعد الذي كان بينهم من عداوة في الجاهلية، فأرسل إليهم شاباً يذكرهم بانتصار الأوس على الخزرج في يوم بُعث أيام الجاهلية، فتنازع القوم عند ذلك وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا: السلاح السلاح ...



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

ماذا فعل النبي للقضاء على هذه الفتنة ؟ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم مع المهاجرين والأنصار فقال: "أَيَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُ اللَّهُ، أَدْعُوا الْجَاهِلِيَّةَ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ أَنْ هَدَاكُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَكْرَمَكُمْ بِهِ، وَقَطَعَ بِهِ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَأَلْفَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟"، فعرف القوم أنها مكيدة من مكائد الأعداء، وأنها نزعة من الشيطان، فألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً.

أقرأ وأبين أتدبر الآية الكريمة الآتية، ثم أبين أثراً سلبياً من آثار الفرقة على المجتمع المسلم: قال الله تعالى: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ". حصول التنازع والخلاف بين أفراد المجتمع الواحد، ومن ثم الاختلاف في الرأي، مما يؤدي إلى جنبهم وضعفهم وذهاب قوتهم.

٥- الدعوة إلى الخير: بماذا تتمثل؟ بينت الآيات الكريمة أن من أسباب قوة الأمة دعوتها إلى الخير الذي جاء به الإسلام، مما يعود بالنفع والفضل على الإنسانية، وذلك من خلال اذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ الذي هو واجب على كل مسلم ومسلمة كل بحسب مسؤوليته وسلطته وعلمه.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قاعدة سلوكية واجتماعية. اذكر آثارها؟ اذكر أثريين من آثار الدعوة إلى الخير في المجتمع؟ وفي الدعوة إلى الخير أمان للمجتمع من الفساد والإحاد والانحراف والتطرف، وتنتشر فيه قيم الإسلام الفاضلة، وتتوافر البيئة التي يجد فيها المسلم أعواناً على الخير، وينحصر فيها الشر، وبه تقوى الأمة وتزداد الأخوة بين أفرادها بالتناصح فيما بينهم.

التحذير من الفرقة وبيان عاقبتها في الآخرة
حذرت الآيات الكريمة من التنازع والاختلاف، وذكرت لنا موقف الذين تفرقوا وصاروا فرقاً وجماعات متناحرة، واختلفوا من بعد ما جاءتهم الدلائل الواضحة على صدق أنبيائهم، ودعت الآيات الكريمة المؤمنين أن لا يكونوا أمثالهم. وأشارت الآيات الكريمة إلى كمال عدل الله تعالى الذي يجازي العباد على مواقفهم وأعمالهم في الحياة الدنيا والآخرة، قارن بين جزاء المؤمنين وجزاء الكافرين في الدنيا والآخرة من حيث السبب والنتيجة.

جزاء الكافرين	جزاء المؤمنين
سبب	السبب
تسود وتظلم وجوه الكافرين حزناً وخزياً لما كانوا عليه من الكفر والمعاصي في الدنيا	بسبب ما كانوا عليه في الدنيا وحرصهم على رضوانه في الآخرة وهذا من عدل الله تعالى
وأما الذين اختلفوا وتفرقوا فجزاؤهم الضعف والتشتت والهزيمة في الحياة الدنيا، وفي الآخرة تسود وجوههم من الحزن والكآبة، إضافة لتوبيخهم على كفرهم بعد إيمانهم.	يجازيهم الله تعالى في الدنيا بالعهدة والرفعة والقوة والغلبة وفي الآخرة تشرق وجوههم سروراً وفرحاً. عندما يرون ما أعدده الله تعالى لهم من النعيم المقيم في الجنة

القيم المستفادة من الآيات الكريمة أعتصم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. أحرص على الدعوة إلى الخير.

الدرس الرابع عشر وثيقة المدينة المنورة

ما الفئات التي كانت تشكل مجتمع المدينة بعد هجرة النبي إليها؟ هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، فكان فيها: المسلمون من المهاجرين والأنصار، واليهود، وسكان المدينة من العرب غير المسلمين.

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم وثيقة عامة لأهل المدينة (علل) لتنظيم العلاقات فيما بينهم، وضمان أمنهم واستقرارهم، ركز فيها على بناء المجتمع المتماسك، واحترام الحريات العامة، والتأكيد على العيش المشترك، مع حفظ الحقوق والقيام بالواجبات، بما يحقق قيام الدولة بأركانها الأساسية، ومن أبرز ما جاء في هذه الوثيقة:

أولاً: إعلان الأمة الواحدة المستقلة

أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الوثيقة قيام الأمة الإسلامية واستقلالها، جاء في الوثيقة: "هذا كتاب من محمد النبي رسول الله، بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب، ومن تبعهم...، أنهم أمة واحدة من دون الناس". عدد أهداف الوثيقة؟ فتهدف الوثيقة إلى تحويل المجتمع من جماعات مبعثرة، ترتبط بروابط قبلية أو عصبية أو غيرها، إلى أمة واحدة هي أمة الإسلام، التي تقوم على أساس رابطة واحدة، هي رابطة الإسلام بقيمه وتشريعاته.

ثانياً: توضيح الحقوق التي تنظم علاقات أفراد المجتمع

ركزت الوثيقة على تنظيم علاقات أفراد المجتمع من خلال بيان الحقوق التي ضمنتها لهم اذكر ثلاث منها؟ ومن أبرز هذه الحقوق ما يأتي:

- ١- حق المواطنة وضح ذلك؟ وضح بمّ يثبت حق المواطنة لأفراد الدولة كما بينته الوثيقة؟ لم تحصر الوثيقة المواطنة في المسلمين وحدهم، بل أثبتت حق المواطنة للمسلمين بمقتضى إسلامهم، ولغير المسلمين بمقتضى الإقامة في المدينة والالتزام بأحكام الوثيقة، فقد نصت على أن غير المسلمين المقيمين في المدينة أمة مع المؤمنين، لهم من الحقوق والواجبات كما للمسلمين بصفة عامة، فجاء فيها: "يهود بني عوف أمة مع المؤمنين..." وضح موقفا من السيرة النبوية يدل على كل مما يأتي: إعطاء حق المواطنة لغير المسلمين المقيمين في المدينة المنورة: أعطى اليهود (بني عوف) حق المواطنة
- ٢- حق الاعتقاد والتدين وضح ذلك؟ فالمسلمون لهم عقيدتهم وشعائرتهم الإسلامية، وأهل الكتاب لهم حق ممارسة شعائر دينهم: جاء في الوثيقة: "لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم"، فلا يُجبرون على الدخول في الإسلام.
- ٣- حق الأمن والتنقل وضح ذلك؟ وذلك بالعيش دون خوف على أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم، في الإقامة وفي السفر، إذا التزموا أحكام الوثيقة، جاء في الوثيقة: "وأنه من خرج آمن، ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم وأثم،..."
- ٤- حق المساواة وضح ذلك؟ فأفراد المجتمع جميعهم أمام القانون سواء، من حيث المعاملة وعصمة الدماء
- علل ذلك؟ وذلك بمقتضى المواطنة، جاء في الوثيقة: "وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم" لأن النفس البشرية لها الحرمة نفسها أمام الشرع، لا فرق بينهم في ذلك لأي سبب كان.
- ٥- حق التملك وضح ذلك؟ فقد أقرت الوثيقة حق التملك لغير المسلمين، فلهم ذمتهم المالية المستقلة، جاء في الوثيقة: "وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم"، وفي هذا إشارة إلى حرية العمل والتصرف في أموالهم.

في مقابل الحقوق السابقة أقرت الوثيقة مجموعة من الواجبات على أفراد المجتمع، اذكر ثلاث منها:

- ١- احترام سيادة النظام والقانون وضح ذلك؟ فالقانون المتمثل في مرجعية القرآن الكريم والسنة النبوية هو الذي يحكم في كل نزاع يقع في المجتمع، وحكمه نافذ في العلاقات بين أفراد المجتمع، جاء في الوثيقة: "وأنه ما كان بين أهل هذه الوثيقة من حدث أو اشتجار يخاف فساد، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله".
 - ٢- التكافل الاجتماعي: عدد أشكال التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة قبل كتابة الوثيقة؟ أقرت الوثيقة أشكال التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة قبل كتابة الوثيقة مثل: فداء الأسرى ودفع الدية في القتل الخطأ؛ أي أنهم يتقون على الحال التي جاء الإسلام وهم عليها، ويبدأ التكافل من العشيرة، فإذا عجزت العشيرة ينتقل واجب التكافل إلى المجتمع، جاء في الوثيقة: "المهاجرون من قريش على ربتهم، يتعاقلون بينهم وهم يفتدون عانيهم".
 - وشرح العبارة النبوية الآتية: "المهاجرون من قريش على ربتهم يتعاقلون بينهم". أي أنهم يتقون على الحال التي جاء الإسلام وهم عليها، ويبدأ التكافل من العشيرة، فإذا عجزت العشيرة ينتقل واجب التكافل إلى المجتمع
 - ٣- التنصيح والتواصي بالخير وضح ذلك؟ وذلك بإرادة الخير لكل أفراد المجتمع للإفادة من خبرات الجميع وتحقيق الثقة المتبادلة بينهم، جاء في الوثيقة: "وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم".
 - ٤- التعاون في منع الظلم وضح ذلك؟ جاء في الوثيقة: "وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم، ... ولو كان ولد أحدهم"، فيجب عليهم أن يمنعوا الظالم من ظلمه، وإن كان ابن أحدهم (علل ذلك) وفي هذا تأكيد لمبدأ التعاون في تحقيق الأمن لأفراد المجتمع جميعهم، وأن مصلحة المجتمع أولى من مصلحة الفرد.
- رابعاً: إقرار مبادئ حماية الدولة من العدوان الخارجي :

قررت الوثيقة مجموعة من المبادئ التي تحقق الأمن للمجتمع والدولة، اذكر اثنين منها؟

- ١- وجوب مشاركة الجميع في أمن المجتمع، فإذا حدث اعتداء على الدولة والمجتمع - وجب على الجميع التعاون في حمايتها من أي عدو يعتدي عليها أو على أهلها، ما داموا يعيشون معهم في بلد واحد، جاء في الوثيقة "وأن بينهم النصر على من حارب أهل الوثيقة"
- كما يجب عليهم أيضاً الإنفاق مع المسلمين أثناء القتال، جاء في الوثيقة: "وأن اليهود ينفقون مع المسلمين ما داموا محاربين".
- ٢- منع تقديم أي عون أو مساعدة لمن يتهدد الدولة من الخارج، فقد منعت الوثيقة تقديم أي حماية لقريش أو أمواليها (علل) لأنها حاربت دعوة الله وأخرجت المسلمين من ديارهم وأموالهم بغير حق، جاء في الوثيقة: "وإنه لا يجير مشرك مأللاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن".

وهكذا ساوت الوثيقة بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات العامة، وجعلتهم أهل ولاء واحد، وأن عدوهم واحد، ويلزمهم جميعًا التعاون حتى تتحقق المصلحة للجميع.

وقد استشهد جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - في ورقته النقاشية السادسة التي وجهها للأردنيين - بهذه الوثيقة النبوية على أهميتها في بناء دولة القانون والمواطنة، وعدّها أول دستور مدني في تاريخ البشرية يؤكد على أن أفراد المجتمع مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن جبرهم أو عرقهم أو أصلهم أو دينهم، وأنهم جميعًا تحت مظلة القانون.

القيم المستفادة من الدرس أحرص على أمن المجتمع وتماسكه. أؤدي حقوق الناس.

بين دلالة كل نص من نصوص الوثيقة الآتية: ما الحق أو الواجب أو المبدأ الذي يدل عليه كل نص من نصوص وثيقة النبي لتنظيم مجتمع المدينة؟

النص من الوثيقة	الدلالة	حق، واجب، مبدأ
"هذا كتاب من محمد النبي رسول الله، بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب، ومن تبعهم...، أنهم أمة واحدة من دون الناس".	أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الوثيقة قيام الأمة الإسلامية واستقلالها	
فجاء فيها: "يهود بني عوف أمة مع المؤمنين..."	لم تحصر الوثيقة المواطنة في المسلمين وحدهم، بل أثبتت حق المواطنة للمسلمين بمقتضى إسلامهم، ولغير المسلمين بمقتضى الإقامة في المدينة والالتزام بأحكام الوثيقة، فقد نصت على أن غير المسلمين المقيمين في المدينة أمة مع المؤمنين، لهم من الحقوق والواجبات كما للمسلمين بصفة عامة	حق المواطنة
: جاء في الوثيقة: "لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم"	فالمسلمون لهم عقيدتهم وشعائرتهم الإسلامية، وأهل الكتاب لهم حق ممارسة شعائر دينهم فلا يُجبرون على الدخول في الإسلام.	حق الاعتقاد والتدين
جاء في الوثيقة: "وأنه من خرج آمن، ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم وأثم،..."	وذلك بالعيش دون خوف على أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم، في الإقامة وفي السفر، إذا التزموا أحكام الوثيقة،	حق الأمن والتنقل
جاء في الوثيقة: "وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم"	فأفراد المجتمع جميعهم أمام القانون سواء، من حيث المعاملة وعصمة الدماء؛ وذلك بمقتضى المواطنة، لأن النفس البشرية لها الحرمة نفسها أمام الشرع، لا فرق بينهم في ذلك لأي سبب كان.	حق المساواة

حق التملك	فقد أقرت الوثيقة حق التملك لغير المسلمين، فلهم ذمتهم المالية المستقلة، وفي هذا إشارة إلى حرية العمل والتصرف في أموالهم.	جاء في الوثيقة: "وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم"
واجب احترام سيادة النظام والقانون	فالقانون المتمثل في مرجعية القرآن الكريم والسنة النبوية هو الذي يحكم في كل نزاع يقع في المجتمع، وحكمه نافذ في العلاقات بين أفراد المجتمع.	جاء في الوثيقة: "وأنه ما كان بين أهل هذه الوثيقة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله".
واجب التكافل الاجتماعي	أقرت الوثيقة أشكال التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة قبل كتابة الوثيقة مثل: فداء الأسرى ودفع الدية في القتل الخطأ؛ أي أنهم يبقون على الحال التي جاء الإسلام وهم عليها، ويبدأ التكافل من العشيرة، فإذا عجزت العشيرة ينتقل واجب التكافل إلى المجتمع.	جاء في الوثيقة: "المهاجرون من قريش على ربتهم، يتعاقلون بينهم وهم يقدون عانيهم".
واجب التناصح والتواصي بالخير	: وذلك بإرادة الخير لكل أفراد المجتمع للإفادة من خبرات الجميع وتحقيق الثقة المتبادلة بينهم.	جاء في الوثيقة: "وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم".
واجب التعاون في منع الظلم	فيجب عليهم أن يمنعوا الظالم من ظلمه، وإن كان ابن أحدهم، وفي هذا تأكيد لمبدأ التعاون في تحقيق الأمن لأفراد المجتمع جميعهم، وأن مصلحة المجتمع أولى من مصلحة الفرد.	جاء في الوثيقة: "وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم، ولو كان ولد أحدهم"
مبدأ وجوب مشاركة الجميع في أمن المجتمع	، فإذا حدث اعتداء على الدولة والمجتمع وجب على الجميع التعاون في حمايتها من أي عدو يعتدي عليها أو على أهلها، ما داموا يعيشون معهم في بلد واحد	جاء في الوثيقة "وأن بينهم النصر على من حارب أهل الوثيقة"
مبدأ وجوب مشاركة الجميع في أمن المجتمع	كما يجب عليهم أيضا الإنفاق مع المسلمين أثناء القتال	جاء في الوثيقة: "وأن اليهود ينفقون مع المسلمين ما داموا محاربين".
مبدأ منع تقديم أي عون أو مساعدة لمن يتهدد الدولة من الخارج،	فقد منعت الوثيقة تقديم أي حماية لقريش أو أموالها؛ لأنها حاربت دعوة الله وأخرجت المسلمين من ديارهم وأموالهم بغير حق	جاء في الوثيقة: "وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن".

الدرس الخامس عشر البناء الحضاري الإسلامي

حرصت الأمة الإسلامية على تحقيق مبدأ عمارة الأرض، وتقديم الخدمات المختلفة وتحقيق التقدم والرفاه، كما عملت على مواكبة مستجدات الواقع، فقدموا للإنسانية حضارة متميزة شملت جوانب الحياة المختلفة، لا تزال آثارها ممتدة إلى العصر الحاضر.

أولاً: وضح مفهوم الحضارة :

الحضارة: هي منجزات الأمة المادية والمعنوية في جميع مجالات الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية وغيرها من المجالات.

هات مثال على الحضارة في الجانب المادي والمعنوي؟

ومن الأمثلة على الجانب المعنوي للحضارة القوانين والقيم والأفكار والتراث والآداب ونحوها،

ومن الأمثلة على الجانب المادي وسائل الاتصالات والمواصلات والعمارة والبناء والصناعات وغيرها.

من اين تستمد الحضارة الإسلامية أسس بنائها؟ من القرآن الكريم والسنة النبوية، والإفادة من الخبرات والعلوم البشرية المكتسبة

على ماذا تقوم الحضارة؟ وقامت هذه الحضارة على الفضائل الخلقية والاجتماعية والإنسانية، وعلى عقيدة رابانية مصدرها وحي من الله تعالى، لم تترك شيئاً مما يصلح البشرية إلا حثت عليه وأمرت به، ولهذا فهي حضارة باقية ببقاء الإسلام.

الحضارة الإسلامية حضارة باقية ببقاء الإسلام (علل ذلك) قامت هذه الحضارة على الفضائل الخلقية والاجتماعية والإنسانية، وعلى عقيدة رابانية مصدرها وحي من الله تعالى، لم تترك شيئاً مما يصلح البشرية إلا حثت عليه وأمرت به.

ثانياً: خصائص الحضارة الإسلامية

تميزت الحضارة الإسلامية بمجموعة من الميزات والخصائص، اذكرها :

١- الإنسانية والعالمية ٢ - الوسطية والتوازن ٣ - المرونة والانفتاح

١- الإنسانية والعالمية وضح ذلك :

- قامت هذه الحضارة على أساس أن الإنسان أهم مخلوقات الله تعالى
- وأن جميع الأنشطة البشرية لابد وأن تؤدي إلى سعادته ورفاهيته
- وأن كل عمل يقصد به تحقيق هذه الغاية، هو عمل في سبيل الله تعالى، يقول عز وجل: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ".
- هات مثال على انسانية وعالمية الحضارة ؟ وقد جاء الإسلام بخطاب حضاريٍّ موجهٍ لكل شعوب العالم يدعوهم فيه إلى الحقِّ والخير، ولا أدل على ذلك من رسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والزعماء في زمانه.
- وبينما تفتخر كثير من الحضارات بجنسٍ واحدٍ وعرقٍ واحدٍ،؟ بيّن كيف تنعكس خيراً على الإنسانية: نجد الحضارة الإسلاميّة شملت جميع الناس دون النظر إلى جنسهم أو لونهم أو دينهم. وتفتخر بالعلماء الذين أقاموا صرحها من جميع الشعوب التي عاشت في ظلّ سماحة الإسلام وعدله.

أستذكر مع زملائي عالماً من العلماء المسلمين الذين كان لهم أثر في الحضارة الإسلامية والشعوب الأخرى. ابن خلدون وابن سينا.

٢-الوسطية والتوازن وضح ذلك :

• وازنت الحضارة الإسلامية بين الجانب الروحي، والجانب المادي والتمتع بالحياة الدنيا، فلا تفريط ولا إفراط، ولا غلو، يقول تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ".

• هات مثال على وسطية وتوازن الحضارة ؟ بيّن كيف تنعكس خيراً على الإنسانية: كما وازنت هذه الحضارة بين حاجات الفرد وحاجات الجماعة، فسمحت بالملكية الفردية، وأقرت حق المجتمع فيها، وأباحت للمسلم أن يفعل في ماله ما يريد ما لم يكن فساداً، أو يؤدي إلى الإضرار بالآخرين.

٣-المرونة والانفتاح وضح ذلك :

• جاءت هذه الحضارة كحلقة من حلقات الحضارة الإنسانية، فاستفادت وأفادت، فقد أخذت من الحضارات والثقافات الإنسانية التي عرفتها شعوب العالم، ووضعتها في سبيل تحقيق الخير للبشرية، وأعطت عطاء زاخراً بالعلم والمعرفة والفن الإنساني الراقى وبقيم الخير والعدل والمساواة والفضيلة والجمال، وكان عطاؤها لفائدة الإنسانية جمعاء.

أفكر في بعض الإنجازات التي يجوز للحضارة الإسلامية أخذها من الحضارات الأخرى.
الطب والهندسة والفلك والعمارة والرياضيات والصناعات العسكرية وغيرها مما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية

قدمت الحضارة الإسلامية للبشرية قيماً وإنجازات خيرة أسهمت في تحقيق الازدهار، وذلك الازدهار ما كان ليحدث لولا عوامل وأسباب رصينة قامت عليها هذه الحضارة، هي ذاتها ما نحتاجه اليوم لإعادة دور أمتنا الحضاري، ومن هذه الأسباب ما يأتي: ١- حقائق الإيمان ٢- العلم ٣- الانتماء للوطن وللأمة الإسلامية وللإنسانية

١- حقائق الإيمان وضح ذلك:

لا بد للإنسان كي يتخذ لنفسه موقفاً في الحياة ويحدد سلوكه، ويبنى مجتمعه، من تصور للوجود يكون أساساً لسلوكه، ويستمد هذا التصور من حقيقة الإيمان القائمة على الأركان الستة التي تقوده إلى أن يصبح عنصراً خيراً فاعلاً في بناء الحضارة الإنسانية باتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، واستثمار طاقاته في صناعة الحضارة الإسلامية.

هات مثال على حقائق الإيمان كسبب من أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية ؟ وتعد العبادة المظهر العملي والسلوكي لحقائق الإيمان، والتي تنقلها من حيز الفكر المجرد إلى حيز القلب الذي يحس ويشعر، فتكون بذلك قوة دافعة إلى العمل والتطبيق. والعبادة تمنح الإنسان القوة والإرادة لمواجهة مصاعب الحياة (علل) فاجتمع الأقدار على الثبات والتضحية هو الأقدر على بناء حضارته، كما أن العبادة تغذي روح الإنسان وقلبه، فيوظف طاقاته في البناء الحضاري، ولا يوظفها في الشر والطغيان.

٢- العلم: وضع ذلك.

- حض الله تعالى المسلمين على طلب العلم (علل) ليتعرفوا إلى خالقهم، وليتمكّنوا من الإسهام في عمارة الكون وبناء الحضارة،
- ولم يفصل الإسلام بين علوم الدين وعلوم الدنيا (علل) بل كانت دعوته إلى العلم عامةً، ويظهر ذلك في إطلاق لفظ العلم والعلماء في كل مكان وردا فيه، قال تعالى: "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا".
- يعد العلم من أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية، وضح ذلك وقد ربط الإسلام بين العلم والعمل والحياة، ومن هنا جاءت دعوته لتعلم العلوم التجريبية النافعة للأمة وللإنسانية. وأهم ما يجب أن يتسلح به المسلم لبناء دور حضاري رائد من العلم هو العلم بواقعنا المعاصر، والتخصص في شعب المعرفة، والعلم بالسنن الكونية والاجتماعية، والاجتهاد الفكري.
- وإن الفقه الشرعي المجرد لن يكون كافيًا وحده لمسيرة مستجدات البيئة الإنسانية، وسيبقى مثاليًا وغير واقعي إذا لم يترافق مع فقه الواقع والتطبيق في الوقت نفسه.

٣- الانتماء للوطن وللأمة الإسلامية وللإنسانية وضح ذلك/ ماذا يترتب على الانتماء المسلم للوطن وللأمة الإسلامية وللإنسانية؟ فانتفاء المسلم يجعله حريصًا على وحدة الأمة، الأمر الذي يؤدي إلى تضافر الجهود وتوحيدها، وإلى المشاركة الفاعلة لأبناء المجتمع في المؤسسات المجتمعية التي تعمل على إعادة البناء الحضاري للأمة الإسلامية واستمراره.

أناقش زملائي في إسهام المرأة في البناء الحضاري الإسلامي.

بتعلم العلم واعداد الاجيال لتحمل المسؤولية وتربيتهم التربية الحسنه

رابعًا: أسباب تراجع الدور الحضاري للمسلمين

لا شك أن الحضارة الإسلامية قد تراجعت، وذلك لأسباب داخلية أو خارجية، منها:

أ) من الأسباب الداخلية أذكرها؟

١- سيطرة الحياة المادية وغياب الفهم الصحيح لبعض المفاهيم الإسلامية: وضح ذلك؟

فيوجد من يفهم أن الدين هو ترك الدنيا وملذاتها، وأن التقوى هي فقط في ملازمة المسجد والعبادة،

ويوجد من يرى أن الدين شأن البسطاء، وأنه أمر ثانوي في الحياة

في حين أن الدين يدعو إلى عمارة الأرض والإفادة مما سخره الله لهم فيها. وفق فهم السنن والقوانين ووفق القيم الإيمانية التي

يدعو لها الإسلام

٢- انتشار الفرقة والعصية: فبدل أن ينظر المسلمون إلى الاختلاف في الآراء على أنه سُنّة من سنن الله تعالى في الكون، وأنه

تنوّع فيفيد الأمة، فقد جعله بعضهم مجالًا للنزاع والتباغض، ماذا يترتب على انتشار الفرقة والعصية؟ مما أدى إلى التشتت وضياح القوة، وقلة الإفادة من خبرات الآخرين وإمكاناتهم.

٣- التراجع العلمي وتوقف حركة البحث والاجتهاد وانتشار التقليد: وهذا اضعف المسيرة الحضارية والامة الاسلامية .

ب) من الأسباب الخارجية اذكرها ؟

١- الهيمنة العسكرية والسياسية: اذكر مظاهر الهيمنة العسكرية السياسية على العالم الإسلامي؟

- فقد تمكن الأجنبي من احتلال بلاد المسلمين والسيطرة على شعوبها
 - وعمل على بث الخلاف والفرقة بين المسلمين (علل) ليسهل عليه مواجهتهم والتغلب عليهم.
- ٣- الهيمنة الاقتصادية: أخذت الهيمنة الاقتصادية على ثروات البلاد الإسلامية أشكالاً عدة اذكرها ؟
- من خلال سيطرة بعض القوى العالمية على مصادر الثروة في العالم الإسلامي
 - وربط العملات الوطنية بالعملات الأجنبية.

٤- الهيمنة الثقافية والفكرية: عدد أشكال الهيمنة الثقافية والفكرية ؟

- من خلال تعظيم الحياة الغربية، واتباع أنماطها بوصفها سبباً للحضارة
- وكذلك إضعاف الروح الإسلامية لدى المسلمين
- وقبول الأفكار الغربية والمبادئ الوافدة التي تتعارض مع القيم الإسلامية
- وتشويه التاريخ والحضارة الإسلامية.

خامساً: إعادة البناء الحضاري للمسلمين : على المسلم أن يؤدي دوره المنوط به تجاه حضارته العربية والإسلامية، وإعادة دورها الريادي في بناء الإنسانية، ومما يعين على ذلك ما يأتي: ما هي الأمور التي تعين على إعادة دورها الريادي في بناء الحضاري الإنسانية ؟ على المسلم أن يؤدي دوره المنوط به تجاه حضارته العربية والإسلامية، وإعادة دورها الريادي في بناء الإنسانية، اذكر ثلاثة أمور تعينه على ذلك. ١_٢_٣

١. حُسن فهم الإسلام وَجَدِيَّة الالتزام بأحكامه ووضوح ذلك؟

- عن طريق تطبيقه في تكامل وتوازن بلا تطرف ولا جمود، وهذا من اللوازم الضرورية لنجاح إعادة البناء الحضاري للمسلمين
- لذا ينبغي العودة إلى الفهم الصحيح لدين الإسلام، يقول تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا"
- وعلى المسلم أن يبذل وسعه في عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف فيها وفق شرع الله تعالى.
- ويجب تقوية الإيمان والعمل الصالح باعتبارها الخطوة الأولى في الجهود التربوية الهادفة إلى إيجاد الشخصية المسلمة لاستعادة دور الحضارة الإسلامية وإسهامها في الحضارة الإنسانية
- والتأكيد على أن المنهج الحضاري الإسلامي يقوم على ترسيخ القيم الأخلاقية الإسلامية في المجتمع.

٢. الحرص على الاستفادة من المنهج العلمي في صناعة المعرفة والتقدم ووضوح ذلك ؟

- الاستفادة من تقنيات العصر ومعطياته، سواء تلك التي أوجدها المسلمون، أم التي أوجدها غيرهم
- فيستفيد من معطيات الحضارة الغربية في الأشياء المفيدة والنافعة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام وقواعده
- ويحرص على الاستفادة من مكتسبات الحضارات الأخرى وما توصلت إليه التكنولوجيا من أدوات للعلم والمعرفة
- ويبحث عن الكيفية التي يستفيد منها لخدمة أمته ووطنه، ويسخرها لبناء حضارته من جديد.

٣. المبادرة إلى التخلص من السلبيات التي يعيشها الناس اليوم، مثل:

ينبغي على المسلم لإعادة البناء الحضاري المبادرة إلى التخلص من السلبيات التي يعيشها المسلمون للتغلب على التحديات التي يواجهونها، اذكر ثلاثة منها.

- التعصب المذهبي الذي يشكل عقبة أمام البناء الحضاري.
- التطرف الفكري والسلوكي الذي يثير المشكلات في المجتمع.
- الإلحاد أو اللادينية التي تقوم على رفض ارتباط الدين بالحياة.
- عدم إدراك قيمة الوقت وأثره في فشل المسلمين وتخلفهم.

القيم المستفادة من الدرس

- أعتز بحضارتي الإسلامية.
- أطلب العلم النافع الذي يرتقي بحضارتي.
- أستفيد من تقنيات العصر بما هو نافع.



الدرس السادس عشر الانتماء

يعيش الإنسان ضمن بيئة اجتماعية، ينتمي إليها، وينتمي إلى الأفكار والقيم التي حثنا الإسلام عليها علل ذلك؟ لأنه يعد الانتماء من الحاجات الاجتماعية للإنسان، وهو يعبر عن الرغبة في التعاون مع الآخرين والعمل على إسعادهم، وتقديم العون لهم.

أذكر مظهرًا رئيسًا واحدًا في انتمائه لدينه وإيمانه بالله تعالى؟ أكثر ما يظهر فيه انتماء المسلم إلى إسلامه هو الانتماء لوطنه ولأمتة علل ذلك. لأنه يشكل انتماء المسلم لوطنه وأمتة مظهرًا رئيسًا في انتمائه لدينه وإيمانه بالله تعالى

أولاً: بين مفهوم الوطن، والانتماء له وضح العلاقة بين الوطن والأمة الإسلامية؟

الوطن: هو أرض لها حدود، يعيش عليها مجموعة من الناس، يحكمهم نظام سياسي ممثل في حكومة.

ويقوم الوطن على ثلاثة مقومات (ما هي مقوماته): الأرض، والشعب، والنظام.

بين أهمية كل من الوطن؟ أنه يمثل الحياة المستقرة، يعمل فيه، ويعيش فيه بين أهله وذويه، ويرى فيه تحقيق آماله وطموحاته، فيدافع عنه ويعتز به ويفتخر بالانتماء إليه.

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةُ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا مِنْ حُبِّ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ فِي قُلُوبِنَا مِنْ حُبِّ مَكَّةَ"، وَمَا أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَطُّ إِلَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ وَالْفَرَحُ .

ومن الصور التي يتحقق فيها الانتماء للوطن ما يأتي:

أذكر ثلاثة أمور يتحقق بها الانتماء للوطن.

- فهم تاريخه وثقافته وطموحاته، والدفاع عنه ضد كل ما يعترضه من تهديدات.
- حب الوطن، ورعاية مصالحه، والإخلاص له في وقت الشدة كما في وقت الرخاء.
- الالتزام بالقوانين والتشريعات التي تنظم حياة الناس.
- المحافظة على مؤسساته، والعمل على تطويرها.
- العمل الدائم لتحقيق عزته وتقدمه؛ ليأخذ موقعه الصحيح في الأمة الإسلامية.

أذكر صفة من صفات المواطن الصالح. حب الوطن والانتماء له، والحرص على مكتسباته والدفاع عنه ضد الأعداء

ثانياً: مفهوم الأمة الإسلامية، والانتماء لها

الأمة الإسلامية: للأمة الإسلامية قدسية خاصة في نفوس أبنائها علل ذلك. هي مجموعة من الناس يجمعهم إطار فكري وثقافي واحد، يشمل الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، والمصالح المشتركة ونتج عن هذا حضارة إسلامية شملت أجناساً من الناس من العرب وغير العرب، ومن المسلمين وغير المسلمين، ولا تزال آثار هذه الحضارة ماثلة إلى هذا الوقت. وتمتد الأمة الإسلامية في بقاع الأرض وفي جميع بلدان العالم، فهي جامعة غير مفرقة بين أهمية الأمة الإسلامية. وتعطي لأبنائها شعوراً بالاعتزاز بأن لهم ثقافة واحدة عريقة، ومستقبلاً يسعون إلى تحقيقه.



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

عدد ثلاثا من القيم الإسلامية التي تشكل رابطا يجتمع عليه المسلمون؟ تحقق وحدة الأمة الإسلامية مجموعة من الآثار الطيبة، اذكر اثنين منها. فالأمة الإسلامية يجمعها رب واحد، ورسول واحد، ويؤمنون بالقرآن الكريم، ويصلون باتجاه واحد، ويصومون رمضان معاً، ويحجون معاً، ويلتزمون بسائر العبادات نفسها يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلِحَقِّ بَيْتِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ النَّاسِ".

أوضح وزملائي العلاقة بين الوطن والأمة. الوطن هو الأرض الطيبة التي تضم على ثراها الطهور مجموع الأمة الذين هم عبارة عن جميع الناس الذين يعيشون فيه.

اذكر الصور التي يتحقق فيها الانتماء للأمة الإسلامية؟ الانتماء إلى الأمة الإسلامية يقتضي من المسلم القيام بعدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

١- المحافظة على منجزات الأمة، والاعتزاز بحضارتها.

٢- الدفاع عن الأمة الإسلامية، والحذر من أعدائها، والسعي لتحقيق مستقبل زاهر لها.

٣- الحرص على وحدة الأمة الإسلامية، من خلال المحافظة على وحدة أوطاننا، يقول تعالى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ"، وهذا يتطلب محبة أبناء الأمة الإسلامية، ونصرتهم وعدم خذلانهم، والتعاون معهم على ما

فيه خيرهم، ومحاربة عوامل التفرق بينهم

لهذا كله على المسلمين أن يعملوا على وحدة صفهم وكلمتهم، وأن ينبذوا أسباب الخلاف والنزاع والفتنة والفرقة فيما بينهم، وأن يعودوا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتحقيق السعادة للناس جميعاً.

القيم المستفادة من الدرس

• أحرص على خدمة وطني.

• أعتز بانتمائي للأمة الإسلامية.

• أنبذ أسباب الفرقة والاختلاف.

الدرس السابع عشر آداب المستفتي والمفتي

أمر الله تعالى العباد بطاعته وعبادته، وأمرهم أن يتعلموا ما تستقيم به حياتهم علل ذلك؟ فالإنسان مطالب شرعا أن تكون تصرفاته وأعماله موافقة لشريعة الله تعالى في كل صغيرة وكبيرة، وهناك أمور حياتية كثيرة بحاجة إلى معرفة حكمها الشرعي، فينبغي على الإنسان معرفة الفتوى فيها من أهل العلم المتخصصين، والعمل بها والالتزام بأحكامها.

أولاً: بين مفهوم الفتوى ومشروعيتها

الفتوى: هي بيان حكم شرعي في مسألة من المسائل من قِبَل أهل العلم والاختصاص.

الاستفتاء: هو سؤال أهل العلم الشرعي عن حكم مسألة معينة .

- وقد أشار القرآن الكريم إلى الفتوى في قوله تعالى: "يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ"
- كما قام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر؛ كجزء من مهمة التبيين الموكلة إليه، والأدلة على ذلك كثيرة، منها أن امرأتين سألتا النبي صلى الله عليه وسلم عن حواز إنفاقهما على زوجيهما وأولادهما، فقال: "نَعَمْ، لَهَا أَجْرَانِ، أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ".

ثانياً: أهمية الفتوى

تظهر أهمية الفتوى في أمور عدة، اذكرها؟

- ١- تعدد من أهم الطرق لمعرفة الأحكام الشرعية (علل) لأن سؤال المفتي وإجابة المفتي يتعلم فيها السائل أحكام الدين، ويلتزم بها، الأمر الذي يؤدي إلى إزالة الجهل، وفي ذلك صلاح الفرد وسلامة المجتمع، وتوثيق صلة الأمة بعلمائها في شؤون دينها.
 - ٢- إعانة المسلمين على أداء التكاليف الشرعية، والقيام بواجباتهم وأعمالهم بما يتفق مع أحكام الدين .
 - ٣- تأكيد مرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وقدرتها على حل المشكلات الإنسانية المستجدة.
- الفتوى من أهم طرق معرفة الحكم الشرعي. علل ذلك؟ لان سؤال المفتي وجواب المفتي نوع من المدارس العلمية يتعلم السائل احكام الدين ويلتزم بها

أناقش زملائي طريقاً أخرى من طرق معرفة الأحكام الشرعية. حضور الدروس العلمية، وقراءة الكتب الفقهية المبسطة.

ثالثاً: أطراف الفتوى

للفتوى أربعة أطراف، اذكرهم: ١- المستفتي ٢- المفتي ٣- المستفتي عنه ٤- المفتي به

١- المستفتي: وهو الذي يطلب بيان الحكم الشرعي في المسألة. وعليه أن يلتزم الآداب الآتية:

- أ- ألا يوجه سؤاله إلا إلى أهل العلم المتخصصين، فكما أن الأمور الدنيوية يرجع فيها إلى المتخصصين فكذلك الأحكام الشرعية، وقد اهتمت المملكة الأردنية بهذا الأمر فأنشأت دائرة مستقلة للإفتاء، والنظر والبحث والإفتاء في مسائل المجتمع العامة، أو المسائل التي تستفتيها فيها الحكومة لبيان حكم الشرع فيها.



النور في التربية الإسلامية إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢
ويمكن أيضاً الاستفادة من الجامع الفقهي الإسلامية في هذا المجال، ومنها:

المجمع	موقعه الإلكتروني
دائرة الإفتاء الأردنية.	http://aliftaa.jo
مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي.	http://www.iifa-aifi.org
مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي.	http://ar.themwl.org
مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر.	http://www.azhar.eg/magmaa

ب - إذا سأل المفتي عن مسألة، وأجابه عليها، فيجب عليه أن يكون دقيقاً وأميناً في سؤاله (علل) لأنه هو من يتحمل الحكم الذي يجيبه به المفتي، وللمفتي أن ينقل الفتوى لغيره دون زيادة أو نقصان. وينبغي أن يكون سؤاله بقصد الالتزام، كما ينبغي أن يكون السؤال واضحاً لا إبهام فيه؛ كي تكون الفتوى صحيحة.

ج - أن يحرص المفتي على أن يظهر احترامه للمفتي، وأن يلتزم آداب السؤال والحوار؛ فلا يرفع صوته أمام المفتي دون حاجة، ولا يقاطعه في الكلام حتى يتم الجواب، ولا يقسو في سؤاله، ونحو ذلك.

د - على المفتي أن يعمل بمقتضى الفتوى التي صدرت عن المفتي، دون أن يبحث عن فتاوى أخرى تناسب هواه (علل) لأنه ارتضى المفتي لبيان الحكم الشرعي ووثق بعلمه وورعه، ولأن الفتوى هي حكم الشرع في المسألة.

٢- المفتي: وهو العالم المتخصص الذي يبين الأحكام الشرعية، سواء أكان ذكراً أم أنثى، قال الله تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون".

ويشترط في المفتي شروط عدة، أذكرها:

أ - أن يكون مسلماً، معروفاً بالتقوى والصلاح، عاملاً بمقتضى علمه وبما يفتي الناس به، وهذا ما يؤكد ثقته به، يقول الله تعالى: "اتأمروا الناس بالبرِّ وتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ"

ب- أذكر أمرين يتحقق بهما شرط العلم عند المفتي؟ أن يكون من أهل العلم والاختصاص، الذين يعرفون الأحكام الشرعية، الخبيرين بواقع الناس وأحوالهم، فيفتي الناس بما هو أصلح لأحوالهم ولظروفهم ضمن الضوابط الشرعية.

وقد حذر الإسلام من الفتوى بغير علم (علل) وعدّها من الكذب والافتراء على الله، قال الله تعالى: "وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ".

أذكر وزملائي علماً من العلوم الشرعية التي ينبغي على المفتي أن يكون عالماً بها. التفسير، اللغة، الحديث، العقيدة.

كما ينبغي على المفتي أن يلتزم بالضوابط والآداب الآتية:

أ - التأنى في إصدار الفتوى؛ فلا يتسرع في الفتوى قبل أن يعطيها حقها من التثبت والنظر والفكر.

ب - أن يفتي بما يعلم أنه الحق، فإذا سئل عما لا يعلم، قال: لا أدري.

ج - معاملة المفتي بالحسنى والرحمة واللين، فلا يعنفه، بل يراعي ظروفه وأحواله، ويرفق به، ويكنم سره.

أفكر وأوضح أوضح ميزة الفتوى الجماعية الصادرة عن الهيئات المختصة، على الفتوى الفردية. الفتوى الجماعية تكون أدق وأضبط من الفردية؛ لأن العقول والعلوم تجتمع وتتلقح وتتجاوز، وعند الجماعة من العلم ما ليس عند الواحد.

٣- **المستفتى عنه:** وهي المسألة المراد بيان الحكم الشرعي فيها، وينبغي أن تكون مما يتصل بحياة المستفتي، بعيداً عن الجدل والافتراضات التي لا فائدة منها، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ".

٤- **المفتى به:** وهو الحكم الخاص الذي يصدر عن المفتي بشأن مسألة معينة، وهذا الحكم يستمد من القرآن أو السنة النبوية أو غيرهما من المصادر الاجتهادية كالإجماع والقياس.

رابعاً: الاختلاف في الفتوى

قد تتعدد وجهات النظر، وتختلف آراء المفتين في المسألة الواحدة، وذلك لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بعدم معرفة الدليل الشرعي، ومنها ما يتعلق بفهم ذلك الدليل، ومنا ما يتعلق بخصوصية الفتوى، أو غيرها من الأسباب.

وضح موقف المسلم من الاختلاف في الفتوى؟ ومهما يكن سبب الاختلاف فينبغي أن لا يؤدي إلى الفرقة والنزاع، بل إلى توسيع دائرة الحوار بين المفتين والمستفتين على أساس حسن الظن والتماس الأعذار، وعدم التعنيف والقسوة.

وخير مثال على ذلك اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم يوم الأحزاب في فهمهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَيْتِي قَرْيَظَةَ"، ففهم بعضهم أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم الإسراع في المسير، فصلّوا العصر في الطريق، ووقف الآخرون على ظاهر النص، فلم يصلّوا العصر إلا في بني قريظة. فعلى الرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد الأمرين، وبالتالي يعدّ بعضهم مصيباً وبعضهم مخطئاً، إلا أنه صلى الله عليه وسلم عندما ذكّر ذلك له لم يُعَنَّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، لأن عبارته في ذلك الظرف تحمل المعنيين.

القيم المستفادة من الدرس

- أرجع إلى أهل العلم المتخصصين لبيان الحكم الشرعي في المسائل المختلفة.
- أحذر من القول على الله بغير علم.
- التزم آداب المستفتي.

على ماذا يدل كل دليل من الأدلة الشرعية الآتية:

- أ - قال الله تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا". ليس له جواب
- ب - قال الله تعالى: "وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَتَفَتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ". تحريم الفتوى بغير علم عدّها من الكذب والافتراء على الله

الدرس الثامن عشر الآثار السلبية للأحاديث الموضوعية

قام علماء الحديث بجهود عظيمة في حفظ السنة النبوية، وضح ذلك. بذل علماء الحديث جهوداً عظيمة في حفظ الحديث النبوي الشريف، فدوّنوا الأحاديث بالأسانيد عن سمعها منهم، وصنفوا كتباً في أحوال الرواة وحكموا على كل حديث بما يستحق من القبول أو الرد، فميزوا الأحاديث المقبولة التي يُعتمد عليها، من الأحاديث الموضوعية المكذوبة والأحاديث الضعيفة.

أستذكرُ وزملائي شروط الحديث المقبول. اتصال السند. عدالة الرواة. ضبط الرواة. عدم الشذوذ. عدم العمّة.

أولاً: بين مفهوم الحديث الموضوع :

الحديث الموضوع: وهو القول الذي ينسب كذباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث الموضوع ليس حديثاً نبوياً ولا يعدّ حجة شرعية، لكن العلماء سمّوه حديثاً بالنظر إلى زعم راويه. ما حكم روايته أو العمل به؟ كما يحرم رواية هذا الحديث (علل) لأن فيه كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِّنْ كَذَبِ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

أفكر وأعلل لماذا عدّ النبي صلى الله عليه وسلم الكذب عليه أخطر وأشد من الكذب على غيره من الناس؟ الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم سيؤدي إلى تغيير الدين، حيث يدخلون ما ليس منه فيحرمون الحلال و، فيحلون حراما ويحرمون حلال ، وهذا يؤدي إلى كثرة افتراق الأمة واختلافها

ثانياً: أسباب الوضع في الحديث بدأ الوضع في الحديث لأسباب عدة، اذكرها:

- ١- العداة للإسلام: حيث لجأ المنافقون وغيرهم إلى محاربة الإسلام بمحاولة تشويه صورته من خلال وضع الأحاديث المكذوبة.
 - ٢- التعصب المذهبي، فقد قام بعض الجهلة المتعصبين للمذاهب العقدية أو الفقهية بوضع أحاديث (علل) نصرته لمذاهبهم، وتأبيداً لما يقولون.
 - ٣- ترغيب الناس في فعل الطاعات وترهيبهم من فعل المعاصي والمحرمات، كالواعظين الذين وضعوا بعض الأحاديث في فضائل بعض سور من القرآن الكريم. ومن الأمثلة على الأحاديث المكذوبة في الترغيب والترهيب: "إِذَا بَكَى الْيَتِيمَ وَقَعَتْ دُمُوعُهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ مَنْ أَبْكَى هَذَا الْيَتِيمَ الَّذِي وَارِثٌ وَالِدِيهِ تَحْتَ الثَّرَى وَمَنْ أَسْكَنَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ"، فمثل هذه الأحاديث قد تؤثر في عواطف الناس، فيندفعون بعواطفهم لتقبلها والعمل بها، لما لها من تأثير في النفس.
- وقد تتبع العلماء أسباب الكذب في الحديث، ووضعوا علامات تكشف الأحاديث الموضوعية والمردودة، كما جمعوا كثيراً من هذه الأحاديث في كتب خاصة لبيان كذبها وتحذير الناس منها،

اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوع الكتاب
(المصنوع في معرفة الحديث الموضوع)	لعلي القاري.	جمعوا كثيراً من هذه الأحاديث في كتب خاصة لبيان كذبها وتحذير الناس منها



أتأمل وأستنتج : أتأمل النصوص الآتية المنسوبة كذباً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أستنتج منها سبب الوضع:

- "عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ". التعصب للمذهب

- "إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيُثَلِّ ذِكْرَ اللَّهِ بِحَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي". الترغيب والترهيب

ثالثاً: الآثار السلبية لانتشار الأحاديث الموضوعية تظهر خطورة تداول الأحاديث الموضوعية بين الناس في أمور عدة، اذكرها: بين أثر انتشار الأحاديث الموضوعية على عقيدة المسلم.

المثال	أثر انتشار الأحاديث الموضوعية على عقيدة المسلم.
مثل حديث: "مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ (يس) غُفِرَ لَهُ".	انتشار البدع بين المسلمين؛ كالأحاديث التي تدعو إلى عبادات ليس لها أصل في الدين
"لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه"	الوقوع في الشرك، فمثلا الحديث المكذوب: يدعو إلى عبادة الأحجار.
	تشويه صورة الصحابة والظعن فيهم، فبعض المذاهب المنحرفة تدعو إلى ذم الصحابة وتكفيرهم وتنشر القصص المكذوبة عنهم، في حين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بحبهم وتوقيرهم وعدم بغض أحد منهم وعدم اتهامهم أو ذكرهم بسوء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ".

رابعاً: موقف المسلم من الأحاديث الموضوعية

نظراً لخطر الأحاديث الموضوعية على المسلمين فلا بد للمسلم أن يحذر منها باتباع ما يأتي:

١- التثبت من صحة الحديث، ومدى توافر شروط الحديث المقبول فيه قبل التسرع في نشره ونقله للناس. حيث إن وسائل التواصل الحديثة تقوم بدور كبير في نشر مثل هذه الأحاديث، فكثير من الناس تصله هذه الأحاديث ويعيد إرسالها إلى الآخرين بحسن نية، بهدف نشر الخير بين الناس دون التثبت من صحتها.

٢- الرجوع إلى المصادر الحديثية المعتمدة، ككتب الحديث الصحيحة، مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسؤال أهل العلم المتخصصين عن صحة الأحاديث، أو الرجوع إلى الموسوعات الحديثية المعتمدة عند العلماء في تخريج الأحاديث للتحقق من صحتها والحكم عليها، وكذلك الرجوع إلى المواقع الإلكترونية الموثوقة المتخصصة في ذلك.

٣- بين موقف المسلم من الأحاديث الموضوعية؟ إذا علم المسلم حديثاً ثبت أنه موضوع فيجب عليه تركه وعدم نشره، لأنه لا يجوز العمل به ولا تصديقه ولا تعليمه للناس إلا بغرض التحذير منه وبيان ضعفه أو وضعه. وفي الأحاديث الصحيحة من الأحكام والتوجيهات ما يغنينا عن رواية مثل هذه الأحاديث الموضوعية أو العمل بها.

القيم المستفادة من الدرس

- أحرص على نشر السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أثبتت من صحة الأحاديث التي تُنقل إليّ.

الدرس التاسع عشر خطر الذنوب فهم وحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا حُجْرَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ".

أولاً: بين معاني المفردات والتراكيب

• محقرات الذنوب : صغائر المعاصي التي لا يبالي الإنسان بها.

• ذا : اسم إشارة بمعنى (هذا).

عرف براوي الحديث النبوي؟ هو الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي رضي الله عنهما، كان اسمه "حزن" فغيّره النبي صلى الله عليه وسلم إلى "سهل"، كان آخر من مات بالمدينة المنورة من الصحابة، وعاش نحو مائة سنة. توفي سنة إحدى وتسعين للهجرة (٩١ هـ).

ثانياً: شرح الحديث النبوي الشريف أمر الله تعالى الناس بعبادته وتنفيذ أوامره، واجتناب ما نهى عنه من المعاصي والذنوب، وفي الحديث الشريف تحذير من التهاون في ارتكاب المعاصي وإن كانت صغيرة. بماذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم خطر الذنوب الصغيرة؟ بعود الشجر الصغير الذي لا يشعل وحده ناراً كبيرة، لكن إذا اجتمع عود إلى عود، حذر الحديث الشريف من التهاون في ارتكاب المعاصي، علل ذلك . فإن ذلك يؤدي إلى اشتعال نار شديدة. وكذلك الذنوب الصغيرة؛ فإنها لو جُمع بعضها إلى بعض صارت كبيرة، وأوشكت أن تهلك صاحبها في النار.

أنواع الذنوب بين الفرق بين الكبائر والصغائر من حيث طبيعة المعصية وما يترتب عليها. الذنوب ليست على درجة واحدة، فمنها الكبائر ومنها الصغائر

الصغائر	الكبائر	
وأما الصغائر : فهي الذنوب التي لا يكون فيها ما يوجب الحد في الدنيا، أو الوعيد في الآخرة	أما الكبائر: فهي كل ذنب قرن به وعيد شديد؛ كلعن الله أو غضبه أو توعده لمرتكبها بالعذاب الشديد	التعريف
ترك رد السلام على الناس، ومجالسة رفقاء السوء، والخصومة فوق ثلاثة أيام، وغيرها	فالقتل يعد كبيرة من الكبائر	المثال
	قوله تعالى: "وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا"	

أتعاون وأعطي مثلاً أتعاون مع زملائي في إعطاء أمثلة أخرى على كل من الكبائر والصغائر.
من الكبائر: الزنا، التولي يوم الزحف، الحراية، قول الزور....
ومن الصغائر: تأخير الصلاة الفريضة عن وقتها. سوء معاملة الناس، التقصير في العبادات....

إن الإيمان بالله تعالى وتعظيم الخوف منه في قلب الإنسان أصل الصّلاح والفلاح في الدُّنيا والآخرة؛ فقوّة الإيمان تحوّل بين الإنسان وارتكاب المعاصي، وقد كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يربط بين الإيمان والعمل الصالح، وبين الإيمان وترك المعصية؛ فمن ذلك قوله: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ".
من أسباب التجرؤ على المعصية ضعف الإيمان. وضع ذلك؟ وضعف الإيمان يبدأ بقسوة القلب، وهجر القرآن الكريم، والغفلة عن الصّلاة والعبادات، وعندما يقع المرء في المعصية ويصرُّ عليها يبدأ حبُّ المعاصي بالتزايد في قلبه حتى يألفها وتصبح جزءاً من حياته؛ وهذا دليل على ضعف إيمانه، يقول صلى الله عليه وسلم: "لَا يَزِينِي الرَّأْيَ حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقَ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ".
والذنوب الصغيرة يزداد إثمها في حالات عدة، اذكرها؟

النص الشرعي	والذنوب الصغيرة يزداد إثمها في حالات عدة، اذكرها؟
قال ابن عباس رضي الله عنهما: "لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار".	١- كثرة ارتكابها والإصرار على فعلها
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ أُمَّتِي مُعَانِي إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ".	٢- الفرح بفعلها والتفاخر بها
	٣- صدورها عن مقتدي به الناس (علل) لأنه بفعله يتسبب في إغوائهم، فيكون عليه وزر نفسه ووزر من اقتدى به.

أتدبر وأستنتج أتدبر الحديث الشريف الآتي وأستنتج علاقته بحديث: "إياكم ومحقرات الذنوب":
قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَعْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، فَإِنْ زَادَ زَادَتْ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: "كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ".
كلا الحديثين يحذران من الذنوب الصغيرة التي لا يبالي بها الإنسان فتبدأ صغيرة فإن تركها دون توبة تظل تكبر حتى تغطي قلبه عن الطاعة فتكوف سبب في هلاكه، فالحديثان يدعوان إلى عدم التهاون في صغائر الذنوب والمساعدة التوبة منها

موقف المسلم من الذنوب والمعاصي / بين موقف المسلم من الذنوب والمعاصي.

لقد حذر الحديث الشريف من التهاون في صفائر الذنوب (علل) لأن ذلك يؤدي إلى اعتيادها وقبولها والإقبال عليها، مما يستوجب غضب الله تعالى وسخطه، لذلك

• يجب على المسلم أن يترك الذنوب كلها صغيرها وكبيرها (علل) تعظيمًا لحق الله تعالى عليه، وأن لا ينظر إلى صغر الذنب بل إلى عظمة من عصي.

• فإن أخطأ المسلم وارتكب ذنبًا فعليه أن يسارع إلى الإقلاع عن المعصية، والتوبة إلى الله تعالى، والإكثار من الاستغفار والعمل الصالح، يقول تعالى: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ".

ما الدليل من تحذير النبي صلى الله عليه وسلم الناس من صفائر الذنوب، دليل على حرصه على طهارة المجتمع المسلم من الذنوب والمعاصي

• لذلك يجب على المسلم مراقبة سلوكه، والإقلاع عن هذه الذنوب حتى لا يعتادها ويكثر منها، فإنها إن اجتمعت عليه أهلكته.

نشاط ختامي أستنتج أثرًا إيجابيًا واحدًا للإقلاع عن الذنوب، على الفرد والمجتمع.

تسود الالفة والمحبة بين أفراد المجتمع تعديل سلوك الفرد من السلبية إلى الإيجابية

القيم المستفادة من الحديث النبوي الشريف

- أحرص على طاعة الله واجتناب الذنوب والمعاصي صغيرها وكبيرها.
- أسارع إلى التوبة والاستغفار.

الدرس العشرون التحذير من التكفير

حافظ الإسلام على كرامة الإنسان، ودعا إلى صيانة دمه وعرضه وماله، وجعل له حرية اختيار دينه، ودعا لقبول دين الإسلام عن رغبة واقتناع دون إكراه، قال الله تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ..." ، فإذا دخل الإنسان في الإسلام بقناعة واختيار فإنه يحرم تكفيره بحجة الاستجابة لفتاوى غير مستندة إلى ضوابط شرعية، أو خطأ في فهم الأدلة الشرعية.

أولاً: مفهوم التكفير وحكمه

بين المقصود بالتكفير: هو وصف المسلم بالكفر. وتتجلى خطورة التكفير عندما ينتشر في المجتمع ويكفر المسلمون بعضهم بعضاً، ويستيحون نتيجة ذلك دماء بعضهم وأموالهم وأعراضهم.

وضح الحكم الشرعي لتكفير المسلم؟: لذا يحرم تكفير المسلم دون مسوغ شرعي، والأدلة على كثيرة، منها:

النص الشرعي	دلالة/ الأدلة على تحريم التكفير
قال الله تعالى: "يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آَلَقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"	نهى الله تعالى المسلم أن يبادر للحكم على الناس أو أن يطلق لفظ الكفر على من آمن بالله عز وجل
قال صلى الله عليه وسلم: "... وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَفَّتِلِهِ، وَمَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَّتِلِهِ"	عد النبي صلى الله عليه وسلم تكفير المسلم مساوياً لقتله
فَعَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ قَالَ: قُلْتُ لِحَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ: كَافِرٌ؟ قَالَ: "لَا"، قُلْتُ: وَكُنْتُمْ تَقُولُونَ: مُشْرِكٌ؟ قَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ".	كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك العلماء يمتنعون عن إطلاق الكفر أو الفسق على المسلمين (علل) التزاماً بأحكام الإسلام واتباعاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، ولشدة ورعهم وفهمهم للنصوص الشرعية

لذا يجب على المسلم أن يهتم بنفسه، فيحفظ لسانه عن الإساءة للآخرين باللعن أو الشتم أو الطعن في الأنساب أو إطلاق وصف الفسق أو الكفر على الآخرين، قال صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَدِيءِ"، بل عليه أن يستعمله كأداة للنصح والإرشاد ووعظ الناس بالحكمة والأسلوب الحسن.

ثانياً: أسباب ظهور التكفير في المجتمعات يظهر التكفير في المجتمعات لأسباب، اذكر اثنين منها:

١- (ما السبب؟ ماذا يترتب على) الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية وعدم الفهم السليم لها، مما يؤدي إلى الخطأ في فهم الأدلة الشرعية التي تبنى عليها هذه الأحكام، ويؤدي إلى ظهور بعض الفتاوى التي لا تستند إلى الضوابط الشرعية، (هات مثال على ذلك) ومثال ذلك الخطأ في فهم قوله صلى الله عليه وسلم: "وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ" قيل: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ"، حيث يحملون ذلك على نفى الإيمان عن يهودي جاره، في حين أن العلماء يقولون إنه لا يكتمل إيمانه، وأن في ذلك تأكيداً على حق الجار.

أعمق فهمي في ضوء فهمي السابق أبين معنى "ليس منا" في قوله صلى الله عليه وسلم: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ".
لا تكتمل فيه صفات المؤمنين، وان في ذلك تأكيداً على حرمة الغش.

٢- التعصب الفكري والمذهبي: (ماذا يترتب على؟) فعندها يضيق الأفق ويتبع الشخص آراء الآخرين دون تمحيص؛ ويؤدي ذلك إلى عدم تقبل الرأي الآخر، والدفاع عن آراء الفرق المنحرفة عن منهج الدعوة القائم على الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

أتعاون وأذكر أتعاون مع زملائي في ذكر سبب آخر للتكفير.

١- التسرع في إصدار الأحكام ٢- تعارض المصالح الشخصية

ثالثاً: مخاطر التكفير حذر الإسلام من تكفير المسلم لما لذلك من آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات، اشرح اثنين منها:

- ١- مخالفة منهج الإسلام وأحكامه، والوقوع فيما نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم من تكفير المسلم، حيث قال: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا".
 - ٢- صرف جهود المسلمين عن توظيف طاقاتهم في نشر الدعوة الإسلامية والعمل الصالح النافع، وعمارة الأرض والتنمية الشاملة للمجتمع في مجالات الحياة المختلفة، إلى الانشغال بتفسيق الناس وتكفيرهم.
 - ٣- الاعتداء على حقوق المسلم بإخراجه من دائرة الإسلام والحكم عليه بالكفر.
 - ٤- تمزيق وحدة المجتمع بإحداث الفتنة والفرقة بين أفرادها، مما يؤدي إلى استباحة الحرمات وإهدار الدماء.
- حذر الإسلام من تكفير المسلم لما لذلك من آثار على الفرد والمجتمع، بين اثنين منها. مخالفة منهج الإسلام وأحكامه الاعتداء على حقوق المسلم بإخراجه من دائرة الإسلام والحكم عليه بالكفر.

أناقش مع زملائي كيف يؤثر التكفير على إضعاف حرية الفكر والرأي عند العلماء.
يمنعهم من الاجتهاد خوفاً من اتهامهم . بالكفر اذا أخطأوا.

رابعاً: وسائل التغلب على التكفير للتغلب على التكفير وسائل متعددة، اذكرها؟

- ١- نشر العلم الصحيح الثابت في القرآن الكريم والسنة النبوية وما نقل إلينا من فقه السلف الصالح من الصحابة والتابعين؛ للقضاء على الجهل، ومعرفة الأحكام الشرعية الصحيحة.
- ٢- نبذ التعصب، والتأكيد على أهمية تقبل الرأي الآخر.
- ٣- عدم الخوض في نوايا الناس، وما ستروا من أحوالهم، قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَأَكَلَ دَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ". وهذا يتطلب الرجوع لأهل الاختصاص في الفتوى كدائرة الإفتاء ودائرة قاضي القضاة.
- ٤- النصح لمن يقدم على تكفير المسلمين، وتقديم الأدلة التي تبين تحريم التكفير وأثره السلبي على الأمة، وإنكار سلوكهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥- تعاون المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في التصدي للتكفير، من خلال نشر مبادئ الإسلام الصحيحة، وعقد اللقاءات والحوارات الهادفة للوقوف على أسباب التكفير ومخاطره، والتنبيه الى سبل مواجهته، وتعزيز قيم المواطنة والتسامح والتفاهم والحوار بين أفراد المجتمع، ونبذ العنف بدءًا من الأسرة، وبناء جبهة داخلية متينة لمقاومة هذا الفكر التكفيري، وجعل مقاومة التكفير مسؤولية فردية يتبناها كل فرد في المجتمع.

وضح دور المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في التصدي للتكفير.؟
تعاون المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في التصدي للتكفير، من خلال

١. نشر مبادئ الإسلام الصحيحة

٢. وعقد اللقاءات والحوارات الهادفة للوقوف على أسباب التكفير ومخاطره والتنبيه الى سبل مواجهته

٣. وتعزيز قيم المواطنة والتسامح والتفاهم والحوار بين أفراد المجتمع

٤. ونبذ العنف بدءًا من الأسرة

٥. وبناء جبهة داخلية متينة لمقاومة هذا الفكر التكفيري

٦. وجعل مقاومة التكفير مسؤولية فردية يتبناها كل فرد في المجتمع.

يسهم نشر العلم الصحيح في الحد من انتشار ظاهرة التكفير، وضح ذلك. للقضاء على الجهل، ومعرفة الأحكام الشرعية الصحيحة.

اذكر ثلاثة من الأساليب التي يمكن للعلماء إتباعها في تعاملهم مع أصحاب الفكر التكفيري؟

- النصح لمن يقدم على تكفير المسلمين
- وتقديم الأدلة التي تبين تحريم التكفير وأثره السلبي على الأمة
- وإنكار سلوكهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

القيم المستفادة من الدرس

- لا أكفر مسلمًا.
- أحاور الآخرين وأقبل آراءهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

الدرس الحادي والعشرون العنف المجتمعي

وضع الاسلام مجموعة من القواعد والتشريعات التي تضبط تعامل الإنسان مع غيره اذكرها؟

- ١- وأمره بالتحلي بالأخلاق الفاضلة ٢- وأن يتعامل مع من حوله برفق وتسامح وحلم ٣- وأن يصبر على أذى الناس
- ٤- ونهاه عن كل أشكال الاعتداء على الآخرين، قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا"

إلا أن بعض الناس يغضب بسرعة، ويتصرف بانفعال وعنف ويبالغ في ذلك، وتنتشر حالات العنف في كل المجتمعات.

أولاً: مفهوم العنف المجتمعي وأنواعه

ما المقصود بالعنف المجتمعي : هو سلوك عدواني يتصف بالقسوة أو القهر أو الإكراه، ويصدر من فرد أو جماعة، ويلحق ضرراً مادياً أو معنوياً بالنفس أو بالآخرين. ويحصل هذا العنف والاعتداء نتيجة حالة نفسية يكون الشخص فيها عاجزاً عن التعامل مع الأحداث حوله بطريقة صحيحة بسبب قصور في عقله أو ضعف في إدارته، فيلجئ الأذى بنفسه أو بالناس أو بالملكات العامة. العنف نوعان، اذكرهما مع ذكر مثال على كل منهما.

انواع العنف	امثله على العنف
عنف مادي	ضرب الآخرين والسطو المسلح، وحرق الممتلكات، وإغلاق الشوارع.
عنف معنوي	شتم الناس والاستهزاء بهم، وتسفيه آرائهم وتحقيرها.

أميز العنف المادي من العنف المعنوي فيما يأتي:

العنف المادي السرقة، المشاجرات الجماعية، إطلاق العيارات النارية في المناسبات، العبث بسيارات الآخرين، تكليف العامل بأعمال لا يطيقها، تخريب الممتلكات العامة.
العنف المعنوي السخرية، سوء معاملة الآخرين، التشهير بالآخرين

ثانياً: أسباب العنف المجتمعي

يكتسب الإنسان العنف ويتعلمه ممن حوله، ويحدث العنف المجتمعي لأسباب كثيرة، اذكرها:

أسباب العنف المجتمعي اذكرها:	التوضيح /	النص الشرعي
١- ضعف الوازع الديني	الإيمان هو صمام الأمان في حياة الإنسان، وهو الذي يهذب سلوك الفرد، فالؤمن لا يؤذي أحداً	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ".

	<p>من الحاجات المهمة للإنسان تقدير الذات والشعور بالكرامة وحب الآخرين له، لكنه عندما يفقد هذه الحاجات، أو يعامله الآخرون معاملة سيئة، فإنه يشعر بالإحباط والغشلة وضعف الثقة بالنفس، فيصاب بهذه الاضطرابات، الأمر الذي قد يؤدي به إلى ممارسة العنف؛ ليلفت الانتباه له، أو لإظهار القوة وتفريغ حالة الضغط النفسي التي بداخله.</p>	<p>٢- الاضطرابات الانفعالية والنفسية</p>
<p>بقول الله تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ."</p>	<p>إن انتشار حالات الانفصال بين الزوجين، أو غياب أحد الأبوين عن الأسرة، أو محاولة حل الخلافات أمام الأبناء، والممارسات السلبية داخل الأسرة، مثل الضرب والشتيم، وضعف دور الأسرة في التوجيه الإيجابي للأبناء؛ والأناية والعجز عن إقامة علاقات إيجابية متوازنة مع الآخرين، يؤدي كل ذلك إلى ميل الأبناء للاعتداء على الآخرين بأشكال مختلفة. فينبغي علينا أن نربي أبناءنا على التسامح والعفو عن أساء، وعدم الرد بالمثل أو إيذاء الناس</p> <p>دور الاباء في حماية الابناء من العنف؟ ويجب على الآباء تحمل مسؤولياتهم في الحفاظ على تماسك الأسرة، وتوفير بيئة آمنة للأبناء ليكونوا مواطنين صالحين.</p>	<p>٣- التنشئة الأسرية الخاطئة والتفكك الأسري</p>
<p>يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ".</p>	<p>كثيراً ما يتعامل الكبار مع الصغار بسلوكيات انفعالية قاسية، ويتسرعون في العقاب البدني أو اللفظي ضدهم أو أمامهم، فيقوم الصغار بتقليد هذا السلوك مع أقرانهم ومجتمعهم، فعلى الآباء والمربين أن يتعاملوا مع الصغار بحكمة ورفق، فإن نتائج الرفق أعظم من نتائج العنف</p> <p>هات مثال على التأثير السلبي بالآخرين؟ ومن التأثير السلبي بالآخرين متابعة الناس وسائل الاعلام، فيشاهدون الرسوم المتحركة والألعاب الإلكترونية والمسلسلات والأفلام التي يغلب عليها مظاهر العنف مثل القتل والسرقة والضرب والاعتداء، وإظهار من يفعل ذلك على أنه بطل، بل إن برامج الأخبار لا تعرض إلا أخبار الحروب والدمار والتشريد، فيصبح إيذاء الناس والاعتداء عليهم أمراً عادياً، بسبب كثرة مشاهد العنف التي يراها الإنسان يومياً.</p>	<p>١- التأثير السلبي بالآخرين</p>

	<p>فمن أمن العقوبة أساء الأدب واعتدى على الآخرين، لهذا شرع الإسلام العقوبات لحفظ الإنسان وكرامته من الاعتداء، وكذلك وجدت القوانين في الدول لحفظ حق الناس في الحياة الآمنة، إلا أن ضعف تطبيق هذه العقوبات والقوانين، وعدم معاقبة الجاني بالعقوبة المناسبة أدى إلى انتشار العنف والجرائم، وتساهل البعض في سلب حقوق الناس والاعتداء عليهم، بل وقتلهم أحياناً.</p>	<p>٥- الأمن من العقوبة</p>
<p>يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا حِمَارَهُمْ"</p>	<p>وهيمنة بعض الشعوب واستقواؤها على الشعوب الفقيرة</p>	<p>٦- الشعور بالظلم وعدم العدالة بين المواطنين أو بين الناس</p>
<p>أفكر وأناقش أناقش وزملائي أثر كل من (الفقر، والبطالة، وضعف العدالة الاجتماعية) على العنف. لفقر: البحث عن سد الحاجات الأساسية من طعام وشراب و... الخ البطالة: وجود وقت فراغ طويل يمكن أن يستغل سلبيا في اعمال العنف ضعف العدالة الاجتماعية: السخط على المجتمع ومحاولة أخذ الحق بالقوة.</p>		
<p>ثالثاً: أساليب حماية المجتمع من العنف شرع الاسلام مجموعة من الأعمال والأساليب التي تقضي على أسباب العنف، وتضمن أمن المجتمع واستقراره، وحمايته من العنف، ومن هذه الأساليب: ما أسلوب حماية المجتمع من العنف المجتمعي الذي يشير إليه كل نص من النصوص الشرعية الآتية:</p>		
<p>توضيح / شرح / دلالة</p>	<p>أساليب حماية المجتمع من العنف، اذكرها؟</p>	<p>النص الشرعي</p>
<p>جعل الله تعالى الأمن والأمان مرتبطاً بالإيمان به وبذكره سبحانه وتعالى،، ويزيد إيمان المؤمن بالأعمال الصالحة، والمداومة على ذكر الله تعالى، باللسان وبالقلب، والمحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها، وتلاوة القرآن الكريم؛ مما يجعل الإنسان محبباً لمجتمعه، هادئاً في تصرفاته، نافعا لنفسه وغيره.</p>	<p>١- تعميق معاني الإيمان بالله تعالى</p>	<p>قال الله تعالى: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"</p>

<p>لحماية المجتمع من العنف المجتمعي أساليب منها: التثقيف والتوعية، وضح ذلك. على العلماء والمتخصصين أن يقوموا بدورهم في توعية الناس والآباء والأمهات بأهمية الحوار، ونشر ثقافة التسامح، وإقامة المحاضرات والدورات لتعريف الآباء والمربين بأساليب التربية الصحيحة لأبنائهم.</p> <p>وعلى العلماء أيضا أن يكونوا قريبين من الناس وبخاصة الشباب، وأن يعاملوهم برفق ويصبروا على تساؤلاتهم (علل) ليكونوا قدوة لهم في تقبل الرأي الآخر.</p> <p>كما أن عليهم توضيح هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجال: فقد ضرب لنا الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى والقدوة الحسنة في التعامل مع الناس برفق في كل شيء، فكان رحيماً حتى مع أعدائه، فعاملهم بالرفق والأناة رغم كفرهم بدعوته وإيذائهم له.</p>	<p>٢- التثقيف والتوعية والرفق</p>	<p>فبعد عودته من الطائف حزينا لكفر أهل مكة وأهل الطائف جاءه ملك الجبال يقول له: "إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده"</p>
<p>وذلك تلبية لحاجاتهم، وتفريغا لطاقتهم، ولإشغال أوقات فراغهم بما هو نافع مفيد، كالنشاط الثقافي والنشاط الرياضي وتعلم المهارات والعمل التطوعي وخدمة المجتمع (علل) مما ينمي لديهم تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم ووطنهم، ويعددهم عن ممارسة مظاهر العنف.</p> <p>وضح دور الدولة في تقدير المبدعين؟ فعلى الدولة أن تقوم برعاية المبدعين وأصحاب المواهب المختلفة وتقديرهم وتعزيزهم.</p>	<p>٣- تقدير المبدعين وإتاحة الفرصة للشباب للسعي نحو النجاح، ولممارسة الأنشطة المناسبة</p>	
<p>لحماية المجتمع من العنف المجتمعي أساليب منها: تحقيق العدالة الاجتماعية، وضح ذلك. جعل الله الناس سواسية في الحقوق والواجبات</p> <p>وضح دور الدولة في تحقيق العدالة الاجتماعية؟</p> <ul style="list-style-type: none"> • فعلى الدولة أن ترعى حصول الناس على حقوقهم وأدائهم لواجباتهم بعدالة وتكافؤ فرص؛ لأن الإنسان إذا وجد العدالة أصبح متوازنا في تصرفاته، بعيدا عن العنف، ولا يعتدي على غيره. • وكذلك على الدولة أن تعمل على تفعيل دور القوانين والتشريعات وتطبيقها على الكل، فيرتدع كل من تسول له نفسه أن يعتدي على الآخرين 	<p>٤- تحقيق العدالة الاجتماعية</p>	

<p>الإنسان معرض لأن يصيب ويخطئ، فإذا تم التعامل معه بصورة ايجابية، لتعزيز سلوكه الصحيح، وتعديل سلوكه الخاطئ ما الاثر المترتب ؟ فإنه يكون أحسن استجابة، وأكثر فاعلية في المجتمع، فيحب مجتمعه ويسعى لنفعه وخيره.</p>	<p>٥- استخدام مهارات التواصل الإيجابي</p>	
--	---	--

أبين موقفي إذا حدث مظهر من مظاهر العنف أمامي.

التصرف بإيجابية ومحاولة تهدئة الامر بإيقاف الاسباب التي أدت إلية وعد المشاركة فيه أبدا.

القيم المستفادة من الدرس

- أتعامل مع الناس برفق وأناة.
- أبتعد عن كل مظاهر العنف.



الدرس الثاني والعشرون قصة ابني آدم تفسير وحفظ

الآيات (٢٧ - ٣١) سورة المائدة

يقول الله تعالى:

وَآتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)

أولاً: بين يدي السورة

هذه الآيات الكريمة من سورة المائدة، وهي من السور المدنية،

ما المواضيع التي تناولتها سورة المائدة ؟

- الأحكام الشرعية التي تم الفرد والمجتمع، كأحكام الطهارة، وبعض العقوبات الشرعية، وأحكام اليمين، وغيرها من الأحكام،
- وإلى جانب ذلك ذكرت بعض القصص للعظة والعبرة، التي تدعم تطبيق الأحكام الشرعية في واقع الحياة، مثل قصة ابني آدم.

ثانياً: بين معاني المفردات والتراكيب

- قرباناً : ما يتقرب به العبد إلى ربه.
- تبوء : ترجع.
- فطوعت له نفسه : زينت له نفسه.
- سؤاً أخيه : جنة أخيه.
- يبحث في الأرض : يحفر الأرض.
- يوارى : يستر. ثالثاً: تفسير الآيات الكريمة

بين سبب نزول الآيات الكريمة ؟

تتحدث هذه الآيات الكريمة عن أول جريمة قتل حدثت في تاريخ البشرية، والتي وقعت بين ابني آدم عليه السلام، حيث تمكن الشر في نفس أحدهما، فأبغض الأخ أخاه، واستجاب لإغواء الشيطان له، وقام بقتل أخيه عدواناً وظلماً،

وفيما يأتي أهم أحداث هذه القصة:

عدوان الأخ على أخيه قال تعالى: "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ" يحرص المسلم على التقرب إلى الله تعالى بشتى أنواع الطاعات والقربات علل ذلك؟ لأن في ذلك سعادته في الدنيا والفوز في الآخرة

وقد بدأت قصة ابن آدم حينما قدم كل منهما قرباناً لله تعالى، علامة على طاعته له، فتقبل الله تعالى قربان أحدهما علل ذلك؟ لأنه من أهل التقوى والإيمان، ولم يتقبل قربان الآخر، الذي استنكر قبول الله تعالى لقربان أخيه، فتمكن الحقد والبغى من نفسه وسيطر عليه الشر، وزالت كل معاني الرحمة من قلبه تجاه أخيه وتوعد بقتله.

موقف الأخ من عدوان أخيه

قال تعالى: "لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ". لما سمع الأخ أحاه يتوعد بالقتل، حاول أن يشفيه عن فعله، وأن يوضح له سبب عدم قبول الله تعالى القربان منه، فبيّن لأخيه ما يأتي:

حاور ابن آدم أخاه الذي أراد قتله في أمور عديدة، اذكر اثنين منها.

- أن التقوى هي أساس قبول الأعمال عند الله تعالى فالله يتقبل من المخلصين المتقين في أعمالهم.
- أنه لن يقابل العدوان بعدوان مثله (علل) لأن المؤمن يعلم ما للنفس البشرية من حرمة، فلا يعمل على إزهاقها، يقول الله تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"
- أن ما يمنعه من مقاتلة أخيه هو الخوف من الله تعالى، الذي حرم قتل النفس البشرية بغير حق، وهو الذي يمنعه من فعل المحرمات والمعاصي والإفساد في الأرض.
- فظاعة إثم جريمة القتل، وأنه بفعله هذا سيحمل إثم قتله ظلماً وعدواناً، إضافة إلى آثامه السابقة، فيكون من أصحاب النار الذين يدخلونها يوم القيامة، جزاء لعدوانهم وبغيهم، وأما هو فلا يريد أن يحمل إثم قتل أخيه فيكون من أصحاب النار.

أبين فوائد الحوار في مختلف العلاقات الإنسانية.

يشعر الفرد بقيمة نفسه حينما يتحاور مع الآخرين ، فيزداد محبة لهم ، وتزول عوامل الفرقة ، ويقف الأشخاص المتحاورون على الصواب فيما يتحاورون فيه

جريمة القتل

قال تعالى: " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

حاول الأخ أن يستعطف أخاه المعتدي الذي توعد بقتله، ويحرك في قلبه معاني الإيمان والتقوى والخوف من الله تعالى، إلا أنه رفض نصائح أخيه، ولم يزد إلا عدواناً وحسداً وكرهاً، ونسي مخافة الله تعالى، ولم يراعِ حق صلة الرحم، وقرباة الدم بينه وبين أخيه، فأقدم على قتله.

قال الله تعالى: "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ"، وضح كيف صورت الآية الكريمة نفسية القاتل. وصور لنا القرآن الكريم نفسية الأخ القاتل وقسوة قلبه حينما أقدم على قتل أخيه، حيث كان يعيش صراعًا نفسيًا حادًا بينه وبين نفسه، وكانت تتنازعه خواطر الخير والشر، ففطرته السليمة تأبى القتل، وهذا أخوه لم يرتكب ذنبًا ليقته، ولكن سهّلت له نفسه الأمانة بالسوء جريمة القتل، وزينت له أن قتل أخيه أمر سهل، فلم يدفع عن نفسه هذه الوسوس، فقتله وأصبح من الخاسرين. الذين تجردوا من كل معاني الإنسانية، وأصبح مثلاً على البغي والعدوان على مر الأزمان (علل ذلك) لأنه كان أول من يسرّ جريمة القتل، وسيحمل إثم كل نفس تقتل ظلمًا إلى يوم القيامة، قال صلى الله عليه وسلم: "لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ".

أفكر في أثر التعبير القرآني عن جريمة القتل بكلمة (فقتله) دون تفصيل.

حتى لا تبقى تفاصيل الجريمة عالقة في الذهن ، فليس هدف القرآن الوقوف على التفاصيل بل بيان عظم الجرم ونتيجته

درس من الغراب قال تعالى: "فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ". بينت الآيات الكريمة ما حدث بعد قتل الأخ لأخيه، فلم يعرف ماذا يصنع بجثة أخيه.

- فأرسل الله تعالى غرابًا يعلمه كيف يستر جثة أخيه.
 - فأخذ الغراب يحفر الأرض أمامه (علل ذلك) حتى يلفت انتباه الأخ القاتل ليقلده، ففهم الأخ القاتل عن الغراب هذه الحركة، ودعا على نفسه بالهلاك، ولام نفسه على ضعفه أن لم يكن مثل هذا الغراب.
 - فقام ودفن أخاه ووارى جثته في التراب، وبعد أن دفنه أحس بندم كبير، ولكن ندمه هذا لم ينفعه، ولن ينجيه من عذاب الله تعالى (علل ذلك) لأنه ندم العاجز الخاسر وليس ندم التائب المتنب.
- فالمحرمون الذين يسفكون دماء الأبرياء، ويعتدون على حرمة الله تعالى، قد يندمون على أفعالهم وجرائمهم هذه، لكن حين لا ينفع الندم.

موقف المسلم من تفاصيل هذه القصة

في قصة ابني آدم بيان واضح لخطورة عدم الخوف من الله والإفساد في الأرض الذي من مظاهره العدوان والقتل والحسد، مما يؤثر على الفرد والمجتمع، فيقطع أواصر المحبة بين أفراد البيت الواحد، ويدمر المجتمعات بنشر العداوة والبغضاء بين الأفراد، قال الله تعالى: "فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ".

وفي نهاية هذه القصة قد يتساءل المسلم عن بعض الأسئلة التي تدور في ذهنه حول أحداثها مثل: ما أسماء ابني آدم؟، ما نوع القران الذي قدمه الله تعالى؟ ما العلامة التي بها عرف تقبل الله لقران أحدهما دون الآخر؟ ما السبب الرئيسي لعدم تقبل الله لقران الأخ الآخر؟ كيف قتل أخاه؟ هل قام الغراب بدفن غراب آخر حينما كان يبحث في الأرض؟... وغيرها من الأسئلة التي تثار حول هذه القصة، إلا أن المسلم يتبع منهج القرآن الكريم في القصص القرآني، فيقف عند ذكر تفاصيل القصة كما ذكرها القرآن الكريم، و كما ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة، ولا يشغل نفسه في البحث عن الأسئلة التي لم ترد في القرآن الكريم، إذ لو كان فيها فائدة لذكرها، ذلك لأن الهدف من القصص القرآني توجيه القارئ إلى أخذ العبرة والعظة من الأحداث، قال الله تعالى: "فَأَقْصِبْ قَلْبُكَ لِالْعَلَّةِمْ يَتَفَكَّرُونَ".

- أخلص لله تعالى في أعمالي.
- أقابل السيئة بالحسنة، ولا أقوم بإيذاء الناس أو الاعتداء عليهم.
- أبتعد عن كل مظاهر الفساد في الأرض.

نشاط ختامي تأمل الآية الكريمة الآتية التي جاءت مباشرة بعد قصة ابني آدم، ثم أبن الإثم المترتب على قتل النفس بغير حق: قال الله تعالى: "مَنْ أَجْلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ" من اعتدى على النفس واحدة بالقتل كأنما قتل الناس جميعا؛ لأنه حق الحياة مصان ومكفول لجميع الانفس

اذكر القيمة المستفادة من كل آية من الآيات الكريمة الآتية:

الآيات الكريمة	القيم المستفادة
"إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ"	التقوى هي أساس قبول الأعمال عند الله تعالى
"مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأُفْتَلِكَ"	المؤمن يحفظ حق الحياة للنفس ولا يبسط يده لغيره بالقتل ولا يقابل السيئة بالسيئة
"إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ"	الخوف من الله تعالى، الذي حرم قتل النفس البشرية بغير حق، وهو الذي يمنعه من فعل المحرمات والمعاصي والإفساد في الأرض.

من خلال فهمك للآيات الكريمة وضح سبب ما يأتي:

وضح سبب ما يأتي	السبب
قيام الأخ القاتل بقتل أخيه.	وذلك استنكارا منه بسبب قبول الله تعالى لقربان اخية ولم يتقبل قربانه ،فتمكن الحقد والبغي من نفسه ،وسيطر عليه الشر وقتله
عدم إقدام الأخ المعتدى عليه على قتل أخيه عندما توعد بقتله.	بسبب خوفه من الله تعالى الذي حرم الله تعالى قتل النفس الانسانية بغير حق
قيام الأخ القاتل بدفن جثة أخيه.	بسبب رؤيته للغراب الذي كان يحفر في الارض فلام نفسه على ضعفه ان لم يكن مثل هذا الغراب فقام ودفن اخاه ووارى جثته في التراب

لخص بأسلوبك الخاص قصة ابني آدم.

حسد ابن ادم اخاه بسبب قبول الله تعالى لقربان اخيه ولم يقبل قربانه ففكر بقتله ،وقام الاخ الاخر يحاوره ويطلب منه عدم فعل ذلك ، وبين له فظاعة هذا الجريمة، فلم ينتصح الاخ القاتل ، وقام وقتل اخاه ، ثم علمة الله كيف يدفن جثة اخية من خلال الغراب الذي ارسله الله تعالى حيث قام الغراب بحفر الارض امامه .

ما الدرس الذي استفادة الأخ القاتل من الغراب؟ استفاد منه طرية الدفن وموارده الجثة

الدرس الثالث والعشرون اهتمام الأردن بالقضايا الإسلامية

تعد المملكة الأردنية الهاشمية من الدول العربية والإسلامية التي تحرص على بناء العلاقات الإيجابية مع العالم العربي والإسلامي، وعلى المشاركة بقوة وفاعلية في الاهتمام بالقضايا الإسلامية هات ثلاثة مظاهر تدل على اهتمام الأردن بالقضايا الإسلامية؟

مظاهر هذا الاهتمام	ثلاثة مظاهر تدل على اهتمام الأردن بالقضايا الإسلامية
١- التصدي للمطامع الإسرائيلية وخططها الرامية لتهويد المقدسات الإسلامية في فلسطين ٢- الإعمارات الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك ٣- الاشراف على شؤون الاوقاف الاسلامية وادارتها في القدس	أولاً: الاهتمام بشؤون العالم الإسلامي
أ. إنشاء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي ب. إصدار رسالة عمان ج- خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله تعالى	ثانياً: إبراز الصورة الحقيقية للإسلام
إنشاء الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي عام ١٩٩٠	ثالثاً: توثيق الصلات بين الأردن والشعوب الأخرى
تقوم دوماً على الحل السياسي للمشكلات التي يمكن ان تحدث بين الدول العربية والاسلامية العمل على سياسة العمل والوفاق والاتفاق وعدم اللجوء الى القوة والعنف في حل هذه المشكلات	رابعاً: الدور الكبير للأردن في الاسهام في حل كثير من المشكلات بين الدول العربية والاسلامية

أولاً: الاهتمام بشؤون العالم الإسلامي

اهتم الأردن برعاية المقدسات الإسلامية في فلسطين، اذكر ثلاثة من مظاهر هذا الاهتمام:

١- التصدي للمطامع الإسرائيلية وخططها الرامية لتهويد المقدسات الإسلامية في فلسطين، فقد سعت سلطات الاحتلال إلى وضع يدها على المقدسات الإسلامية عامة والقدس بخاصة

بين دور الأردن في رعاية المقدسات الإسلامية، للتصدي للمطامع الإسرائيلية؟

• وعلى أثر ذلك قامت الحكومة الأردنية بإصدار مذكرة عاجلة فندت فيها المزاعم اليهودية؛ وقامت ببيان الحقائق والمسلمات التاريخية والقانونية الخاصة بمدينة القدس، ووضحت أن العرب هم من بنوا هذه المدينة وأسسوها وعاشوا فيها منذ أكثر من (٥٠٠٠) عام، وأكدت على أهمية هذه المدينة لدى المسلمين لوجود المسجد الأقصى المبارك فيها

• حيث يرتبط بها ارتباطاً عقائدياً، فهو أولى القبلتين، وثاني مسجد بُني على الأرض بعد المسجد الحرام، وثالث مسجد تشد إليه الرحال بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهو مسرى النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجة إلى السماوات العلاء.

• ولا يزال الأردن حريصاً على الدفاع عن القضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية، وبخاصة في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة اليونسكو، وقد عمل الأردن بكل قوة لصدور قرارات عن هذه المنظمات الدولية تدين الانتهاكات الإسرائيلية



النور في التربية الإسلامية إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

المتكررة للمقدسات الإسلامية في القدس، وبخاصة المسجد الأقصى.

- وكان الأردن وراء القرار الهام الصادر من اليونسكو باعتبار المسجد الأقصى مكاناً خاصاً بالمسلمين ولا علاقة لليهود به، واعتماد التسمية الإسلامية: (المسجد الأقصى) لا التسمية اليهودية: (جبل الهيكل)، وإدانة كل الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وإدانة أعمال الحفريات فيها، وطالبتها بالرجوع عنها. وكان هذا انتصاراً سياسياً كبيراً.

٢-الإعمار الهاشمية للمسجد الأقصى المبارك: فقد أولت قيادة المملكة الأردنية الهاشمية اهتماماً كبيراً بإعادة إعمار وترميم المسجد الأقصى المبارك والمحاريب والقباب والساحات ومسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد المرواني، ومن مراحل هذا الإعمار ما يأتي: تتبع اهتمام قيادة المملكة الأردنية الهاشمية في الأعمار الثاني للمسجد الأقصى؟

الأعمار الهاشمية	في عهد	الفترة الزمنية	الانجازات
أ- الإعمار الهاشمي الأول	الذي تولاه الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه	اكتمل هذا الإعمار سنة ١٩٢٨م.	فخصص رحمه الله مبلغ (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين ألف دينار ذهباً لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، وقد اكتمل هذا الإعمار سنة ١٩٢٨م.
ب- الإعمار الهاشمي الثاني	تم في عهد جلالة الملك الحسين المعظم رحمه الله	(سنة ١٩٥٤م - ١٩٦٤م)	الذي فقد قامت لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وتوجيه كريم من جلالته بإعمار مبنى المسجد الأقصى المبارك وترميم مرافقه جميعها، والإعمار الشامل لمبنى قبة الصخرة المشرفة.
ج- الإعمار الهاشمي الثالث	تم في عهد جلالة الملك الحسين المعظم رحمه الله	وقد تم إنجاز الإعمار الثالث في عام ١٩٩٤م.	الذي جاء على أثر قيام الاحتلال الصهيوني بإشعال النار في المسجد في عام ١٩٦٩م، وقد امتدت آثار الحريق التخريبية إلى أكثر من ثلث المسجد، والتهمت المنبر منبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله كاملاً.
د- إعادة إعمار منبر صلاح الدين	على نفقة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله - الخاصة	في عام ٢٠٠٧م.	بين دور الأردن في إعادة إعمار منبر صلاح الدين الأيوبي؟ على نفقة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله - الخاصة ليكون تحفة فنية بديعة الصنع وزخرفة إسلامية حضارية متميزة صنعها فنانون ومصممون من الأردن والدول الإسلامية، وتم نقل المنبر بعد تجهيزه في الأردن إلى مكانه في المسجد الأقصى في عام ٢٠٠٧م.

٣-الإشراف على شؤون الأوقاف الإسلامية وإدارتها في القدس وضح ذلك؟

- عن طريق المديرية العامة للأوقاف في القدس التي تتابع مباشرة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن
- حيث يعمل في القدس أكثر من (٨٠٠) موظف يشرفون على الأوقاف الإسلامية فيها ، والتي تشمل أكثر من (١٠٠) مسجد ، إضافة الى المسجد الأقصى ، وعدد كبيراً من الاملاك القفية
- ولولا هذا الجهود لاستولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على هذه الاملاك الوقفية .

ثانياً: إبراز الصورة الحقيقية للإسلام اعتنى الأردن بتوضيح صورة الإسلام الصحيحة للناس، وذلك من خلال أمور كثيرة، منها:

أ. إنشاء مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

من المؤسسات العلمية الموجودة في العالم الإسلامي الجمع لبحوث الحضارة الإسلامية(مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي) . وضح ما يلي:

١. المقصود بها : مؤسسة آل البيت هيئة علمية إسلامية مستقلة
٢. مقرها مدينة عمان
٣. وقد تأسست بأمر من الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه
٤. مباشرة عملها في عام ١٩٨١
٥. كيف يتم اختيار اعضائها؟ ويتم اختيار أعضائها من كبار علماء المسلمين في شتى بلدان العالم الإسلامي، ممن اشتهروا بمؤلفاتهم وبحوثهم العلمية في ميادين المعرفة التي نشأت وازدهرت في ظل الحضارة الإسلامية، كالعلوم الشرعية، وآداب اللغة العربية والتاريخ الإسلامي، والعلوم الإنسانية والتطبيقية.
٦. وتعقد المؤسسة مؤتمراً علمياً دورياً مرة كل سنتين

٧ - ومن أهم أهداف المؤسسة: (هات مثال): بين ثلاثة من أهداف مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي.

- ١- التعريف بالشريعة الإسلامية، وتصحيح المفاهيم والأفكار غير السليمة عن الإسلام والتراث الإسلامي.
- ٢- تقديم تصور إسلامي معاصر وموحد لقيم المجتمع ونظمه، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته وتحدياته بإيجاد حلول إسلامية من هدي القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- إبراز العطاء الإسلامي والحضاري وأثره في التقدم العالمي والحضارة الإنسانية، والنهوض بالدراسات والبحوث، وإحياء التراث العربي الإسلامي ونشره.
- ٤- التقاء علماء المسلمين وتعارفهم، وتعريفهم بأحوال المسلمين، والسعي إلى التقريب بين أتباع المذاهب والفرق الإسلامية، وبناء جسور الثقة والتفاهم بينهم.

الهدف الأساس الذي صيغت من أجله الرسالة؟ جاءت رسالة عمان لتقدم رؤيا شمولية حضارية لحقيقة الإسلام، وقد أعدّها صفوة من العلماء، وبتكليف من جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله، ثم شكلت لجنة علمية عالمية من عشرين عالماً من علماء المسلمين لدراسة نص رسالة عمان وتداول مضامينها، فخرجت اللجنة بتوصيات، منها: عقد المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقد في عمان عام ٢٠٠٥م، وحضره عدد كبير من علماء المسلمين. وتعكس الرسالة نهج المملكة الأردنية الهاشمية الحريص على إبراز صورة الإسلام الحقيقية. لذا تضمنت الرسالة أفكاراً عدة، حدد ثلاثاً من الأفكار التي تضمنتها الرسالة؟

عدد افكار رسالة عمان/ هات مثال واحداً صحيحاً: فكره واحدة من افكار رسالة عمان	النص الشرعي
١- التأكيد على تكريم الإسلام للإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو دينه	قال الله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً"
٢- الدعوة إلى المحافظة على النفس البشرية، فقد أعطى الإسلام للحياة منزلتها السامية، فلا قتال لغير المقاتلين، ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم؛ لأن حياة الإنسان هي أساس العمران البشري	قال الله تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"
٣- نشر ثقافة التوازن والوسطية والاعتدال: إن الدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والتيسير	قال الله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ"

ج- خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله تعالى توضح صورة الإسلام الحقيقية وضح ذلك؟ كان لخطابات جلالة الملك - التي توضح صورة الإسلام الحقيقية للناس - دور كبير في إبراز الصورة المشرقة لتعاليم الاسلام وإظهار القيم النبيلة للدين الإسلامي الحنيف، دين التسامح والوسطية والعدل، وذلك في كل المحافل الدولية، وفي كل زيارته ولقاءاته ومقابلاته مع قادة العالم.

ثالثاً: توثيق الصلات بين الأردن والشعوب الأخرى وضح ذلك ؟

- يعد الأردن من الدول التي تحرص على بناء علاقات إيجابية مع شعوب العالم الإسلامي
- وتبني قضاياهم الإسلامية والدفاع عنها أمام المحافل الدولية
- كما شارك الأردن في قوات حفظ السلام في العالم
- وعمل على إنشاء الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي، حيث تأسست الهيئة عام

١٩٩٠م



إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

• وتهدف الى ما يأتي : اذكر اهداف الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي

١- العمل على مكافحة صور الفقر والجهل والمرض.

٢- الاهتمام بالعمل التطوعي والخدمة العامة وفق مفهوم تنموي شامل.

٣- إظهار الوجه الإنساني المشرق للأردن بقيادته الهاشمية.

٤- توثيق الصلات والعلاقات القائمة بين الشعب الأردني والشعوب الأخرى اذكر وسيلة من وسائل الهيئة لتحقيق

أهدافها؟ فأقامت الهيئة علاقات متينة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وللهيئة نشاطات واسعة متنوعة في عدد كبير من البلدان، وبخاصة في أوقات الكوارث والحاجة إلى المساعدات الإنسانية، وهي

عضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وعضو في لجنة العمل الإسلامي المشترك التابع لمنظمة المؤتمر

الإسلامي.

أناقش مع زملائي الآثار الإيجابية لدور الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة في محاربة الفقر والجهل والمرض.

التخفيف من مشكلة الفقر بتقديم المساعدات المالية والعينية والطبية في كثير من المناطق في العالم ، والعمل على نشر

المدارس وتقديم الخدمات التعليمية لمن يحتاجونها كذلك.

رابعاً: الدور الكبير للأردن في الاسهام في حل كثير من المشكلات بين الدول العربية والاسلامية وضح ذلك ؟

فالساسة الاردنية تقوم دوما على الحل السياسي للمشكلات التي يمكن ان تحدث بين الدول العربية والاسلامية ، والعمل على

سياسة العمل والوفاق والاتفاق ، وعدم اللجوء الى القوة والعنف في حل هذه المشكلات

القيم المستفادة من الدرس

• أقدر دور الأردن في خدمة القضايا الإسلامية.

• أعامل الناس على اختلاف أجناسهم وأديانهم برفق ولين.

الدرس الرابع والعشرون حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام

اقتضت حكمة الله سبحانه أن تقوم الحياة البشرية على وجود الذكر والأنثى، وأن تبنى على التعارف والتراحم بينهما، قال الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير"

وضح طبيعة العلاقة بن الرجل والمرأة؟ وقد جعل الإسلام لكل من الذكر والأنثى حقوقاً وواجبات، وجعل العلاقة بينهما علاقة تكامل في الأدوار والوظائف لا علاقة تصارع وتنافس، قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا النِّسَاءُ شَعَائِقُ الرِّجَالِ".
أولاً: حقوق المرأة في الإسلام

الرجل	١- الحقوق المشتركة مع	٢- الحقوق الخاصة بالمرأة:	١- واجبات المرأة في الإسلام
أ- حق التعلّم ب - حق العمل والتملك والتصرف في المال ج - حق الميراث د - حق التعاون في بناء الأسرة وتربية الأبناء	أ - حق اختيار الزوج ب - حق المهر ج - حق النفقة د - حق الحضانة وإرضاع الطفل	١ - واجبات دينية ومن الواجبات الدينية المفروضة على المرأة بشكل خاص الالتزام بالحشمة، وعدم إظهار الزينة، وتجنب الخضوع في القول. ٢- واجبات الزواج يجب على المرأة أداء حقوق الزوج، وذلك بطاعته في غير معصية الله تعالى، والمحافظة على ماله، وإحسان الظن به، وحفظ أسرار بيته، وإدخال السرور إلى قلبه	

كرم الإسلام المرأة ورفع من مكانتها، وأقر لها حقوقاً كثيرة، منها ما تشترك فيها مع الرجل، ومنها حقوق خاصة تنفرد بها المرأة عن الرجل.

١- الحقوق المشتركة مع الرجل:

بالإضافة إلى الحقوق الإنسانية العامة المقررة لكل إنسان كحق الحياة والمساواة والاعتقاد وممارسة الأنشطة السياسية وغيرها من الحقوق التي مرت بك في درس سابق، فإن الرجل والمرأة يشتركان أيضاً فيما يأتي:

أ - حق التعلّم وضح ذلك : فرض الإسلام طلب العلم على كل مسلم ذكراً كان أم أنثى، فالتعلّم حق للأنثى كما هو حق للذكر، فقد جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ، فَقَالَ: "اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا"، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: "مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ"، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْ ائْتِنِي؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: "وَأْتِنِي وَأْتِنِي".

ولهذا نجد المسلمات النابغات في مختلف العلوم، ومنهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي كان يلجأ إليها كبار الصحابة يسألونها عن أمور دينهم.

يشترط للمرأة كي تنجح في أداء وواجباتها الأسرية أمران ، بينهما؟

لذا ينبغي على المرأة أن تحرص على تنقيف نفسها بالثقافة الإسلامية والثقافة العامة بشكل دائم ومستمر.

وأن تتذكر أنها قدوة لغيرها في كل ما يصدر عنها من أقوال وأفعال.

ب - حق العمل، والتملك والتصرف في المال وضح ذلك :

• فقد أقر الإسلام للمرأة حق التملك كما قرر ذلك للرجل

• وأقر لها حق العمل والتجارة وفق الضوابط الشرعية(علل) لتشارك في بناء المجتمع وتحقيق نموه واستقراره، قال الله

تعالى: "لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لَهُنَّ" (سورة النساء، الآية ٣٢).

• ويحرم على الأب أو الزوج أو الأخ أن يأخذ من أموال المرأة دون رضاها(علل)فإن لها ذمة مالية مستقلة، يقول

الرسول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّهُ لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ".

ج - حق الميراث وضح ذلك:

كيف ترد على من يدعون أن الإسلام ميز بين الذكر و الأنثى في الميراث ؟

• كان العرب في الجاهلية لا يورثون المرأة، فجاء الإسلام وأعطى المرأة حق الميراث مهما كان مقدار ما ترثه

• وقد تأخذ أحياناً أكثر من الرجل، أو مساوية له، أو أقل منه، قال الله تعالى: "لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا".

د - حق التعاون في بناء الأسرة وتربية الأبناء وضح ذلك:

• المرأة كالرجل مطالبة بأداء واجباتها تجاه والديها وإخوتها وأقاربها والزوج والأولاد(اهتم الإسلام برعاية الأسرة، علل

ذلك). لأن الأسرة هي النواة المكونة للمجتمع، فصالحها يساعد في صلاحه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "

كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْحَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ".

• ولهذا كله فمن حق كل من الرجل والمرأة على الآخر أن يساعده على القيام بواجباته ومسئولياته تجاه بتربية الأبناء تربية

حسنة، والأم تتحمل نصيباً كبيراً من مسؤولية تربية الأبناء على الأخلاق الحميدة والآداب الإسلامية مثل الصدق

والعفة، وتعليمهم العادات السليمة في (التعامل مع الآخرين، وحسن إدارة الوقت، في توزيع الواجبات التعبدية

والاجتماعية والدراسية والترفيهية)، ورعايتهم والعطف عليهم، والحفاظ على أمنهم من مظاهر الفساد والانحراف.

• وتتحمل الزوجة مع زوجها أيضاً مسؤولية إدارة شؤون البيت، فمن حق كل منهما على الآخر توفير وسائل الراحة،

وإدارة الشؤون المالية، وتجنّب كل ما يبدد المال من غير فائدة، كالمبالغة في المأكل والمشرب والملبس وغيره.

أفكر وأناقش أفكر في اهتمام الإسلام بالمرأة ورفع مكانتها بمنحها هذه الحقوق، وأناقش ذلك مع زملائي.

٢- الحقوق الخاصة بالمرأة:

من الحقوق الخاصة بالمرأة دون الرجل ما يأتي:

أ - حق اختيار الزوج وضح ذلك: أقر الإسلام حق المرأة في قبول الخاطب أو رفضه، فلا تجبر امرأة على الزواج، فقد جاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: (إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أُخِيهِ لِيُرْفَعَ بِي خَسِيسَتُهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الْأَبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ).

أفكر مع زملائي في أثر حق المرأة في اختيار الزوج على العلاقة الزوجية بعد الزواج.

الرضا باختيارها وتحمل المسؤولية تجاه ذلك

ب - حق المهر وضح ذلك: أقر الإسلام حق المرأة في أن يكون لها مهر في عقد الزواج، ولا يجوز لوليها ولا لزوجها أن يأخذ منه شيئاً دون رضاها، يقول الله تعالى: "وَأِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا".

ج - حق النفقة وضح ذلك: أوجب الإسلام للمرأة حق النفقة من المأكل والملبس والاحتياجات الضرورية على وليها أو على زوجها وفق نظام الشريعة الإسلامية (علل ذلك) وذلك حفظاً للمرأة وصوناً لكرامتها.

د - حق الحضانه وإرضاع الطفل وضح ذلك: أعطى الإسلام المرأة حق حضانه طفلها وإرضاعه؛ لأن في ذلك تلبية لحاجة نفسية عند الأم وطفلها (علل ذلك بين الحكمة من ذلك). ولأنها أيضاً الأكثر عطفاً وشفقة عليه.

وضح ما يترتب من الناحية الشرعية أن المرأة تمر بتغيرات صحية ونفسية معينة أثناء فترة الحيض والنفاس وهنا ينبغي

التأكيد على أن المرأة تمر بتغيرات صحية ونفسية معينة أثناء فترة الحيض والنفاس تؤثر عليها

● فأسقط الإسلام عنها الصلاة والصوم في أيام الحيض والنفاس، وأمرها بقضاء ما فاتها من الصيام

● فمن حقها أن تعامل بما يتناسب مع وضعها في هذه الأحوال من العطف والرعاية والرحمة.

ثانياً: واجبات المرأة في الإسلام

أوجب الإسلام على المرأة واجبات ينبغي أن تقوم بها، منها:

١- واجبات دينية وضح ذلك:

عندما تبلغ الأنثى سن التكليف تصبح مطالبة كالذكر بالتكاليف التي فرضها الشرع على المسلم (اذكر ثلاثة من الواجبات الدينية التي فرضها الإسلام على المرأة.) من صلاة وصيام والتزام باللباس الشرعي، واجتناب الاختلاط المحرم وغيرها من الواجبات، قال الله تعالى: " إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَاشِعِينَ وَالْحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا".

ومن التكاليف المفروضة على المرأة بشكل خاص (اذكر ثلاثة) ومن الواجبات الدينية المفروضة على المرأة بشكل خاص الالتزام بالحشمة، وعدم إظهار الزينة، وتجنب الخضوع في القول.

٢- واجبات الزواج وضح ذلك: يجب على المرأة أداء حقوق الزوج / اذكر أهم حقوق الزوج علي الزوجة؟

- ١- وذلك بطاعته في غير معصية الله تعالى ٢- والمحافظة على ماله ٣- وإحسان الظن به ٤- وحفظ أسرار بيته
- ٥ - وإدخال السرور إلى قلبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ النِّسَاءِ تَسْرُكٌ إِذَا أَبْصَرْتَ، وَتُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ".

أتدبر وأستنتج أتدبر الحديث النبوي الآتي، ثم أستنتج درسًا مستفادًا منه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "كُلُّ وُلُودٍ وَدُودٍ، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا أَوْ غَضِبَ - أَيُّ: زَوْجُهَا - قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أُكْتَحِلُ بِعُمُصٍ حَتَّى تَرْضَى".

ضرورة حرص المرأة على رضا زوجها وطاعته في غير معصية الله تعالى وتقديم ذلك على غيره من الاعمال

القيم المستفادة من الدرس

- أقدر تكريم الإسلام للمرأة بمنحها حقوقها كاملة.
- أحرص على أداء واجباتي تجاه أسرتي.



الدرس الخامس والعشرون أحكام العدة

عند وقوع الطلاق أو وفاة الزوج يترتب على المرأة حكم شرعي، وهو العدة. والعدة لها أحكام ينبغي معرفتها.

أولاً: بين مفهوم العدة :

هي مدة زمنية تنتظرها المرأة المتزوجة نتيجة الفرقة بينها وبين زوجها لوفاة، أو فسخ، أو طلاق، يقول تعالى: "وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ".

وهذه المدة محددة شرعاً (ما المحرم على المرأة المعتدة فعله؟) ويحرم فيها خطبة المرأة أو الزواج منها حتى تنتهي هذه المدة.

ثانياً: حكم العدة

متى تجب العدة؟ تجب العدة على المرأة المطلقة بعد الدخول، أو التي فُسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها، أو المتوفى عنها زوجها بعد عقد الزواج سواء دخل بها أو لم يدخل بها؛ لقوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" وعندما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَفْصٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا مِنْ نَفَقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ".

أما المطلقة قبل الدخول فلا عدة عليها، لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا".

ثالثاً: الحكمة من مشروعية العدة شرعت العدة لحكم، اذكرها:

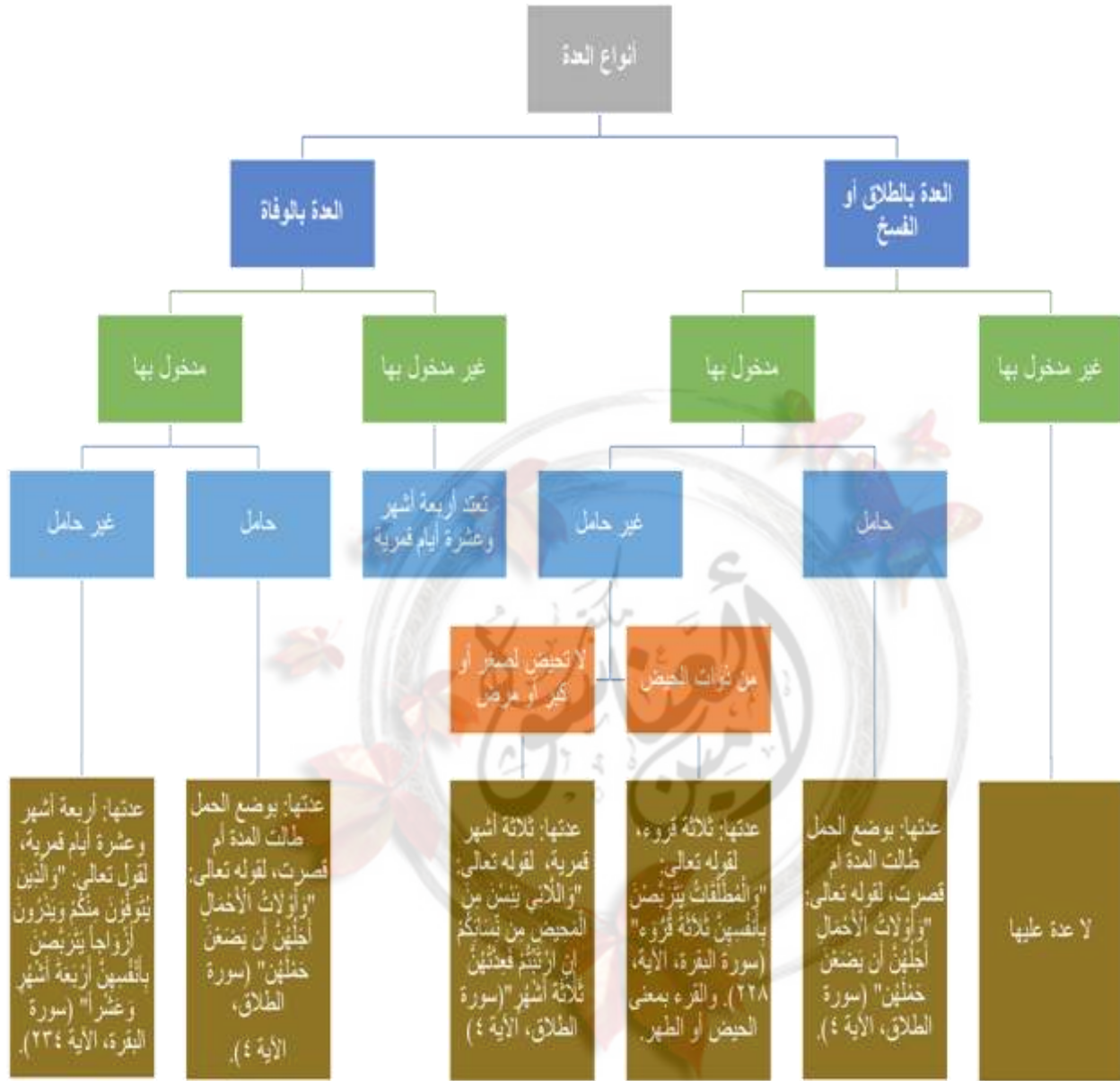
- ١- التأكد من براءة الرحم وخلّوه من الحمل (علل) كي لا تختلط الأنساب.
- ٢- إعطاء الزوجين الفرصة ليراجع كل منهما نفسه على ما وقع من طلاق رجعي، وتمكينهما من الرجوع لبعضهما.
- ٣- مظهر من مظاهر الوفاء للزوج المتوفى حزناً عليه، واحتراماً وتقديراً لمكانته.

أصنف الحكم السابقة كما في الجدول الآتي:

مشاركة بينهما	خاصة بالمرأة المتوفى عنها زوجها	خاصة بالمرأة المطلقة
التأكد من براءة الرحم وخلّوه من الحمل كي لا تختلط الأنساب.	مظهر من مظاهر الوفاء للزوج المتوفى حزناً عليه، واحتراماً وتقديراً لمكانته.	إعطاء الزوجين الفرصة ليراجع كل منهما نفسه على ما وقع من طلاق رجعي، وتمكينهما من الرجوع لبعضهما.

رابعاً: حالات العدة

تختلف عدة المرأة باختلاف سببها فقد تكون مطلقة أو فُسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها، أو متوفى عنها زوجها، وقد تكون حاملاً أو غير حامل، وقد تكون من ذوات الحيض، أو من غير ذوات الحيض.



العدة بالوفاة		العدة بالطلاق أو الفسخ	
٢-مدخول بها	١-غير مدخول بها	٢-مدخول بها	١-غير مدخول بها
وفاة الزوج أربعة أشهر وعشرة أيام بدليل قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا	حامل : المدخول بها للزوجة الحامل إذا افتردت عن زوجها بسبب وفاة الزوج وتنتهي عدتها بوضع الحمل	حامل : المدخول بها للزوجة الحامل إذا افتردت عن زوجها بسبب الطلاق أو الفسخ وتنتهي عدتها بوضع الحمل طالبت المدة أم قصرت لقوله تعالى: (...وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ	لا عدة لها

<p>يَتَرَتَّبَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا...)</p>	<p>طالت المدة أم قصرت لقوله تعالى: (... وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ...)</p>	<p>أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ...) غير حامل : أ - العدة ثلاث قروء للنساء اللاتي يحضن وينفسن والعدة تحسب بالقراء بالنسبة للنساء اللاتي يحضن وينفسن فتكون ثلاث قروء. قال تعالى: (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَتَّبَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) • القراء بمعنى الحيض او الطهر ب - العدة ثلاثة أشهر قمرية للمرأة التي لا تحيض لصغرها أو كبرها تعدد ثلاثة أشهر قمرية لقوله تعالى: (وَاللَّائِي يَمْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ...)</p>	
---	---	---	--

استنتج الحكم الشرعي للمرأة المعتدة من وفاة زوجها، من النصوص الشرعية الآتية:

الحكم الشرعي	النص الشرعي
<p>يحرم على المرأة المعتدة الخطبة أو الزواج، سواء أكانت معتدة من طلاق أو فسخ أو وفاة</p>	<p>يقول الله تعالى: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ".</p>
<p>المطلقة قبل الدخول فلا عدة عليها</p>	<p>يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا".</p>
<p>تجب العدة على المرأة المطلقة بعد الدخول، أو التي فُسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها، أو المتوفى عنها زوجها بعد عقد الزواج سواء دخل بها أو لم يدخل بها</p>	<p>يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ".</p>

للعدة أحكام ينبغي التقيد بها، اذكرها:

١- يحرم على المرأة المعتدة الخطبة أو الزواج، سواء أكانت معتدة من طلاق أو فسخ أو وفاة، لقوله تعالى: "وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَتَذَكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ".

٢- يجب على المرأة التي توفي عنها زوجها أن تحدّ طيلة فترة العدة، يقول صلى الله عليه وسلم: "لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا". والحِداد هو امتناع المرأة عن الزينة بعد وفاة زوجها.

ومن أحكام الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها، اذكرها :

أ - تجنب الزينة والكحل والطيب في بدنها وثيابها، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَتَوَتَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ الْمَعْصِفَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا الْمَمَشَّقَةَ وَلَا الْحَلِيَّ، وَلَا تَحْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ".

ب - تعتد المرأة الحادة في بيت الزوجية، وتبيت فيه قدر استطاعتها.

ج - يجوز للحادة أن تخرج من بيتها نهارًا كالذهاب إلى العمل أو زيارة أهلها أو الخروج لقضاء حوائجها.

أستنتج وأناقش أستنتج سبب تحريم خطبة الحادة المعتدة من وفاة زوجها، وأناقش ذلك مع زملائي.

التأكد من براءة الرحم وخلّوه من الحمل كي لا تختلط الأنساب. مظهر من مظاهر الوفاء للزوج المتوفى حزنًا عليه، واحترامًا وتقديرًا لمكانته.

القيم المستفادة من الدرس

- أقدر تشريع الإسلام لأحكام العدة.
- أدعو إلى الالتزام بأحكام العدة.

بيّن مقدار العدة في كل حالة من الحالات الآتية:

أ - المرأة الحامل المتوفى عنها زوجها.	أربعة أشهر وعشرة أيام
ب - المطلقة التي لا تحيض لصغر سنّها.	لمرأة التي لا تحيض لصغرّها أو كبرها تعتد ثلاثة أشهر قمرية
ج - المطلقة قبل الدخول.	لا عدة لها

بيّن الحكم الشرعي في كل حالة من الحالات الآتية:

أ- عقد رجل على امرأة توفي عنها زوجها قبل انتهاء عدتها. يحرم على المرأة المعتدة الخطبة أو الزواج.

ب- خرجت امرأة متوفى عنها زوجها أثناء عدتها نهارًا لزيارة أهلها، وباتت في بيتها. يباح للحادة أن تخرج من بيتها نهارًا كالذهاب لزيارة أهلها

ج- تطيبت امرأة متوفى عنها زوجها أثناء عدتها. يحرم على امرأة متوفى عنها زوجها التطيب في بدنها وثيابها أثناء عدتها

الدرس السادس والعشرون الطلاق

على ماذا تقوم الحياة الزوجية؟ شرع الله تعالى الزواج سكوناً وراحة للزوجين، يقوم على الألفة والمحبة بينهما ويعمل على تحقيق العفة، ويحافظ على النسل ويقوي الروابط الأسرية والاجتماعية، قال الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"

والأصل في عقد الزواج أن يكون عقداً تأبيدياً لا يحدّد بوقت ولا زمان، لكن قد تطرأ مشكلات على الحياة الزوجية تكدر صفوها واستمرارها، ولا يبقى مجال للتعايش بين الزوجين والإصلاح بينهما، فشرع الإسلام حينها التفريق بينهما (علل) لتفادي الأضرار الناتجة عن استمراره الحياة الزوجية، لعله يكون في التفريق خيرٌ لكلا الزوجين، قال الله تعالى: "وإن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا".

يأخذ التفريق بين الزوجين أشكالاً متعددة اذكرها مع مثال على كل نوع ؟ وهذا التفريق يأخذ أشكالاً:

١- فمنه ما يكون بإرادة الزوجين كالطلاق والخلع ٢- ومنه ما يكون بحكم القاضي كالتفريق للنزاع والشقاق.

أولاً: مفهوم الطلاق ومشروعيته

الطلاق: هو حل رباط الزوجية بعبارة تفيد ذلك كقول الرجل لزوجته: أنت طالق.

وقد ثبتت مشروعية الطلاق بالقرآن الكريم قال تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ"

وثبتت مشروعية الطلاق بالسنة النبوية وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا .

• وقد اهتم الإسلام بأن يأخذ الناس موضوع الزواج والطلاق على محمل الجد ولا يجوز فيها الهزل والتسليية، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ثلاث جدّهنَّ جدٌّ وهزّهنَّ جدٌّ: النكاح، والطلاق، والرجعة"

أفكر وأناقش

أفكر ماذا سيحدث لو استحالت الحياة بين الزوجين وكان الطلاق غير مشروع، وأناقش زملائي في النتائج المترتبة على ذلك. تزداد المشاكل بين الزوجين، ويهجر كل منهما الآخر، وقد يلجأ الزوجين إلى إقامة علاقات غير مشروعة. يؤثر ذلك على الأولاد سلباً، ويؤدي إلى تشتت الأولاد وتشردهم

ثانياً: حكم الطلاق اذكر أحكام الطلاق؟ هات مثالا يكون فيها الطلاق: حراماً، مباحاً؟

حث الإسلام الزوجين على أن يتحمل كل منهما الآخر ويصبر عليه

الحالة	الحكم
مباح	فإذا تعذرت الحياة الزوجية بينهما فقد شرع الإسلام الطلاق وأباحه إذا توافرت دواعيه وأسبابه الشرعية.
حرام	كما لو ظلم الرجل زوجته وطلقها دون سبب موجب للطلاق. ويأثم صاحبه (علل) لأنه أساء استعمال الحق الذي منحه الله تعالى له، وفيه إضرار بالزوجة والأسرة، ويسمى هذا الطلاق بالطلاق التعسفي.

عرف الطلاق التعسفي: الطلاق الذي يكون بدون تقصير من المرأة ويسبب الضرر لها وبالأسرة.



إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

لماذا أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني التعويض عن الطلاق التعسفي؟ وقد أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني للمرأة في الطلاق التعسفي الواقع على الزوجة أن تطالب بتعويض عن طلاقها لأن الزوج قد تعسف في استخدام هذا الحق. وهذا التعويض من دواعي الحرص على الزوجية وبواعثه، وفيه تخفيف من الضرر الذي أوقعه بتطليقها بغير حق.

أقرأ وأستخرج

أقرأ الآيتين الكرمتين الآتيتين، ثم استخرج من كل منهما وسيلة لتجنب وقوع الطلاق:

- قال تعالى: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُنَّ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا". المعاشرة بالمعروف بين

الزوجين وصبر كل منهما على الآخر

- قال تعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلِيمًا خَبِيرًا" الاصلاح بين الزوجين بالتحكيم. بينهما لحل المشكلات الزوجية، والتوفيق قبل اللجوء إلى الطلاق.

ثالثًا: أقسام الطلاق

- جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق على ثلاث مرات (علل) وذلك لإعطاء الزوجين فرصة ليراجع كل منهما نفسه، ويشعر بالندم على أخطائه، قال تعالى: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ" فإذا طلق الثالثة كان الطلاق بائنًا بينونة كبرى وكان ذلك في الغالب دليلًا على عدم استقامة الحياة بينهما.
- وقد قسم العلماء الطلاق باعتبار الأثر المترتب عليه إلى ثلاثة أقسام: الطلاق الرجعي، والطلاق البائن بينونة صغرى، والطلاق البائن بينونة كبرى

المفهوم	أقسام الطلاق
الطلاق الذي يملك الزوج بعده إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة، دون الحاجة إلى عقد جديد ومهر. وينبغي عليها أن ترجع إليه حفاظًا على أسرتها.	الطلاق الرجعي
الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها وبعقد جديد ومهر. اذكر الشروط لرجوع الزوجة البائن بينونة صغرى إلى زوجها؟ إلا برضاها وبعقد جديد ومهر.	والطلاق البائن بينونة صغرى
الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها وبعقد جديد ومهر، وبعد زواجها من رجل آخر زواجًا صحيحًا دون اتفاق بينهما، ودخول الزوج الثاني بها دخولًا حقيقيًا، ثم يفارقها بموت أو طلاق وتنقضي عدتها.	والطلاق البائن بينونة كبرى

نوع الطلاق	حالات الطلاق	النص الشرعي
الطلاق الرجعي	أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الأولى أو الثانية بعد الدخول، ويراجعها خلال فترة العدة..	قال الله تعالى: "وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا"
والطلاق البائن بينونة صغرى	اذكر أربع حالات يكون فيها الطلاق بائن بينونة صغرى؟ <ul style="list-style-type: none"> • أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الأولى أو الثانية رجعيًا بعد الدخول، وتنتهي عدتها دون أن يراجعها، فبانتهاؤها العدة يكون الطلاق الرجعي في حكم الطلاق البائن ويترتب عليه آثاره. • الطلاق قبل الدخول؛ لأنه لا عدة عليها. • التفريق بحكم القاضي بسبب الضرر والشقاق والنزاع بناءً على طلب أحد الزوجين. • أن يتفق الزوجان على الطلاق مخالعة، أو طلاقًا مقابل الإبراء أو مقابل مال تدفعه الزوجة للزوج. 	قال الله تعالى: "الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ"
والطلاق البائن بينونة كبرى	أن يطلق الرجل زوجته المطلقة الثالثة	قال الله تعالى: " فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ "

أهم الآثار المترتبة على الطلاق / قارن بينهم من حيث الآثار المترتبة عليه ؟

نوع الطلاق	أهم الآثار المترتبة على الطلاق
الطلاق الرجعي	<ul style="list-style-type: none"> • تبقى الزوجة على عصمة زوجها خلال فترة العدة، وتقضي عدتها في بيت الزوجية. • ينقص من عدد الطلقات. • يرث كل من الزوجين الآخر إذا مات أحدهما في العدة.
الطلاق البائن بينونة صغرى	<ul style="list-style-type: none"> • تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين. • ينقص من عدد الطلقات. • لا يرث أحدهما الآخر وان توفي في العدة.
الطلاق البائن بينونة كبرى	<ul style="list-style-type: none"> • تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين. • تنتهي بها عدد الطلقات المسموحة للزوج. • لا يرث أحدهما الآخر وان توفي في العدة. • إذا عادت له بعد زواجها من غيره وانتهت العلاقة بينهما بموت أو طلاق فإن الزوج الأول يعود حقه بثلاث طلقات جديدة.

إذا انتهت الحياة الزوجية فينبغي على الزوجين مراعاة الأمور الآتية:

- ١- الستر وعدم إفشاء أسرار حياتهما الزوجية.
 - ٢- حسن المعاملة، وأداء النفقة والحقوق كاملة دون اللجوء إلى المحاكم. قال تعالى: "وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".
 - ٣- رعاية الأطفال، وإعطائهم حقوقهم.
- القيم المستفادة من الدرس
- أقدر المسؤولية تجاه الحياة الزوجية القائمة على المودة والرحمة.
 - أقدر تشريع الإسلام للطلاق عند الضرورة.
- بين دلالة كل آية من الآيتين الكريمتين الآتيتين:

دلالة الآية الكريمة	الآية الكريمة
جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق على ثلاث مرات وذلك لإعطاء الزوجين فرصة ليراجع كل منهما نفسه، ويشعر بالندم على أخطائه	قال تعالى: "فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ".
فشرع الإسلام حينها التفريق بينهما لتفادي الأضرار الناتجة عن استمراره الحياة الزوجية، لعله يكون في التفريق خيراً لكلا الزوجين	قال تعالى: "وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا".

قارن بين الطلاق الرجعي والطلاق البائن بينونة كبرى من حيث:

التوارث.	عدد الطلقات.	المفهوم.	
يرث كل من الزوجين الآخر إذا مات أحدهما في العدة.	ينقص من عدد الطلقات.	الطلاق الذي يملك الزوج بعده إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة، دون الحاجة إلى عقد جديد ومهر. وينبغي عليها أن ترجع إليه حفاظاً على أسرتها.	الطلاق الرجعي
لا يرث أحدهما الآخر وان توفي في العدة.	تنتهي بما عدد الطلقات المسموحة للزوج.	الطلاق الذي لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها وب عقد جديد ومهر، وبعد زواجها من رجل آخر زواجاً صحيحاً دون اتفاق بينهما، ودخول الزوج الثاني بها دخولاً حقيقياً، ثم يفارقها بموت أو طلاق وتنقضي عدتها.	الطلاق البائن بينونة كبرى

ما نوع الطلاق في كل حالة من الحالات الآتية:

- أ- طلق رجل زوجته قبل الدخول. البائن بينونة صغرى
- ب- طلق رجل زوجته وانتهت عدتها ولم يراجعها. البائن بينونة صغرى
- ج- طلق رجل زوجته طليقةً ثالثة. البائن بينونة كبرى

الدرس السابع والعشرون الخلع (الافتداء)

جعل الإسلام الطلاق بيد الرجل، وأمره أن لا يتعسف في استعماله (علل) ولما كانت المرأة قد تتضرر من استمرار الحياة الزوجية في بعض الأحيان، والزوج لا يريد طلاقها، أعطى الإسلام للمرأة حق الخلع لإنهاء الحياة الزوجية.

أولاً: بين مفهوم الخلع

ما المقصود بالخلع في الاصطلاح الشرعي: هو مفارقة الزوج زوجته مقابل عوض مالي تدفعه الزوجة إلى زوجها.

وهو صورة من صور إنهاء العلاقة الزوجية، حيث تتفق المرأة مع زوجها على المفارقة مقابل مبلغ من المال أو التنازل عن حقوقها كالمهر، تعويضاً للزوج عما يلحقه من الخسارة بسبب المفارقة (علل) إذا خافا من التصير بالواجبات الزوجية بالصورة التي تُرضي الله تعالى.

ثانياً: حكم الخلع بين حكم المخالعة ؟

حكم الخلع	الحالة / او دلالة النصوص الشرعية	النص الشرعي
يحرم	إذا كان دون سبب	لقوله صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتَ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ".
مباح	الإسلام أباح للزوجة أن تطلب الخلع من زوجها إذا كان بسبب خوفها من عدم وفائها بما عليهما من واجبات، أو لم تستطع العيش معه وكانت شديدة الكره له،	يقول الله تعالى: "وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ"

لخص قصة من السنة تدل على جواز الخلع في الإسلام؟ وعن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقِيهَا تَطْلِيقَةً" ، فأجاز لها الرسول صلى الله عليه وسلم طلب الطلاق مقابل أن ترد على زوجها ما أخذته من مهر، إذا كرهت المرأة زوجها وخافت ألا تؤدي حقوقه.

اذكر نوع الفرقة الواقعة بسبب الخلع؟ والطلاق بهذا الخلع الرضائي يقع طلاقاً بائناً. ولا تأثير للخلع على حضانة الأطفال، فالأم لها الحضانة، ونفقتهم واجبة على أبيهم.

وإعطاء الإسلام الحق للزوجة في الخلع لا يعني أن تتسرع في إنهاء الحياة الزوجية، وإنما عليها أن تصبر وتحمل (علل) لما في ذلك من أجر عظيم.

وضح موقف قانون الأحوال الشخصية الأردني في الخلع من حيث التراضي بين الزوجين؟ وقد أجاز قانون الأحوال الشخصية الأردني أيضاً التفريق للافتداء (الخلع القضائي)

وضح موقف قانون الأحوال الشخصية الأردني في الخلع من حيث عدم التراضي بين الزوجين ؟

- فإن لم يتراض الزوجان على الخلع، وأقامت الزوجة دعوى تطلب فيها الافداء
- وأقرت أنها تبغض الحياة مع زوجها، وأنه لا سبيل لاستمرار الحياة بينهما
- بين دور المحكمة (موقف قانون الأحوال الشخصية الأردني) قبل الخلع ؟ فإن المحكمة تسعى إلى الإصلاح بينهما، فإن لم يحصل الصلح بينهما خلال شهر فإن القاضي يحكم بفسخ عقد الزواج بينهما، بعد أن تعيد الزوجة ما قبضته من المهر، وما أخذته من هدايا، وما أنفقته الزوج من أجل الزواج.

أفكر هل يستطيع الرجل إرجاع مطلقته إذا كان الطلاق الواقع بالخلع مكتملاً للثلاث؟

لا يستطيع إرجاع زوجته ؛ لان الطلاق الواقع بالخلع المكمل للثلاث طلاق بائن بينونة كبرى.

ثالثاً: حكم أخذ الزوج الفداء يختلف حكم أخذ الزوج الفداء من زوجته في الخلع على النحو الآتي:

١- يباح للزوج أخذ المال (الفداء) من زوجته في حالة خشية الزوجة عدم قيامها بواجباتها الزوجية تجاه زوجها، والتقصير في حقوقه بسبب نفورها منه وكرهها له، بالرغم من عدم تقصيره في حقها، أو إبدائه لها (علل) لأنها هي السبب في إنهاء العلاقة الزوجية.

٢- يحرم على الزوج أخذ المال من زوجته سواء كان من الصداق أو من غيره، في حالة سوء معاملة الزوج لزوجته، وإبدائه لها، مع قيامها بواجباتها الزوجية، وعدم تقصيرها في حقه؛ ولم تستطع الصبر عليه، فتضطر الزوجة إلى إعطائه المال مقابل الطلاق، فهي لم تقصر في حقه، فهو السبب في إنهاء العلاقة الزوجية، يقول تعالى: "وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا".

أناقش مع زملائي الحكمة من جواز أخذ الزوج المال من زوجته في حالة الخلع إذا كرهت الحياة معه.

تعويض للزوج عما يلحقه من الخسارة بسبب المفارقة، فهي السبب في إنهاء الحياة الزوجية

القيم المستفادة من الدرس

- أقدر قيمة العدل في الإسلام برفع الضرر عن الزوجين.
- أرفض سوء معاملة الزوج لزوجته.

بين الحكم الشرعي فيما يأتي:

أ - طلبت امرأة من زوجها الخلع، لأنه لا يعاملها بالمعروف. يباح لها ان تطلب الخلع فعلى الزوج معاملة زوجته معاملة حسنة

ب - أرجع رجل زوجته إلى عصمته بعد الخلع دون عقد جديد. لا يحق له ارجاعها الا برضاها وعقد ومهر جديدين

ج - رفض رجل الإنفاق على أطفاله؛ لأن زوجته خالته. يحرم عليه ذلك لان نفقة الابناء تجب على ابيهم

الدرس الثامن والعشرون التفريق بين الزوجين بحكم القاضي

متى يتدخل القضاء للتفريق بين الزوجين؟ قد تزداد الخلافات بين الزوجين؛ ويتعذر الإصلاح بينهما، ويرفض الزوج إيقاع الطلاق بنفسه فهنا شرع الإسلام تدخل القضاء للتفريق بين الزوجين، وفق مصلحة الأسرة وشرع الله تعالى، وبناءً على دعوى من أحد الزوجين أو كليهما.

ما الحالات التي يقوم فيها القاضي بالتفريق بين الزوجين؟ أباح الإسلام للزوجة في بعض الحالات اللجوء إلى القضاء للتفريق بينها وبين زوجها، اذكر حالتين منها؟ أولاً: التفريق للشقاق والنزاع ثانياً: التفريق لعدم قدرة الزوج على الإنفاق ثالثاً: التفريق للغيبة أو الهجر أو الحبس رابعاً: التفريق للعيوب

أولاً: التفريق للشقاق والنزاع

متى يباح لأي من الزوجين أن يطلب التفريق للشقاق والنزاع؟

- يجوز لأي من الزوجين أن يطلب التفريق للشقاق والنزاع إذا ادعى ضرراً لحق به من الطرف الآخر يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية؛ سواء كان الضرر حسيًا كالإيذاء بالفعل أو القول، أو معنويًا كأن يتصرف تصرفاً مخلاً بالأخلاق الحميدة يلحق بالطرف الآخر إساءة أدبية
- وكذلك إذا أخلّ بالواجبات والحقوق الزوجية تجاه الطرف الآخر.

فيذا رفع أي من الزوجين دعوى إلى القاضي للتفريق بسبب الشقاق والنزاع وتحقق القاضي من ذلك بين دور المحكمة؟ بذلت المحكمة جهدها في الإصلاح بينهما، فإن لم يمكن الإصلاح أجل القاضي الدعوى مدة شهر أملاً بالمصالحة فإذا لم يتم الصلح بينهما في هذه المدة وأصر الطرف المدعي على طلب التفريق، فحينئذ يُعيّن القاضي حكمين للإصلاح بين الزوجين

عدد شروط الحكمين؟ ويشترط في الحكمين أن يكونا رجلين عدلين قادرين على الإصلاح

والأولى أن يكونا من أهل الزوجين (علل) ذلك لأنهما أدري بأحوالهما وأحرص على مصلحتهما وكنتم أسرهما

فإن لم يتيسر أن يكونا من أهل الزوجين فإن القاضي يختار الحكمين من أهل الخبرة والعدالة، فيقومان ببحث أسباب النزاع والشقاق، قال تعالى: "وَإِنْ حِفْظُ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا".

متى يحق للزوج اخذ العوض المالي في حدود المهر وتوابعه من الزوجة؟ فإن تعذر الإصلاح بين الزوجين، وتبين للحكمين تعذر استمرار الحياة الزوجية، وأن الإساءة جميعها من الزوجة فإنهما يقرران التفريق بينهما مقابل عوض في حدود المهر وتوابعه يُدفع للزوج

متى تستحق المرأة كافة حقوقها ومهرها ونفقة العدة؟ أما إن كانت الإساءة كلها من الزوج فإنهما يقرران التفريق بينهما بطلقة بائنة، وتستحق المرأة كافة حقوقها ومهرها ونفقة العدة أما إن كانت الإساءة مشتركة فإنهما يقرران التفريق بينهما على قسم من المهر بنسبة إساءة كل منهما للآخر، وفي كل الحالات السابقة يحكم القاضي بناء على قرار الحكمين.

اذكر نوع الفرقة الواقعة بسبب الشقاق والنزاع ؟ ويكون الحكم الصادر بسبب الشقاق والنزاع طلاقاً بائناً.

وحفاظاً على الأسرة، وحرصاً على التوافق بين الزوجين، وعدم التفريق بينهما، فقد أنشأت دائرة قاضي القضاة مديرية (الإصلاح والوساطة والتوفيق الأسري)، والتي يتبع لها مكاتب خاصة في المحاكم الشرعية المنتشرة في المملكة، وذلك للنظر في فض النزاعات الزوجية، فهي تقوم بحلول رضائية بين الطرفين بدلاً عن إجراءات التقاضي أمام المحاكم، ويُعامل ملف الأسرة بسرية مطلقة، مع مرونة في الإجراءات (علل) اختصاراً لوقت التقاضي وتعدد دعاوى، وللتقليل من تكاليف التقاضي. والاتفاق الذي تنظمه هذه المديرية بين الزوجين يعدّ سنداً قانونياً لدى محاكم التنفيذ، يجب العمل به، شأنه شأن الحكم القضائي.

أفكر في الحكمة من تعيين حكّام للإصلاح بين الزوجين قبل التفريق بينهما. حفاظاً على الأسرة وحرصاً على التوافق بين الزوجين وعدم التفريق بينهما فقد يتمكن الحكّمان بما لديهم من حكمة وخبرة من الإصلاح بين الزوجين

ثانياً: التفريق لعدم قدرة الزوج على الإنفاق وضح ذلك ؟

- يجب على الزوج الإنفاق على زوجته (عرف نفقة الزوجة) وتأمين متطلبات الحياة الأساسية من مسكن وطعام ولباس ودواء، حتى لو كانت الزوجة غنية، لقوله تعالى: "وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" وهذا من الحقوق الثابتة للزوجة على زوجها
- فإذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته تقصيراً أو عجزاً عن الإنفاق عليها بالمعروف، فيجوز للزوجة أن ترفع دعوى للقاضي للتفريق بينهما
- منى يحكم القاضي بالتفريق بين المرأة وزوجها-بناء على دعوى منها_في الحالات والأسباب الآتية
- فإن ادّعى الزوج أنه موسر وأصر على عدم الإنفاق عليها، أو إذا ادّعى العجز والإعسار ولم يُثبت ذلك حكم القاضي بطلاقها في الحال
- أما إذا أثبت الزوج أنه معسر أمهله القاضي من شهر إلى ثلاثة أشهر لدفع النفقة المحكوم بها عليه، فإن لم يستطع دفع النفقة حكم القاضي بطلاقها (علل) لأن استمرار الحياة الزوجية مع عدم الإنفاق إضرار بها واعتداء على حقوقها، قال تعالى: "وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ".

اذكر نوع الفرقة الواقعة لعدم قدرة الزوج على الإنفاق ؟

- وتطبيق القاضي لعدم الإنفاق يقع رجعيّاً إذا كان بعد الدخول ولم يكن مكماً للثلاث
 - أما إذا كان قبل الدخول فيقع طلاقاً بائناً.
- بين كيف يمكن للزوج إعادة زوجته بعد التفريق لعدم قدرة الزوج على الإنفاق ؟ إذا كان بعد الدخول ولم يكن مكماً للثلاث فإذا وقع الطلاق بسبب عدم النفقة رجعيّاً، فللزوج مراجعة زوجته أثناء العدة ويُحكّم بصحة الرجعة إذا أرجعها الزوج خلال العدة، ودفع نفقة ثلاثة أشهر مما تراكم لها عليه من نفقتها وقدم كفيلاً بنفقتها المستقبلية أما إذا لم يدفع النفقة، أو لم يقدم كفيلاً فلا تصح الرجعة.
- أما إذا كان قبل الدخول فيقع طلاقاً بائناً. لا يستطيع الرجل بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها وبعقد جديد ومهر.

ثالثاً: التفريق للغيب أو الهجر أو الحبس

● منى يباح للمرأة طلب التفريق من القاضي في حالة غياب عنها زوجها؟ يجوز للزوجة - التي غاب عنها زوجها مدة سنة فأكثر وتتضرر فيها بسبب غيابه، ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه على نفسها، أن تطلب إلى القاضي فسخ عقد زواجهما دفعا للضرر عنها

عرف الغيبة: مدة يغيب فيها الزوج سنة فأكثر وتتضرر فيها بسبب غيابه

منى يحكم القاضي بالتفريق بين المرأة وزوجها-بناء على دعوى منها- في حالة غياب عنها زوجها؟

- فإن كان محل إقامته معلوماً، فيطلب إليه القاضي أن يحضر للإقامة معها، أو ينقلها إليه، أو يطلقها، فإن لم يفعل، ولم يبدِ عذراً مقبولاً فرّق القاضي بينهما بفسخ عقد زواجهما.
- وإن كان محل إقامة الزوج الغائب مجهولاً فرّق القاضي بينهما في الحال.

● منى يباح للمرأة طلب التفريق من القاضي في حالة إذا هجرها زوجها؟ كما يجوز للزوجة أن تطلب إلى القاضي فسخ

عقد زواجهما إذا هجرها زوجها كذلك مدة سنة فأكثر؛ ما دامت تتضرر من هجره لها

منى يحكم القاضي بالتفريق بين المرأة وزوجها-بناء على دعوى منها- في حالة إذا هجرها زوجها؟ فيمهل القاضي مدة لا تقل عن شهر ليرجع إليها أو يطلقها، فإن لم يرجع ولم يبدِ عذراً مقبولاً فرّق القاضي بينهما بفسخ عقد زواجهما؛ لأن من مقاصد الزواج الإحصان والعفة، وهذا لا يتحقق في حال غياب زوجها عنها أو هجره لها.

● ما اقل مدة الحبس التي يجوز للزوجة ان تقيم دعوى التفريق بسببها؟ ويجوز كذلك للزوجة التي حُكِمَ على زوجها

حكماً قطعياً بالحبس فعلاً ثلاث سنوات فأكثر أن تطلب إلى القاضي فسخ عقد زواجهما منه

كم مدة الحبس التي يجب ان يمضيها الزوج في الحبس، حتى يجوز للزوجة رفع دعوى التفريق؟ بعد مضي سنة من تاريخ حبسه، ولو كان للمحبوس مال يستطيع الإنفاق منه على زوجته (علل) لأن الحكم بالتفريق بينهما سببه الضرر الذي يلحق بها من غيبه زوجها عنها.

رابعاً: التفريق للعيوب وضح ذلك؟

● اذكر انواع العيوب مع مثال على كل نوع؟ إذا وجد بأحد الزوجين عيب عقلي كالجنون أو جسمي كالجدام أو

جنسي كالإيدز يمنع تحقيق الهدف من الزواج

● ولا يمكن معه المعاشرة الزوجية إلا بضرر، فإنه يثبت لكل من الزوج والزوجة حق طلب فسخ عقد الزواج بالعيوب

اذكر الشرط الذي من خلاله يثبت لكل من الزوج والزوجة حق التفريق بالعيوب؟ في حالة عدم الرضا بالعيوب

أو المرض حين اطلاقه عليه

● فإن علم بالعيوب أو المرض عند العقد أو بعده ورضي به، فلا يجوز له طلب الفسخ.

● اذكر نوع الفرقة الواقعة للعيوب؟ ويعدّ التفريق بين الزوجين بسبب العيوب فسخاً لا يؤثر على عدد الطلقات

التي يملكها الزوج

● وإذا جدّد الزوجان العقد بعد التفريق للعيوب فليس لأي منهما طلب التفريق للسبب نفسه.

أفكر وأبين

. أبين الحكمة من حث الإسلام المرأة على الصبر والتحمل علمًا بأنه أباح لها طلب الطلاق في الحالات السابقة. حفاظاً على

الأسرة

. أبين السبب المشترك من إباحة طلب المرأة من القاضي التفريق بينها وبين زوجها في الحالات السابقة. الضرر

القيم المستفادة من الدرس

- أقدّر حرص الإسلام في الحفاظ على الأسرة.
- أعتز بأحكام الشرع في إعطاء المرأة حقوقها ورفع الضرر عنها.

الأسئلة

ما الحكم المستفاد من كل آية من الآيتين الكريمتين الآتيتين:

- أ - يقول تعالى: "وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ". يجب على الزوج الإنفاق على زوجته، وتأمين متطلبات الحياة الأساسية من مسكن وطعام ولباس ودواء، حتى لو كانت الزوجة غنية
- ب - يقول تعالى: "وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ". يجوز للقاضي التفريق بين الزوجين إذا امتنع الزوج عن الإنفاق على زوجته لأن استمرار الحياة الزوجية مع عدم الإنفاق إضرار بها واعتداء على حقوقها

بين نوع الطلاق في كل حالة من الحالات الآتية:

- أ - تفريق القاضي بين الزوجين للشقاق والنزاع. طلاق بائن
- ب - تفريق القاضي بين الزوجين قبل الدخول لعدم الإنفاق. طلاق بائن بينونة صغرة
- يحكم القاضي بفسخ عقد الزواج في حالات عديدة، اذكر ثلاثاً منها. التفريق للغيبه أو الهجر أو الحبس التفريق للعيوب
- بين الحكم الشرعي فيما يأتي:

أ - طلبت امرأة من القاضي التفريق بينها وبين زوجها لرفضه شراء سيارة فاخرة لها. يحرم عليها طلب الطلاق لأنه ليس سبب لطلب التفريق

ب - صبرت زوجة على إساءة معاملة زوجها لها فلم تطلب الطلاق. مندوب مستحب ولها الاجر والثواب على صبرها

ج - طلبت امرأة الطلاق بعد مضي شهر من إصدار القاضي حكماً قطعياً بحبس زوجها مدة عشر سنوات. لا يجوز لها الطلب الا بعد مضي سنة من تاريخ حبسه

د - طلبت امرأة إلى القاضي فسخ عقد زواجها بعد هجر زوجها لها مدة سنة ونصف. يجوز لها طلب الفسخ بعد مدة سنة فأكثر وتضرر فيها بسبب غيابها، ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه على نفسها

الدرس التاسع والعشرون الجهاد في الإسلام

نظم الإسلام العلاقات الدولية مع الدول الأخرى وفق مجموعة من القواعد والمبادئ السامية، وجعل مبدأ السلم هو الأصل في العلاقات بين الدول (علل ذلك) وذلك للمحافظة على حياة الناس وحماية أموالهم وممتلكاتهم وأعراضهم، قال تعالى: "وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ". ولكن إذا وقع الاعتداء على المسلمين من أعدائهم، فيجب دفع الاعتداء والظلم بجميع الطرق الممكنة، ومن ذلك أنه شرع الجهاد، وجعل الحرب حالة استثنائية لا يلجأ إليها المسلمون إلا مكرهين (علل) وذلك لرفع الظلم عن المستضعفين، إذا اعتدي على المسلمين، أو تم نقض المعاهدات معهم.



أولاً: مفهوم الجهاد

وردت كلمة الجهاد ومشتقاتها في آيات وأحاديث كثيرة، وقد استعملت هذه الكلمة في معنيين: أحدهما عام، والآخر خاص يدخل في مضمون الأول:

- **والجهاد بالمعنى العام** هو بذل المسلم وسعه وطاقته في الالتزام بتوجيهات الإسلام، وأوامر الله تعالى، والابتعاد عن معصيته سبحانه، يقول تعالى: "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ" بين كيف يتحقق ذلك؟ بجهاد النفس: بصددها عن الهوى وجهاد الشيطان: بعدم الانصياع إلى وساوسه وجهاد العصاة: بإرشادهم إلى فعل الطاعات وترك المعاصي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى.

- **أما الجهاد بالمعنى الخاص / ما المقصود بالجهاد في الاصطلاح الشرعي؟** فهو يتعلق بمحاربة المعتدين، وما يبذله الجنود البواسل من القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلد من أي عدوان خارجي بأمر من رئيس الدولة فقد أنيطت هذه المسؤولية بالجيش في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أنشأ داراً للجنود، لكن تستطيع الدولة أن تستعين بكافة كوادرها لدفع المعتدين.

والقتال يعلنه رئيس الدولة، وليس للأفراد أن يمارسوه دون ضابط وضح ذلك؟ فبعض الناس ربما يدفعه تصوره القاصر لمفهوم الجهاد إلى أعمال خاطئة غير منضبطة بضوابط الشرع وأخلاق الإسلام.

ثانياً: مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص : مرت مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص في مراحل، وضح ذلك.

عمد النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة إلى تربية الصحابة على معاني الإيمان، وإلى الإعداد العقائدي والفكري والأخلاقي وكان المسلمون مأمورين بالكف والإعراض عن المشركين ومطالبين بالصفح عنهم وعدم قتالهم، لكن بعدما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى المدينة المنورة وقويت شوكتهم واستمر عدوان المشركين عليهم، أذن الله تعالى لهم قتال من اعتدى عليهم وظلمهم وأخذ أموالهم، يقول تعالى: "أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" وقد شرع الإسلام الجهاد بالمعنى الخاص ضمن الضوابط والأحكام الشرعية الآتية:

النص الشرعي	الضوابط والأحكام الشرعية
	١. الجهاد واجب على الدولة يؤديه جيشها في حال الاعتداء عليهم بما يراه محققاً لمصلحتها، وذلك عندما تنعدم وسائل الصلح ولا مجال لإبقاء حالة السلم بينهم وبين أعدائهم.
قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنفَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ"	٢. إذا أعلن الحاكم النفي العام أو استنفر مجموعة معينة، وجبت طاعته
قال تعالى: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ".	٣. ماذا يترتب على كل مما يأتي من الناحية الشرعية : حالة الاعتداء على المسلمين: إذا اعتدى عدو على بلد من بلاد المسلمين، تعيّن على أهل ذلك البلد قتالهم ودفعهم بكل وسيلة ممكنة تحقق حفظ أنفسهم وأموالهم وسيادتهم على أراضيهم، وعلى باقي المسلمين إعانتهم بالمال والسلاح وبالنفوس حتى تتم هزيمة العدو ودحره
يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ، وَمَنْ يُولُوهُمْ يُؤْمِدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" قال صلى الله عليه وسلم: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ"، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالنَّوَالِي يَوْمَ الرِّزْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ"	٤. ماذا يترتب على كل مما يأتي من الناحية الشرعية : حضور المعركة ضد الأعداء إذا يجب على الجندي الثبات في المعركة، وعدم الفرار منها، لأنه بانسحابه يسبب الهزيمة للمسلمين وقد عدّ النبي صلى الله عليه وسلم الفرار من المعركة كبيرة من الكبائر.

أدبر وأستنتج

أدبر وجموعتي الآيتين الكريميتين السابقتين من سورة الأنفال، ثم أستنتج منهما حالتين يجوز فيهما الانسحاب من المعركة.

- متحرفاً لقتال مظهرها الفرار لخداع العدو؛ بتغيير جهة القتال أو بالانسحاب التكتيكي. - أو منضماً إلى صف آخر.

ثالثًا: الحكمة من مشروعية الجهاد بالمعنى الخاص شرع الإسلام قتال المحاربين المعتدين لحكم عديدة، اذكرها :

- دفع عدوان المحاربين المعتدين، ورفع الظلم عن المستضعفين، يقول تعالى: "وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا".
- حماية الدين والأوطان، فالجهاد ضرورة من ضرورات الحياة الإسلامية ولا تستطيع الأمة أن تحمي دينها، وتصون كرامتها وتحافظ على أوطانها دون أن تملك القوة التي تمكنها من ذلك.

كيف ترد على الذين يشوهون صور الجهاد و اعتباره من الإرهاب ؟

- ويخطئ من لا يفهمون الشريعة الإسلامية فيطلقون مفهوم الإرهاب على الجهاد، والحقيقة أن الإرهاب يقوم على الظلم والعدوان، في حين أن الجهاد يهدف إلى رد العدوان ورفع الظلم عن الناس.
- كما يخطئ من يقوم بأعمال تحت مفهوم الجهاد لكنها تتعارض مع مفهوم الجهاد الحقيقي الذي وضحنا حقيقته ومبادئه، فيظنون أن من الجهاد الاعتداء على الأجانب والسياح، أو الاعتداء على موظفي السفارات الذين يزورون البلاد الإسلامية، أو الاعتداء على المنشآت الخاصة أو العامة أو المؤسسات بالتفجير أو قتل أي فرد من العاملين فيها، أو الاعتداء على غير المسلمين من الأجانب في بلادهم، والصحيح أن كل ذلك اعتداء على النفس التي حرم الله قتلها بقوله تعالى: "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" ، بالإضافة إلى أن في ذلك تعديًا على السيادة العامة في الدولة.

الفرق بين الجهاد والإرهاب بالمفهوم المعاصر: فرق بين الجهاد والإرهاب من حيث:

الفئة المستهدفة	الهدف	المفهوم	
بقتال المعتدين، ولا يجوز الإسلام قتال غير المعتدين	الدفاع عن الأوطان ورد العدوان وحماية حرية نشر الدعوة الإسلامية وحماية المستضعفين في الأرض	فهو يتعلق بمحاربة المعتدين، وما يبذله الجنود البواسل من القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلد من أي عدوان خارجي	الجهاد
يستهدف الفئات جميعها دون استثناء سواء أكان رجلا أم امرأة أم طفلاً أم شيخاً مسناً. الاعتداء على الأجانب والسياح، أو الاعتداء على موظفي السفارات الذين يزورون البلاد الإسلامية، أو الاعتداء على المنشآت الخاصة أو العامة أو المؤسسات بالتفجير أو قتل أي فرد من العاملين فيها، أو الاعتداء على غير المسلمين من الأجانب في بلادهم	يهدف إلى الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال بغير وجه حق تعدياً على السيادة العامة في الدولة	عدوان عبثي يهدف إلى الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال بغير وجه حق	الإرهاب



احاور زملائي بين جرائم الإرهاب وبين المقاومة المشروعة للاحتلال بالوسائل المقبولة شرعًا.
الإرهاب هو تخويف الأيمن والاعتداء عليهم وعلى أموالهم. أما المقاومة المشروعة فهي ما كان لاسترداد الحق والدفاع عن النفس.

رابعًا: أنواع الجهاد بالمعنى الخاص

يقسم الجهاد من حيث الوسيلة التي تستخدم فيه إلى الأنواع الآتية:

النص الشرعي	أنواع الجهاد بالمعنى الخاص	الجهاد من حيث الوسيلة التي تستخدم فيه / عرف / او وضع
	١. الجهاد بالنفس	هو الخروج للقاء العدو، ومباشرة قتاله، واستخدام السلاح، والمشاركة فعليًا في المعركة، وبذل النفس في سبيل الله تعالى، وهو أعلى أنواع الجهاد، ولا يكون إلا بأمر رئيس الدولة.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا".	٢. الجهاد بالمال	هو بذل المسلم المال في تجهيز الجيوش بوسائل القتال المختلفة، وتزويدها بالمؤونة اللازمة ووسائل النقل، وكل ما تحتاج إليه الجيوش لإنجاز مهامها. اذكر أربعة من الأمور تدخل في الجهاد بالمال؟ هات مثال واحدًا صحيحًا واليوم تجهز الجيوش من موارد الدولة، ولكن إن لم تكف هذه الموارد، وطلب إلى المواطنين التبرع فهذا من صور الجهاد ومن ذلك ١- إنفاق المال في إقامة المصانع الحربية ٢- وبناء القلاع والحصون والمطارات والموانئ التي تلزم الجيوش ٣- وإنشاء المراكز الصحية والمستشفيات العلاجية للجيوش وأسرههم ٤- وإنفاق المال عليهم وعلى ذويهم ويستلزم الجهاد بالمال إقامة المؤسسات الاقتصادية، والاستمرار في الإنتاج، وذلك إمدادًا للجيش وللشعب بما قد يحتاجونه، ورفع المشقة عنهم.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة لحسان بن ثابت رضي الله عنه: "اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيْلَ مَعَكَ".	٣. الجهاد بالرأي والكلمة	هو الجهاد باللسان والقلم، ويشمل الخطابة والكتابة والشعر وما شابه ذلك لتشجيع المجاهدين على مواجهة الأعداء والثبات حتى النصر
	٤. الجهاد بإعانة المقاتلين	هو توفير الظروف وتقديم الخدمات المناسبة للجيش للقيام بواجباته، ويشمل ذلك المساعدة في جلب الطعام لهم، ومداواة الجرحى، وحراسة المباني والمنشآت، وغير ذلك إذا احتاجوا إليه.

خامسًا: مبادئ القتال في الإسلام

يهدف الجهاد في الإسلام إلى الدفاع عن الأوطان وحماية المجتمعات، ورد العدوان، بقتال المعتدين، ولا يجوز الإسلام قتال غير المعتدين، بل يعدّ قتالهم عدوانًا عليهم لا تقره قواعد الإسلام ولا أحكامه، يقول تعالى: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ".

ولقتال المحاربين المعتدين مبادئ عظيمة، اذكرها :

اذكر ثلاثة أمور يحرم على المجاهد فعلها أثناء جهاد المحاربين المعتدين.

- تحريم الاعتداء على الذين لا يقاتلون من النساء والصبيان وكبار السن والمرضى، لما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْتُولَةً، فَنهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ " .
- وجوب الوفاء بالعهد، وتحريم العُدْر والحِيَانَة أو التَّمْثِيل بِالْقَتْلِ؛ فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: "اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغزوا وَلَا تَعْلُوا، وَلَا تَعْدُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا...." .
- تحريم الاعتداء على أماكن العبادة، أو العبث بالأشجار والبيئة ونحو ذلك، لأنه شكل من أشكال الفساد، يقول تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا" .

اذكر مبدئين من مبادئ الإسلام في قتال المحاربين المعتدين.

- تحريم الاعتداء على الذين لا يقاتلون من النساء والصبيان وكبار السن والمرضى
- تحريم الاعتداء على أماكن العبادة، أو العبث بالأشجار والبيئة ونحو ذلك، لأنه شكل من أشكال الفساد

أقرأ وأستنتج

أقرأ الحديث النبوي الآتي، ثم أستنتج الدرس المستفاد منه:

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى المعارك امرأة مقتولة فغضب، وقال: "ما كانت هذه تُقاتل!"، وأمر أن لا يقتلوا ذرية ولا عسيقًا (أجيرًا) .

تحريم قتال غير المحاربين المعتدين من النساء والصبيان وكبار السن والمرضى ممن لا يحملون السلاح ولا يقاتل

القيم المستفادة من الدرس

- أَدْفَع عَنِّي وَسُوسَةَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانَ.
- أَقْدِر أَهْمِيَةَ الْجِهَادِ فِي حِمَايَةِ الدِّينِ وَالْأَوْطَانِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ.
- أَنْبِذِ الْإِرْهَابَ وَقَتْلِ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقِّ.

الدرس الثلاثون الثقة بنصر الله تعالى تفسير وحفظ

الآيات (٣٨ - ٤١) من سورة التوبة

يقول الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠) انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١)

أولاً: بين يدي السورة

هذه الآيات من سورة التوبة، وهي من السور المدنية التي نزلت في العام التاسع للهجرة بعد غزوة تبوك، ما سبب (غزوة العسرة) تبوك؟ التي يعود السبب الرئيس لوقوعها أن الرومان أرادوا أن ينهوا وجود الإسلام والمسلمين من خلال إخماء قوتهم؛ فخرجت جيوش من الروم يصل تعدادها إلى ما يزيد عن أربعين ألف مقاتل، حتى وصلوا إلى أرض البلقاء، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصلوا إلى المدينة المنورة. وقد تضمنت السورة موضوعات رئيسة عدة، اذكرها؟

١. فضح أساليب المنافقين ومواقفهم، وكشف ألاعيبهم وخداعهم للمسلمين.
٢. توضيح حقيقة الجهاد، وما يتصل به من أحكام وتوجيهات.
٣. غزوة تبوك، وبعض أحداثها.

ثانياً: معاني المفردات والتراكيب

- انفروا في سبيل الله : اخرجوا للجهاد.
- اتأملت : تباطأتم وتقاعدتم.
- سكينته : طمأنينته.
- خفافاً وثقالاً : على أي حال كنتم من اليسر أو العسر أو القوة أو الضعف.
- الغار : غار ثور.
- وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ : سخر الله عز وجل له جنوداً ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلم من هم إلا الله
- وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا : لا يعلم من هم إلا الله

ثالثًا: سبب نزول الآيات : بين سبب نزول الآيات؟

نزلت هذه الآيات الكريمة تعقيباً على أحداث (في أي غزوة نزلت الآيات الكريمة؟) غزوة تبوك، حيث دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام للخروج لقتال الروم، في العام التاسع للهجرة، وقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بوجهته إلى تبوك على غير عادته (علل ذلك؟) حتى يستعد المسلمون للخروج، ذلك أن المسافة بعيدة، والعدو قوي، بين الظروف التي أحاطت بالمسلمين في غزوة تبوك. ؟ وكان الناس في عسر، وكانت البلاد في جذب، وحرارة الجو شديدة، فشق على بعض المسلمين الخروج للجهاد وتخلف بعضهم، فجاءت هذه الآيات - تحث المسلمين على الجهاد عند إعلان ولي الأمر النفير العام- وتعاتب من تقاعس عن الخروج للجهاد - وتؤكد أن الله ناصر دينه ومؤيد نبيه وإن تخلى الناس عنه.

رابعًا: تفسير الآيات الكريمة

التفسير من التقاعس عن القتال قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

ما نوع الاستفهام الوارد في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟" استنكاري

تضمنت الآيات الحديث عن معاتبة من يتخاذل ويتقاعس عن قتال الأعداء عندما تكون الدولة في مواجهة مع عدوها، وجاء هذا التحذير بأساليب متعددة، اذكرها: نفرت الآيات من التخاذل والتقاعس عن قتال الأعداء بأسلوبين، اذكرهما؟

١. استنكار موقف من تخلف عن القتال، والترغيب في نعيم الآخرة: قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ".

حذرت الآيات المؤمنين من التباطؤ في الخروج للجهاد إذا أعلن رئيس الدولة النفير العام، ووبخت من تخلف عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم دون عذر (علل) وركن إلى الراحة ونعيم الدنيا الزائل، وكره مشاق السفر، وقاتل الأعداء.

فما يتمتعون به في الدنيا من المتاع الفاني الزائل، ما هو إلا شيء يسير جدًا مقارنة مع نعيم الجنة الخالد الدائم، يقول صلى الله عليه وسلم: " وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجِعُ؟".

٢. التهديد : قال تعالى: " إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" جاء التهديد الإلهي في الآيات لمن يتخلف عن قتال الأعداء دون عذر بأمرين:

أ) التهديد بالعذاب الأليم: توعد الله تعالى من قعد عن الجهاد في سبيله بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة، ومن صور العذاب الأليم في الدنيا هات صورتها من صور العذاب الأليم؟ تسليط الأعداء عليهم.

ب) التهديد بالاستبدال بين المقصود بالاستبدال في قوله تعالى: (وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) حذر الله تعالى المؤمنين بأنهم إذا تباطؤوا عن الجهاد - إذا وجدت أسبابه ودواعيه - فإنه سيستبدلهم بقوم غيرهم،

يطيعون الله ورسوله، وينفرون إذا طلب إليهم النفير، ويكون النصر على أيديهم بفضل الله عز وجل، قال الله تعالى: "وَأِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ" ولن يضر الله شيئًا إذا تخلف المسلمون عن الجهاد، لأنه غني عنهم.

استنتج من الآية الكريمة العقوبة المترتبة على عدم الخروج للجهاد. توعد الله تعالى من تخلف عن الجهاد في سبيله بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة، ومن صور العذاب الأليم في الدنيا تسليط الأعداء عليهم. وإنه سيستبدلهم بقوم غيرهم، يطيعون الله ورسوله، وينفرون إذا طلب إليهم النفير، ويكون النصر على أيديهم بفضل الله عز وجل

أقرأ وأستنتج

أقرأ قول الله تعالى: "إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" ثم أستنتج وزملائي الحكمة من ختم الآية ببيان قدرة الله على كل شيء.

ما جاء في الآية من التهديد بالعذاب والاستبدال لمن تخلف عن الجهاد ، فناسب ذلك أن تختتم الآية ببيان قوة الله تعالى وقدرته على إنزال العذاب واستبدالهم إن هم فعلوا ذلك

نصرة الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: قال تعالى: "إِلَّا تَنْفِرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَثْوُلُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ فَاتَتْهُمْ الْهُدَىٰ وَآيَاتُهُ يَجْزِيهِمْ وَمَنْ يَضِلَّ يَضِلَّ سَلْبًا وَأَلْفَاظًا يَكْفُرُ" (سورة التوبة: 11-12) الله هي العليا والله عزيز حكيم "

أكدت الآية الكريمة ما يجب على المسلم تجاه ربه بعبادته وطاعته، والذي يعد طاعة ونصرًا لله تعالى؛ فيكون ذلك سببًا لتأييد الله تعالى للمؤمنين في مواجهة عدوهم ونصره عليه.

بين سبب نزول الآية الكريمة؟ وتؤكد الوقائع حقيقة ذلك، فقد نصر الله تعالى نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبا بكر الصديق رضي الله عنه في حادثة الهجرة النبوية، حين تأمرت قريش عليهما فخرجا من مكة، متوكلين على الله تعالى وحده، وذهبا إلى غار ثور،

ما سبب قول الرسول لأبي بكر: (ما ظنك باثنين الله ثالثهما)؟ فلما دنا المشركون من الغار خاف أبو بكر رضي الله عنه من أن يطلع الكفار عليهما فيتمكنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلوه، فطمأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى معهما وسيحميهما قائلًا: "مَا ظَنُّكَ يَا ثَنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا" ، فأنزل الله تعالى الطمأنينة على رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد سخر الله عز وجل له جنودًا ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلم من هم إلا الله

اذكر مظهرين من مظاهر نصره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في حادثة الهجرة.

● فطمأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى معهما وسيحميهما قائلًا: "مَا ظَنُّكَ يَا ثَنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا" ، فأنزل الله تعالى الطمأنينة على رسوله صلى الله عليه وسلم

● وقد سخر الله عز وجل له جنودًا ليحفظوه خلال الهجرة لا يعلم من هم إلا الله

فسر قول الله تعالى: "وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا". وجعل كلمة الكفر والشرك مغلوبة، وستبقى كلمة التوحيد عالية، فالله عزيز قوي في انتقامه من أهل الكفر، وحكيم في تدبير أمور خلقه.

● من المقصود بـ "صاحبه"؟ أبو بكر الصديق.

ما المقصود بـ "كلمة الذين كفروا": كلمة الشرك. ، "كلمة الله": كلمة التوحيد.

● على من يعود الضمير في "معنا / هما"؟ على الرسول ﷺ وأبي بكر الصديق.



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

• أشارت الآية الكريمة إلى سنة من سنن الله تعالى في خلقه، وضح هذه السنة؟ من ينصر دين الله تعالى بالتزام

طاعته والابتعاد عن معصية ينصره الله تعالى امام عدوه

وجوب قتال الأعداء إذا أعلن الحاكم المسلم النفي العام. قال تعالى : " انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ "

أمر الله تعالى المؤمنين بالقتال في سبيله إذا أعلن رئيس الدولة النفي العام، وأن عليهم أن يخرجوا للقتال في حالاتهم جميعاً أمر الله

تعالى المؤمنين بالجهاد في جميع الحالات. اذكر هذه الحالات ؟ من اليسر والعسر، والغنى والفقير، والرخاء والشدة،

والقوة والضعف، وأن يكون جهادهم بالمال والنفس إعلاءً لكلمة الله تعالى ودفاعاً عن أوطانهم، فهذا هو طريق السعادة في

الدنيا والفلاح في الآخرة.

أفكر وأناقش

قدم أبو بكر الصديق رضي الله عنه صوراً رائعة لنصرة دين الله في مسيرة الدعوة الإسلامية. أناقش زملائي في صورة من صور نصرته

أبي بكر رضي الله عنه دين الله تعالى.

كان أول من أسلم من الرجال، وقدم . ماله كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، ودافع عن النبي صلى الله

عليه وسلم أمام إيذاء كفار قريش له

القيم المستفادة من الآيات الكريمة

• أقوم بواجباتي نصرته لدين الله تعالى.

• أثق بقدرته الله تعالى على نصرته دينه.

الدرس الحادي والثلاثون العولمة والعالمية

يشهد العالم اليوم تغيرات عالمية كثيرة، وتحديات في مجالات الحياة المختلفة، أثرت في طبيعة المجتمعات وثقافتها وجغرافيتها ومسيرتها، ومن أكبر التحديات التي تواجه الأمة التحدي الفكري، الأمر الذي جعل البعض ينادي بزيادة الوعي بالثقافات الأخرى، في حين ينادي آخرون بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية في ظل هذا العالم المفتوح الذي بات أشبه ما يكون بالقرية الكونية الصغيرة، التي ذابت فيها الحدود بين الدول.

أولاً: بين المقصود بالعولمة؟ الانفتاح بين شعوب العالم وسهولة الاتصال والتواصل بينها نتيجة التقدم العلمي في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

ما سبب ظهور مصطلح العولمة؟ نتيجة التقدم العلمي في تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

في أي الجوانب كان مدلول العولمة أكثر ظهوراً؟ وقد ظهر هذا المصطلح في الجانب الاقتصادي المالي الذي يشير إلى ما يجب أن يكون بين الدول من إزالة الحواجز والحدود وحرية انتقال السلع، ثم توسع استخدام هذا المصطلح ليشمل جميع مجالات الحياة السياسية والثقافية والتربوية والاجتماعية.

ثانياً: صور العولمة وآثارها

حظي مفهوم العولمة باهتمام المفكرين، وقد تباينت مواقفهم من العولمة بين مؤيد ومعارض بالنظر إلى أشكالها والآثار المترتبة عليها، حيث إن لهذه الأشكال آثار إيجابية وأخرى سلبية، وفي الجدول الآتي بيان ذلك:

الصورة	الآثار الإيجابية	الآثار السلبية	كيفية التعامل معها
العولمة الفكرية والعلمية	تسهيل انتقال الأفكار والمعلومات وذلك من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة كالإنترنت الذي بات يختصر لنا الوقت في مجال العلم والمعرفة.	وضع شعوب العالم في قوالب فكرية تتبع أساساً من ثقافة الدول الكبرى الأجنبية المهيمنة، مع تهميش الثقافات الأخرى في العالم.	المحافظة على هويتنا الإسلامية ومعتقداتنا وتصوراتنا مع الاستفادة من أفكار الآخرين وقيمهم التي لا تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا الإسلامية.
العولمة الاقتصادية	تحرير أسواق التجارة بعدم وضع قيود على حركة السلع التجارية بين الدول مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي على المستوى العالمي وإلى توسيع فرص المنافسة في تقديم السلع والخدمات.	الاستيلاء على اقتصاد العالم من قبل الدول الكبرى والشركات الكبرى العابرة للقارات، عن طريق تطويق الإنتاج القومي للدول الفقيرة والضعيفة، وإدخالها في منافسات غير متكافئة، مما يؤدي إلى زيادة البطالة وتدمير الاقتصاد في هذه الدول.	ضرورة العمل الجاد - لإقامة الأسواق الاقتصادية الإسلامية المشتركة - وتشجيع المشروعات والاستثمارات الاقتصادية بين الدول العربية والإسلامية - وزيادة القوة الاقتصادية للبلاد الإسلامية.



<p>العمل على تقوية العلاقات بين الدول الإسلامية والعمل على وحدتها وتماسكها واستقلالها واحترام سيادتها.</p>	<p>تتحكم الدول الكبرى في مراكز القرار السياسي على حساب الشعوب وثروتها القومية وتقوم بإضعاف دور الدولة وسيطرتها على مقدراتها.</p>	<p>حرية الفكر والتعبير عن الرأي وحرية الانتخاب والاختيار واحترام حقوق الإنسان وتحقيق السلام</p>	<p>العولمة السياسية</p>
<p>تعميق التعاون بين الدول الإسلامية جميعها لمحاربة التخلف والفقر، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات إسلامية عالمية تعنى بالزكاة والتكافل الاجتماعي كمؤسسة الزكاة العالمية.</p>	<p>تدمير الأسرة، والعمل على إلغاء النسيج الاجتماعي للشعوب، وتدمير الهوية والقومية والثقافة الخاصة. . المحافظة على القيم والمبادئ والتراث المادي والمعنوي.</p>	<p>حل المشكلات الإنسانية، مثل مشكلات البيئة والأمراض والحد من انتشار الجريمة والمخدرات والتهديدات النووية (علل) لأنها أصبحت مشكلات عالمية وليست على مستوى دولة واحدة فقط فكان لا بد من اشتراك العالم جميعه في حلها</p>	<p>العولمة الثقافية والاجتماعية</p>

هات مثال على وسيلة من وسائل العولمة ؟ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة كالإنترنت ، الشركات الكبرى العابرة للقارات

ماذا يترتب على تحرير أسواق التجارة بعدم وضع قيود على حركة السلع التجارية بين الدول مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي على المستوى العالمي وإلى توسيع فرص المنافسة في تقديم السلع والخدمات.

اذكر أثرًا إيجابيًا واحدًا لكل من:

العولمة الفكرية والعلمية : تسهيل انتقال الأفكار والمعلومات

العولمة الاقتصادية : تحرير أسواق التجارة بعدم وضع قيود على حركة السلع التجارية

بين كيف يواجه المسلم الآثار السلبية للعولمة الاجتماعية؟

المحافظة على القيم والمبادئ والتراث المادي والمعنوي

تعميق التعاون بين الدول الإسلامية جميعها لمحاربة التخلف والفقر، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات إسلامية عالمية تعنى بالزكاة والتكافل الاجتماعي كمؤسسة الزكاة العالمية.

أتعاون وأستنتج

أتعاون مع زملائي وأستنتج أثرًا إيجابيًا وآخر سلبيًا للعولمة.

إيجابي: التعرف على عادات الشعوب. سلبي: تقليد العادات كلها دون ضابط ودون تمييز بين الصحيح وغير الصحيح

ثالثًا: عالمية الإسلام وضح ذلك ؟

- يتميز الإسلام بالعالمية في أهدافه وغاياته ووسائله، ويركز القرآن الكريم على توجيه رسالة عالمية للناس كافة، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" ، وهذه الرسالة ليست خاصة بجنس دون جنس أو قوم دون قوم.
- وحققت الحضارة الإسلامية صورة واقعية صادقة لمفهوم العالمية، الذي يقوم على مبدأ العدل وإنصاف المظلوم، ورفض الاعتداء، والاعتراف بحق الآخر في الدين والرأي المخالف، دون فرض سياسة التبعية التي نرى فيها أثرًا واضحًا للعولمة.

ومن مظاهر عالمية الإسلام ما يأتي: اقترح مظهر من مظاهر عالمية الإسلام / او عدد مظاهر عالمية الإسلام؟

- ١- التأكيد على أن الله تعالى هو رب كل الناس والمخلوقات.
- ٢- أن شريعة الإسلام شريعة ذات طابع عالمي، وتعالج مشكلات وأزمات الحياة والعصر، وتتماشى مع التغيرات في حياة الناس، وقابلة لأن تطبق في الظروف المختلفة والمجالات الحياتية المختلفة، دون عنصرية أو انحياز لأحد على حساب أحد غيره.
- ٣- جاء الإسلام بنظامٍ محكم لحفظ الإنسان وحياته وأهله وعرضه وماله، والإسلام هو دين الرفق والرحمة بكل المخلوقات.

وضح كيف يمكن تحقيق عالمية الإسلام:

- ١- التعريف بالإسلام وما يقدمه من حلول للمشكلات البشرية وفق منهج علمي موضوعي يستخدم كل الوسائل المتاحة، والتأكيد على رحابة الإسلام وعالميته، وقبوله للحوار مع الحضارات الأخرى، والإفادة من إنجازاتها العلمية، وقدرة الإسلام على الانفتاح والتفاعل مع النافع فيها.
- بين موقف الإسلام من الإنجازات العلمية للحضارات الأخرى. الإفادة من إنجازاتها العلمية، وقدرة الإسلام على الانفتاح والتفاعل مع النافع فيها.
- ٢- السعي إلى بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة القادرة على مواجهة التحديات التي يواجهها المسلم في حياته عن وعي وبصيرة، وعلى أساس من الفهم العميق للإسلام بوسطية واعتدال وتوازن، وهذا يوجب العناية بمنهج التربية وبخاصة مناهج التربية الإسلامية في المدارس والجامعات.
- القيم المستفادة من الدرس
- أعتز بعالمية الإسلام.
- أستفيد من معطيات العولمة بما لا يتعارض مع شرع الله تعالى.
- أتعاون مع الآخرين في تحقيق المصالح البشرية.

الدرس الثاني والثلاثون مواقف مشرقة من حياة

الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (١)

بعث الله تعالى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام إلى العالمين، واختصه بصحابة كرام حملوا معه أمانة الدعوة، وتكاليف الرسالة، وهياهم الله تعالى لنصرة دينه، حتى صارت كلمة الله هي العليا، فكانوا نعم الأصحاب، وكان لهم فضائل عظيمة ومناقب كثيرة، وأفضل الصحابة هم الخلفاء الراشدون الأربعة الذين تولوا إدارة شؤون المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم.

ولقبوا بالراشدين؛ بسبب تميز فترة حكمهم: إذ قاموا بنشر الدين، وكانت خلافتهم رحمة وعدلاً، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعهم والسير على نهجهم فقال صلى الله عليه وسلم: "...فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسکوا بها وعضوا علیها بالنواجذ".

وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة، وفي هذا الدرس ستتعرف إلى الخليفين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وإلى بعض مواقفهم المشرقة؛ ليقندي بها المسلم في حياته.

أولاً: أبو بكر الصديق رضي الله عنه

١- نسبه ومولده:

هو عبد الله بن عثمان التيمي القرشي، ولد في مكة المكرمة.

٢- فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

- حظي أبو بكر رضي الله عنه بمنزلة خاصة عند الرسول صلى الله عليه وسلم
 - فقد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها
 - وكان رضي الله عنه أحب الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - وأحد كتاب الوحي
 - وهو صهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وعندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرض الوفاة، قال: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ".
 - وقد سجل له القرآن الكريم شرف الصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة، يقول الله تعالى: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ"
- وقد كان رضي الله عنه الأول في كثير من الفضائل، منها:

- أول من أسلم من الرجال.
- أول الخلفاء الراشدين.
- أول المبشرين بالجنة.



- كان لأبي بكر رضي الله عنه مواقف مشرقة كثيرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
- فعندما جهر الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة، أخذ أبو بكر يدعو إلى دين الله تعالى؛ فأسلم على يديه كثير من الناس، منهم ستة من العشرة المبشرين بالجنة.
- سمي بالصديق علل ذلك؟ وقد بادر رضي الله عنه إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موقف؛ حين دعاه للإسلام، ويوم أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس كذبه الناس وصدّقه أبو بكر رضي الله عنه؛ ولذلك سمي بالصديق.
- وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها
- بماذا تميز جهاد أبو بكر الصديق يوم معركة تبوك؟ ويوم تبوك استحباب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فتبرع بماله كله لتجهيز الجيش.

أقرأ وأستنتج

- أقرأ النصين الآتين، ثم أستنتج منهما ما يدل على فضائل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه:
- قال صلى الله عليه وسلم: " مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ عَنْهُ كِبْوَةٌ وَتَرَدُّدٌ وَنَظْرٌ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ... ". بادر رضي الله عنه إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موقف؛ حين دعاه للإسلام
 - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: " كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا... ". ابو بكر الصديق افضل الصحابة اجمعين

- وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بايع الصحابة أبا بكر بالخلافة، فقام رضي الله عنه أثناء خلافته بأعمال كثيرة منها:
١. محاربة المرتدين الذين أنكروا الزكاة ومنعوها، فأعلنوا بذلك تمردهم على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يؤكد لهم أن الإسلام كلٌّ لا يتجزأ فلا يجوز بحال أن يفرق المسلمون بين الزكاة والصلاة.
 ٢. جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، فقد كان القرآن الكريم متفرقًا في الصحف عند كتّاب الوحي، فأمر أبو بكر رضي الله عنه بجمعه في مصحف واحد سبب الجمع؟ حفظًا له بعد أن استشهد عدد كبير من حُفَظ القرآن الكريم.
 ٣. اذكر موقفًا أظهر حزم أبي بكر رضي الله عنه في خلافته. تسيير جيش أسامة بن زيد الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسييره إلى الروم؛ لمعاقبتهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قتالهم المسلمين في تبوك، مما يدل على حزم أبي بكر رضي الله عنه وشدة التزامه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بإنفاذ الجيش بأسرع وقت. وكان لإنفاذ جيش أسامة أثار عظيمة على المسلمين منها: زيادة هيبة المسلمين في نفوس الأعداء فقالوا: لو لم يكن بالمسلمين قوة لما أرسلوا هذا الجيش، وثبات كثير من الناس على الإسلام علل ذلك لما رأوا من قوة المسلمين.
- كان لإنفاذ سيدنا أبي بكر الصديق جيش أسامة واصرارة على ذلك دلائل وآثار عظيمة، استنتج ثلاثة منها زيادة هيبة المسلمين في نفوس الأعداء فقالوا: لو لم يكن بالمسلمين قوة لما أرسلوا هذا الجيش، وثبات كثير من الناس على الإسلام؛ لما رأوا من قوة المسلمين. حزم أبي بكر رضي الله عنه وشدة التزامه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بإنفاذ الجيش بأسرع وقت

وخرج أبو بكر رضي الله عنه يودع أسامة بنفسه، ثم أوصى أبو بكر رضي الله عنه الجيش فقال: أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: "لا تحنونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً أو شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له..."

وقد تضمنت وصية أبي بكر رضي الله عنه مبادئ إنسانية مهمة دعا الإسلام إلى مراعاتها أثناء الحرب ومن هذه المبادئ:

- (١) الوفاء بالعهود والمواثيق وعدم الخيانة أو الغدر.
- (٢) عدم الاعتداء على المتعبدين في أماكن عبادتهم.
- (٣) عدم التعرض لغير المحاربين من النساء والأطفال والشيخوخ.
- (٤) عدم الاعتداء على الحيوان أو النبات أو البيئة.

أستنتج مبدأ آخر من وصية أبي بكر رضي الله عنه لجيش أسامة رضي الله عنه. حفظ كرامة المقتول وعدم التمثيل به.

٤ - وفاته:

توفي أبو بكر رضي الله عنه سنة ١٣ هـ وعمره ٦٣ سنة، ودُفن في الحجرة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر.

ثانياً: عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١ - نسبه ومولده:

هو عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ويكنى أبا حفص، ولد في مكة المكرمة.

٢ - فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

- كان رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام
- وأحد العشرة المبشرين بالجنة
- وأحد كتّاب الوحي، وثاني الخلفاء الراشدين
- وصهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ حيث تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.
- وردت أحاديث كثيرة في فضله ومكانته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ " ، وهذه مكانة سامية بين الصحابة جميعاً

- وقد عُرف رضي الله عنه بصواب الرأي وسداده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه". علام يدل إسلام عمر رضي الله عنه جهراً. على صواب الرأي وسداده، شدته في الحق
- لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق علل ذلك؟ لأنه كان شديداً في الحق، وقد طلب عمر رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن له بالجهر بإسلامه أمام قريش فأذن له، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْتَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ"؛ وذلك لقوة دينه، فلا سبيل للشيطان عليه. وبإسلامه رضي الله عنه
- وضح أثر إسلام عمر رضي الله عنه في الجماعة المؤمنة في مكة قبل الهجرة؟ استطاع المسلمون أن يجهروا بصلاتهم، فعن عبد الله بن مسعود قال: "ما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى صلى عمر عندها وصلينا معه، كان إسلامه فتحاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة".

٣- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

- شهد رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاهد جميعها
- ويوم تبوك استجاب عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فتبرع بنصف ماله.
- اذكر ثلاثة مواقف مشرقة لعمر بن الخطاب بعد وفاة النبي؟ وبعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه أصبح عمر رضي الله عنه أميراً للمؤمنين
- واشتهر بالعدل أثناء خلافته، فنشر بعدله الأمن والطمأنينة، فقد روي أن قيصر ملك الروم أرسل رسولا إلى عمر بن الخطاب لينظر أحواله ويشاهد أفعاله، فلما دخل الرجل المدينة سأل أهلها فقال: أين ملككم؟ قالوا: ليس لنا ملك، بل لنا أمير قد خرج إلى ظاهر المدينة. فخرج الرجل في طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجده نائماً على الأرض، فلما رآه على هذه الحال قال: "... عدلت فأمنت فممت" وفي هذا تأكيد على أهمية العدل في الإسلام وضمائمه لحقوق الإنسان وكرامته.

وقد قام عمر في أثناء خلافته بأعمال كثيرة منها:

- ١- فتح العراق والشام ومصر وأذربيجان.
 - ٢- إنشاء الدواوين، مثل ديوان الخراج وديوان العطاء وغيرها، والتي من خلالها عمل على تنظيم شؤون الدولة مالياً وعسكرياً واجتماعياً.
 - ٢- دخول مدينة القدس صلحاً عام ١٥ هـ، واستلام مفاتيحها من حاكمها الروماني، وكتب لأهلها كتاباً سمي بالعهد العمرية، أمّنهم فيه على أنفسهم وأموالهم ومعابدهم
- ❖ **العهد العمرية** دخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة القدس صلحاً عام ١٥ هـ، واستلام مفاتيحها من حاكمها الروماني، وكتب لأهلها كتاباً سمي بالعهد العمرية، أمّنهم فيه على أنفسهم وأموالهم ومعابدهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم...، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم،... ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت، فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم حتى يبلغوا مأمنهم...، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

❖ **الديوان** : هو سجل احصى فيه من فرض لهم العطاء من رجال الجيش ومن غيرهم.

❖ **اللصوت** : مفرها لص بلغة قبيلة طيء

وتضمنت هذه العهدة العمرية كثيراً من المبادئ الإنسانية العظيمة، منها: اذكر اثنتين من هذه المبادئ

- التسامح الديني وحرية الاعتقاد لغير المسلمين.
- الحفاظ على أنفس غير المسلمين وأموالهم، وعدم الاعتداء عليهم.
- المساواة بين الرعية في الحقوق والواجبات على اختلاف أديانهم وأصولهم.
- الأمن حق للمواطنين جميعهم في الإقامة وفي السفر.

أستنتج مبدأ آخر تنص عليه العهدة العمرية. الحفاظ عمى بيوت العبادة التي قبل الفتح.

٤ - وفاته:

استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدرًا وضح ذلك؟ استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدرًا على يد عبد مجوسي اسمه فيروز، ويكنى أبا لؤلؤة؛ إذ طعنه وهو يصلي الفجر، فمات رضي الله عنه متأثرًا بجراحه، وكان ذلك سنة ٢٣ هـ وعمره ثلاثة وستون عامًا، ودفن إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه، وكانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر. رضي الله عن أبي بكر وعمر.

القيم المستفادة من الدرس

- أقتدي بالصحابة الكرام في كل خير وفضيلة.
- أحرص على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- أعدل بين الناس.



النور في التربية الإسلامية إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢
بين دلالة كل نص من النصوص الآتية على فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

النص	دلالة كل نص
فقال صلى الله عليه وسلم: "...فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ".	أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعهم والسير على نهجهم
وعندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرض الوفاة، قال: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ".	فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم كان رضي الله عنه أحب الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ"	فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم سجل له القرآن الكريم شرف الصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الهجرة
قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْتَ الشَّيْطَانَ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ"؛	وذلك لقوة دينه، فلا سبيل للشيطان عليه
قال: "... عدلت فأمنت فنمت"	هذا تأكيد على أهمية العدل في الإسلام وضمانه لحقوق الإنسان وكرامته.

الدرس الثالث والثلاثون مواقف مشرقة من حياة

الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (٢)

أولاً: عثمان بن عفان رضي الله عنه

١ - نسبه ومولده:

هو عثمان بن عفان الأموي القرشي يكنى أبا عبد الله، ولد في مكة المكرمة.

٢ - فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

- عثمان بن عفان صهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية، ثم زوجه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها بابنته أم كلثوم؛ ولذلك لقب بنبي النورين
- وهو ثالث الخلفاء الراشدين
- وأحد العشرة المبشرين بالجنة
- وأحد كتّاب الوحي.
- كان شديد الحياء، قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟"
- وهو من السابقين إلى الإسلام، أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في بداية الدعوة
- وكان يضرب به المثل في كثرة تلاوة القرآن الكريم.

٣- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه: اذكر خمسة مواقف مشرفة لعثمان بن عفان؟

• لما أسلم عثمان رضي الله عنه أخذه عمه الحكم فأوثقه؛ ليرجع عن دينه، فقال عثمان: والله لا أدعُه أبداً، ولا أفارقه، فلما رأى عمه صلابته وثباته على دينه تركه. ثبت عثمان بن عفان رضي الله عنه على إسلامه رغم الأذى، على ماذا يدل ذلك؟ صلابته وثباته على دينه تركه

• اذكر موقفاً من المواقف التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بالجنة.

- وقد عُرف رضي الله عنه ببذل ماله في سبيل الله تعالى، فلقد أنعم الله تعالى عليه بأموال كثيرة، فأدى حق الله فيها، وأنفقها في سبيل الله تعالى ونصرة دينه؛ قال صلى الله عليه وسلم: "من يحفر بئر رومة فله الجنة". فاشترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم وجعلها سبيلاً للمسلمين

- وجهد بماله ثلث جيش العسرة (جيش تبوك)، وجاء بألف دينار فوضعها في حجر رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم: "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم".

• كان عثمان كريماً ينفق الأموال الكثيرة في سبيل الله. هات موقفاً يبين كرمه وإنفاقه؟ وقد تبرع عثمان رضي الله عنه في عام الرمادة (الجاعة) في خلافة عمر بقافلته التجارية القادمة من الشام على فقراء المسلمين، وكان في القافلة ألف بعير محملة بالطعام، ورفض أن يبيعهما للتجار الذين عرضوا عليه ربحاً كبيراً، رغبة في ما عند الله من الثواب والفضل يوم القيامة.

• رَفَضَ عثمان بن عفان رضي الله عنه الطواف بالكعبة عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم سفيراً إلى قريش في صلح الحديبية علل ذلك؟. كان رضي الله عنه شديد الإجلال والتوقير للنبي صلى الله عليه وسلم، فقد بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم سفيراً إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت للحرب، وإنما جاء زائراً للبيت ومعظماً لحرمة، فانطلق عثمان حتى أتى قريشاً، فبلغهم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لعثمان: إن شئت أن تطوف بالبيت فطُفْ، فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله.

• وقد شهد رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها سوى بدرًا علل ذلك؟ حيث خلفه النبي صلى الله عليه وسلم ليعتني بزوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم بسبب مرضها.

• وبعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله أصبح عثمان رضي الله عنه أميراً للمؤمنين

وتحقت في خلافته كثير من الإنجازات، منها:

- فتح أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص وغيرها.
- نسخ القرآن الكريم، الذي جمعه أبو بكر الصديق.
- توسعة المسجد النبوي الشريف.
- تنظيم شؤون الدولة؛ فاتخذ الشرطة، وخصص داراً للقضاء.

٤- وفاته: استشهد رضي الله عنه سنة ٣٥ من الهجرة، وعمره اثنان وثمانون عاماً، ودفن في البقيع، وكانت مدة خلافته اثني عشر عاماً، رضي الله عنه وأرضاه.

١- نسبه ومولده:

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا الحسن، ولد في مكة المكرمة.

٢- فضله ومنزلته من الرسول صلى الله عليه وسلم:

- هو ثاني من أسلم بعد خديجة
- وأول من أسلم من الصبيان؛ وعمره عشر سنين
- وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة
- وأحد كتاب الوحي
- ورابع الخلفاء الراشدين.
- نشأ علي رضي الله عنه وتربى منذ صغره في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم علل ذلك؟ ليخفف من أعباء أبي طالب الذي كفل النبي صلى الله عليه وسلم في صغره
- وعلي بن أبي طالب صهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد اختاره النبي صلى الله عليه وسلم زوجًا لابنته فاطمة رضي الله عنها
- واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة يوم تبوك، فقال عليٌّ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: "أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيًّا بَعْدِي"، وكان هارون وزيرًا لموسى عليهما السلام، يساعده في حمل الدعوة وتبليغها للناس.
- استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة يوم تبوك، فقال: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ، مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيًّا بَعْدِي".
- أ- ما اسم الخليفة الراشد الذي خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث؟ علي بن أبي طالب
- ب- علام يدل النص السابق؟ على مكانة ومنزلة علي من النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان بمقام الوزير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- وقد اشتهر رضي الله عنه بالفصاحة والبلاغة.

٣- مواقف مشرقة من حياته رضي الله عنه:

- لما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة أبقى عليًا في فراشه علل ذلك؟/ او علي ماذا يدل ذلك؟ حتى يرد الأمانات إلى أهلها، وهذا يدل على شدة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وتضحيته في سبيل دينه وشجاعته، وبعد أن أدى الأمانات إلى أهلها مكث في مكة ثلاثة أيام، ثم هاجر إلى المدينة ماشيًا.



النور في التربية الإسلامية إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

• اشتهر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالشجاعة والبطولة، اذكر موقفًا يدل على ذلك.

❖ وقد كان رضي الله عنه قائدًا مغوارًا ومحاربًا شجاعًا، شهد المشاهد كلها سوى تبوك، حيث استخلفه الرسول على

المدينة، وحمل الراية أكثر من مرة في الغزوات، وأبلى بلاء حسنًا فيها، ففي بدر كان من الثلاثة الذين اختارهم

الرسول صلى الله عليه وسلم للمبارزة

❖ ويوم خيبر - لما نقض اليهود عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَأُعْطِيَنَّ

الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ" فأعطاهما لعلي رضي الله عنه فانطلق حتى فتح الله على يديه حصون خيبر.

أستنتج دلالة إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي رضي الله عنه يوم خيبر.

وضع الرجل المناسب في المكان المناسب من حيث الخبرة والكفاءة.

• وبعد استشهاد عثمان رضي الله عنه لم يكن علي رضي الله عنه راغبًا في الخلافة، لكن الصحابة أصروا على مبايعته،

فاستجاب لهم، ولكنه اشترط أن تكون البيعة علانية وفي المسجد.

• وقد عمل رضي الله عنه أثناء خلافته على تنظيم الدولة الإسلامية؛ وتعزيز ما قام به الخلفاء قبله.

٤ - وفاته:

استشهد رضي الله عنه على يد رجل من أهل الضلال من الخوارج يدعى عبد الرحمن بن ملجم؛ قام إلى علي رضي الله

عنه وقد خرج إلى صلاة الصبح فضربه بالسيف في جبهته فاستشهد رضي الله عنه على أثرها، وكان ذلك سنة ٤٠ هـ، فكانت

خلافته قريبًا من خمس سنوات، ودفن رضي الله عنه في الكوفة.

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون، صحابة نبلاء، وسادة أشراف، اختارهم الله لصحبة نبيه في حياته، واختارهم لخلافته بعد وفاته،

فقاموا بما أوجب الله عليهم خير قيام، فنشروا الدين، وبلغوا به مشارق الأرض ومغاربها، وأقاموا العدل، ونبذوا الظلم، فأحبوا

الناس، وأحبهم الناس، فيجب علينا أن نسير على خطاهم، وأن نحبهم ونقدرهم.

القيم المستفادة من الدرس

• أعتز بإنجازات الخلفاء الراشدين وما كانوا عليه من عدل ورحمة.

• أسير على نهج الخلفاء الراشدين.

• أبذل جهدي في خدمة ديني ووطني.



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

قارن بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب من حيث

وجه المقارنة	أبي بكر الصديق	وعمر بن الخطاب	و عثمان بن عفان	وعلي بن أبي طالب
الاسم	هو عبد الله بن عثمان التيمي القرشي	هو عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ويكنى أبا حفص	هو عثمان بن عفان الأموي القرشي يكنى أبا عبد الله،	هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، يكنى أبا الحسن
نسبه				ابن عم الرسول
ميلاده	ولد في مكة المكرمة.	ولد في مكة المكرمة.	ولد في مكة المكرمة.	ولد في مكة المكرمة.
صهر النبي	وهو صهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما	وصهر النبي صلى الله عليه وسلم؛ حيث تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة بنت عمر رضي الله عنهما	إذ زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية، ثم زوجه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها بابنته أم كلثوم	اختاره النبي صلى الله عليه وسلم زوجًا لابنته فاطمة رضي الله عنها
لقبه	سُمي بالصديق.	بالفاروق	لقب بذي النورين	كان يلقب حيدرة
يوم تبوك	ويوم تبوك استجاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فتبرع بماله كله لتجهيز الجيش.	ويوم تبوك استجاب عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فتبرع بنصف ماله.	وجهاز بماله ثلث جيش العسرة (جيش تبوك)، وجاء بألف دينار فوضعها في حجر رسول الله	واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة يوم تبوك
وفاته	توفي أبو بكر رضي الله عنه سنة ١٣ هـ وعمره ٦٣ سنة، ودُفن في الحجرة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم	استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدراً على يد عبد مجوسي اسمه فيروز، ويكنى أبا لؤلؤة؛ إذ طعنه وهو يصلي الفجر، فمات رضي الله عنه متأثراً بجراحه، وكان ذلك سنة ٢٣ هـ وعمره ٦٣ سنة، ودفن إلى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه	استشهد رضي الله عنه سنة ٣٥ من الهجرة، وعمره اثنان وثمانون عاماً، ودفن في البقيع،	استشهد رضي الله عنه على يد رجل من أهل الضلال من الخوارج يدعى عبد الرحمن بن ملجم؛ قام إلى علي رضي الله عنه وقد خرج إلى صلاة الصبح فضربه بالسيف في جبهته فاستشهد رضي الله عنه على أثرها، وكان ذلك سنة ٤٠ هـ، ودفن رضي الله عنه في الكوفة.
مدة خلافته	وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر.	كانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر	وكانت مدة خلافته اثني عشر عاماً	فكانت خلافته قريباً من خمس سنوات



إعداد الأستاذ: مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

اذكر ثلاث إنجازات لكل من أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب ؟

أبي بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان	علي بن أبي طالب
محاربة المرتدين الذين أنكروا الزكاة ومنعوها، فأعلنوا بذلك تمردهم على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يؤكد لهم أن الإسلام كلٌّ لا يتجزأ فلا يجوز بحال أن يفرق المسلمون بين الزكاة والصلاة.	اشتهر بالعدل أثناء خلافته، فنشر بعدله الأمن والطمأنينة	كان كريماً ينفق الأموال الكثيرة في سبيل الله.	اشتهر رضي الله عنه بالفصاحة والبلاغة.
جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، فقد كان القرآن الكريم متفرقاً في الصحف عند كُتّاب الوحي، فأمر أبو بكر رضي الله عنه بجمعه في مصحف واحد؛ حفظاً له بعد أن استشهد عدد كبير من حفّاظ القرآن الكريم.	فتح العراق والشام ومصر وأذربيجان.	فتح أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرص وغيرها.	لما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة أبقى علياً في فراشه، حتى يرد الأمانات إلى أهلها، وهذا يدل على شدة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وتضحيته في سبيل دينه وشجاعته
تسيير جيش أسامة بن زيد الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسييره إلى الروم؛ لمعاقبتهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قتالهم المسلمين في تبوك، مما يدل على حزم أبي بكر رضي الله عنه وشدة التزامه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بإفناذ الجيش بأسرع وقت..	إنشاء الدواوين، مثل ديوان الخراج وديوان العطاء وغيرها، والتي من خلالها عمل على تنظيم شؤون الدولة مالياً وعسكرياً واجتماعياً.	نسخ القرآن الكريم، الذي جمعه أبو بكر الصديق.	كان رضي الله عنه محارباً شجاعاً، شهد المشاهد كلها سوى تبوك، وحمل الراية أكثر من مرة في الغزوات، وأبلى بلاء حسناً فيها، ففي بدر كان من الثلاثة الذين اختارهم الرسول صلى الله عليه وسلم للمبارزة
فأسلم على يديه كثير من الناس، منهم ستة من العشرة المبشرين بالجنة.	دخول مدينة القدس صلحاً عام ١٥ هـ، واستلام مفاتيحها من حاكمها الروماني، وكتب لأهلها كتاباً سمي بالعهد العمرية، أمتهم فيه على أنفسهم وأموالهم ومعايدهم	توسعة المسجد النبوي الشريف.	كان رضي الله عنه قائداً مغواراً يوم خيبر - لما نقض اليهود عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ" فأعطاها لعلي رضي الله عنه فانطلق حتى فتح الله على يديه حصون خيبر.
	تنظيم شؤون الدولة؛ فاتخذ الشرطة، وخصص داراً للقضاء.	عمل رضي الله عنه أثناء خلافته على تنظيم الدولة الإسلامية؛ وتعزيز ما قام به الخلفاء قبله.	

الدرس الرابع والثلاثون

صور من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

أنزل الله تعالى القرآن الكريم كتاب هداية وتوجيه وإرشاد، وجعله معجزاً في آياته، يقول تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" اذكر أنواع الإعجاز وموضوع كل منها؟

موضوع الإعجاز	أنواع الإعجاز
المتعلق بألفاظه ونظمه	الإعجاز البياني
المتعلق بتشريعاته وأحكامه	والإعجاز التشريعي
المتعلق بذكر القرآن الكريم أموراً غيبية تحققت وتجلت للناس كما أخبر	والإعجاز الغيبي
المتعلق بذكر القرآن الكريم حقائق علمية لا تزال البحوث والاكتشافات العلمية تؤكد صدقها، ولذا يعد الإعجاز العلمي جزءاً من الإعجاز الغيبي.	الإعجاز العلمي

أولاً: بين مفهوم الإعجاز العلمي :

الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم بحقائق علمية أثبتتها العلم التجريبي، ولم يكن إدراكها ممكناً بالوسائل البشرية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما تم اكتشافها بعد أزمنة عديدة تباعاً لتطور وسائل البحث العلمي. وضح العبارة الآتية: (الآيات القرآنية التي تضمنت إشارات علمية دليل على أن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى). فمن الذي أبلغ سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بها؟ إنه الله عز وجل الذي وسع علمه كل شيء، فدل ذلك بوجه قاطع على أن القرآن الكريم من عند الله تعالى، قال الله عز وجل "قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا".

أفكر وأستنتج

أستنتج سبب عدم وجود تصادم بين القرآن الكريم والحقائق العلمية. لا يمكن وجود تعارض؛ لان القرآن الكريم كلام الله والكون صنع الله، وكلام الله وصنعه لا يتصادمان ابداً

يقوم الإعجاز العلمي على أساس الحقائق العلمية وليس النظريات العلمية علل ذلك؟ وقد حذر العلماء من ربط الآيات القرآنية بأي اكتشاف علمي ما لم يكن حقيقة علمية ثابتة لا تتغير، ولهذا عندما قام علماء التفسير بتفسير هذه الآيات فإنما فسروها على أساس الحقائق العلمية الثابتة التي لا تتغير، لا على أساس النظريات العلمية القابلة للتغيير والتبديل. لا تصادم بين آيات القرآن الكريم وبين الحقائق العلمية المكتشفة. علل ذلك؟ لان القرآن الكريم ثابت من عند الله عز وجل لا يتغير وقام علماء التفسير بتفسير هذه الآيات فإنما فسروها على أساس الحقائق العلمية الثابتة التي لا تتغير ما اسم المؤسسة التي تهتم بالإعجاز ، وما هي اهم المؤلفات ؟ ويتزايد الاهتمام بهذا الإعجاز، وتهتم به مؤسسات كثيرة، مثل (الهيئة العالمية للإعجاز العلمي) ومن المؤلفات في هذا المجال (موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة) لمجموعة من العلماء والباحثين، ولا يزال التأليف مستمراً لما له من أثر بالغ في هداية الناس.

١- الإعجاز القرآني في وصف ظلمات البحار العميقة وأمواجها الداخلية

٢- الإعجاز القرآني في إشارته إلى ظلمة الفضاء

٣- الإعجاز القرآني في ذكر أخفض منطقة على سطح الأرض

٤- الإعجاز القرآني في وصف الجبال

٥- الإعجاز القرآني في أطوار خلق الإنسان

فيما يأتي بعض الآيات التي تشير إلى حقائق علمية تم اكتشافها في العصر الحديث:

صور من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم	النص الشرعي	الشرح/ تفسير الآيات	الإعجاز العلمي
الإعجاز القرآني في وصف ظلمات البحار العميقة وأمواجها الداخلية	يقول الله تعالى: "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ جُمِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ"	تشبه الآية الكريمة أعمال الكافرين بالظلمات التي تكون في قاع البحار، والتي يعلوها موج ومن فوق ذلك الموج موج آخر، ومن فوق هذه الأمواج سحب السماء التي تستر ما يهتدي به الكافر من النجوم.	وقد بين العلم الحديث - بعد ابتكار الأجهزة التي تمكن الناس من سبر أعماق البحار - حقيقة وجود موج في داخل البحر العميق، إضافة لوجود موج ثانٍ يكون على سطح البحر، وهو الموج الظاهر للعيان، وأوضح وجود مناطق في أعماق البحار تتلاشى فيها أشعة الشمس، ومناطق ظاهرة تتخللها أشعة الشمس.
الإعجاز القرآني في إشارته إلى ظلمة الفضاء	يقول الله تعالى: "وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ".	تصور لنا هاتان الآيتان حال الكافرين وشدة عنادهم، حتى لو فتح الله تعالى لهم بابًا من السماء وصعدوا فيه بأجسادهم كي يطلعوا على بديع صنع الله في ملكوته، وعظيم قدرته في خلق السماوات، لشكوا في تلك الرؤية واتهموا أنفسهم بالعجز التام عن الرؤية تارة، وبالوقوع بالسحر تارة أخرى.	الناس لم يكونوا يرون إلا النور والشمس، لكن جاء العلم الحديث ليبين لنا أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه، وأن حزام النهار في نصف الكرة الأرضية المواجه للشمس لا يتعدى سمكه مائتي كيلومتر فوق مستوى سطح البحر، وإذا عرج الإنسان إلى السماء في وضوح النهار فإنه يفاجأ بظلمة الكون الشاملة تحيط به من كل جانب، حتى إنه يرى الشمس قرصاً أصفر في صفحة سوداء حالكة السواد، لا يقطع حلوكه سوادها إلا بعض البقع الباهتة الزرقة في مواقع النجوم.

تخبرنا الآيات الكريمة عن المعركة التي وقعت بين مملكتي فارس والروم، وانتصر فيها الفرس على الروم، وكانت هذه المعركة في منطقة بلاد الشام بين بصرى الشام وأذرعات قرب البحر الميت، وتوقع الناس آنذاك دمار مملكة الروم دماراً كاملاً وانتهاء مملكتهم، إلا أن الآيات الكريمة أخبرتنا بأمر غيبي وسيحصل بعد هذه الهزيمة التي وقعت للروم، وهي أنهم سينتصرون على الفرس في بضع سنوات قليلة، وهذا ما تحقق فعلاً، حيث وقعت معركة حاسمة بين الفرس والروم، هزم فيها الروم الفرس كما أخبر القرآن الكريم، فدل ذلك على إعجاز القرآن الغيبي في هذه الآية.

يقول الله تعالى: "الم *عَلَيْتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ"

الإعجاز
القرآني في
ذكر أخفض
منطقة على
سطح الأرض

وضح الحقيقة الجغرافية التي أشارت إليها الآيات الكريمة: وإضافة إلى هذا الإعجاز الغيبي، فقد أشارت الآيات لحقيقة جغرافية لم تكن معروفة عند أحد في ذلك الوقت، فقد أكد بعض العلماء أن كلمة (أدنى) تأتي بمعنى: أخفض، ويأتي العلم التجريبي ليؤكد هذه الحقيقة بأن منطقة أغوار البحر الميت وما حولها تنخفض عن مستوى البحر بـ أكثر من ٣٥٠ متراً، وأنها أخفض نقطة سجلتها الأقمار الصناعية على اليابسة.

وضح العلاقة بين تشبيه الجبال بالأوتاد كما وصفتها الآية الكريمة، وبين ما اكتشفه العلماء من حقائق علمية عنها. ومع تقدم العلم وعندما أجريت فحوصات على تركيب الأرض الداخلي، أصبح معلوماً على وجه القطع أن للجبال جذوراً مغروسة في الأعماق، ويمكن أن تصل إلى ما يعادل ١٥ مرة من ارتفاعها فوق سطح الأرض، وأن للجبال دوراً كبيراً في إيقاف الحركة الأفقية الفجائية لصفائح طبقة الأرض الصخرية. وبذا تبين أن الجبال فعلاً تشبه الأوتاد، فكما أن للوتد جزءاً ظاهراً فوق سطح الأرض، وجزءاً منغرساً في باطن قشرة الأرض، ووظيفته تثبيت ما يتعلق به، فكذلك الجبال.

تقدم لنا هاتان الآيتان الكريمتان وصفاً عن الجبال فهي تشبه الوتد شكلاً ووظيفة.

يقول الله تعالى: " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا* وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا"

الإعجاز
القرآني في
وصف الجبال

<p>وقد أثبت العلم الحديث هذه المراحل بكافة أطوارها، ومن ذلك أن إطلاق اسم (مضغة) على الطور الثاني من أطوار التخليق يأتي محققاً معنى (مضغة)، فقد أوضح علم الأجنة الحديث مدى الدقة في اختيار تسمية (مضغة) بهذا المعنى، إذ وجد أنه بعد تخلق الجنين في المشيمة في هذه المرحلة يتلقى الجنين غذاءه وطاقته، وتتزايد عملية النمو بسرعة، ويبدأ ظهور الكتل البدنية التي تسمى (الفلقات)، وهي التي تتكون منها العظام والعضلات، ونظرًا للعديد من الفلقات (الكتل البدنية) التي تتكون فإن الجنين يبدو وكأنه مادة ممضوغة عليها طبقات أسنان واضحة، فهو مضغة.</p>	<p>لقد قسمت هذه الآيات الكريمة مراحل تطور الجنين الإنساني إلى ثلاث مراحل أساسية: مرحلة النطفة، ومرحلة التخليق، ومرحلة النشأة، كما بينت أن المرحلة الثانية تتألف من أربعة أطوار: العلقة، المضغة، العظام، اللحم.</p>	<p>يقول الله تعالى: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"</p>	<p>الإعجاز القرآني في أطوار خلق الإنسان</p>
--	--	---	---

والقرآن الكريم مليء بالحقائق العلمية التي تستنهض عقول المسلمين من العلماء لمزيد من الاهتمام بتدبر آيات القرآن الكريم، ومحاولة اكتشاف المضامين العلمية فيه، ونشرها بين الناس، واستثمار هذه الاكتشافات العلمية في إقناع الناس برسالة الإسلام السمحة، والدفاع عنه في ظل الهجمات التي يتعرض لها لتشويه صورته وإنكار ربايته.

القيم المستفادة من الدرس

- أو من إيماننا جازمًا بأن القرآن الكريم موحى به من عند الله تعالى.
- أتفكر في خلق الكون من حولي.
- أعتز بمظاهر الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

نشاط ختامي

أستذكر وأفراد مجموعتي ما تدل عليه الآيتان الكريمتان من إعجاز علمي:

- قال الله تعالى "وَالشَّمْسُ بَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ" المدارات الفلكية التي تسير بها الشمس، وبيان للقمر أطوارا ينتقل بينها.
- قال الله تعالى "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ". البرزخ والفاصل المائي الذي يكون بين البحرين.

الدرس الخامس والثلاثون وصايا اجتماعية فهم وحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَجْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَاهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ".

أولاً: المفردات والتراكيب

- تدابروا: يقاطع بعضكم بعضاً.
- يجذله: يتخلى عنه، ويترك معونته.
- يحقره: يستصغره، ويقلل من شأنه.

ثانياً: شرح الحديث النبوي الشريف

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يكونوا إخوة متحابين، وأن يعمل كل واحد منهم لمصلحة المجتمع، ولتحقيق ذلك حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من عدة ممارسات وأخلاقيات تؤثر على المجتمع والعلاقات بين أفرادها، وهي:

المنهي عنه	المفهوم	التوجيه الاسلامي	الحكم	الحكمة من التحريم
الحسد	وهو تمني زوال النعمة عن الآخرين	حث الإسلام على سلامة الصدر وحب الخير للناس، وحرم كل ما يؤدي إلى بث الحقد والبغضاء بينهم، وإضعاف الروابط بينهم كالحسد	محرم	لما فيه من اعتراض على قدر الله عز وجل فيما أنعم على الناس من نعمه.
التناجش	وهو الزيادة في ثمن السلعة لا بقصد شرائها؛ بل لخداع الناس بذلك، فيزيدون في ثمن السلعة.	حث الإسلام على الصدق في التعامل، لذلك نهى عن التناجش	حرام	لأن فيه غشاً وخداعاً وأكلاً لأموال الناس بالباطل، وهو بذلك يؤدي إلى العداوة بينهم.
البغضاء	وهي الشحنة و البغضاء بين المسلمين	حث الإسلام على المودة والألفة بين الناس، وحرم كل ما يؤدي إلى الكراهية والبغضاء بينهم، كالسب أو الشتيم أو الغيبة أو النميمة أو الظلم أو الغش	حرم	فهذه الأمور تعكر صفو الأخوة، وتنتشر الكراهية بين الناس.

<p>لأنها تضعف العلاقات بين الناس، وتؤدي إلى الكراهية.</p>	<p>فنهى عن المقاطعة</p>	<p>حرص الإسلام على دوام التواصل مع الآخرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ".</p>	<p>أن يقاطع المسلم أخاه ويهجره</p>	<p>التدابير</p>
<p>لأنه يؤدي إلى إلحاق الضرر بالناس، ونشر العداوة بينهم.</p>	<p>حرام</p>	<p>أن يتفق شخصان على أن يبيع أحدهما للآخر سلعة معينة فيأتي ثالث ليفسد هذا البيع فيقول للمشتري أنا أبيعك مثلها بأنقص من هذا الثمن، أو أبيعك خيرا منها بهذا الثمن أو يقول للبائع أنا اشتريها منك بازيد من هذا الثمن، ونحو ذلك</p>	<p>البيع على البيع</p>	<p>البيع على البيع</p>
<p>لأنه فيه تعدي على حقوق الإنسان</p>	<p>حرام</p>	<p>الظلم هو تجاوز الحد والاعتداء على حقوق الآخرين سواء كان ذلك بالاعتداء عليهم باللسان أو باليد، أو بالاعتداء على أموالهم أو أعراضهم، أو غير ذلك.</p>	<p>الظلم</p>	<p>الظلم</p>
<p>لأنه فيه تعدي على حقوق الإنسان</p>	<p>التحريم</p>	<p>فيجب على المسلم أن ينصر أخاه ويعينه إذا استعان به، ويقف إلى جانبه ليرفع عنه الظلم، ولكن ذلك لا يعني أن يعينه على الباطل وينصره لقرابة أو صداقة أو مصلحة دنيوية قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ" (أي تنصحه وتمنعه من ظلمه).</p>	<p>هو التخلي عن نصرته أخيه ومعونته</p>	<p>الخذلان</p>



التحقيق	أن يستهين بالآخرين ويقلل من شأنهم، لفقيرهم أو نسبهم أو لوطنهم أو مهنتهم، أو لأي سبب آخر	التحريم	لا يجوز لمسلم أن يستهين بالآخرين ويقلل من شأنهم، لفقيرهم أو نسبهم أو لوطنهم أو مهنتهم، أو لأي سبب آخر	فإن ذلك يضعف الصلوات بينهم، وينشر العداوة والبغضاء بينهم.
الاعتداء على الناس	جعل الإسلام لدماء الناس وأعراضهم وأموالهم حرمة عظيمة، ووضع من التشريعات ما يضمن لهم هذه الحقوق، لقيام مجتمع آمنٍ خالٍ من الظلم والفساد.	التحريم	جعل الإسلام لدماء الناس وأعراضهم وأموالهم حرمة عظيمة، ووضع من التشريعات ما يضمن لهم هذه الحقوق	لقيام مجتمع آمنٍ خالٍ من الظلم والفساد.

هات مثال على التناجش؟ ذلك ما يحدث في بعض المزادات العلنية؛ عندما يتفق البائع الذي يعرض سلعة مع شخص أن يزيد في سعرها كلما وضع لها أحد الحاضرين سعراً معيناً، فإن قال أحدهم أنا اشتريها بمائة، زاد ذلك الشخص فقال مثلاً: أنا اشتريها بمائة وخمسين، فهو فعلياً لا يريد شراءها، ولكن حتى يجذع المشتريين ويضطروا إلى رفع سعر السلعة أكثر من مائة وخمسين، ليحوزوا عليها.

البيع على البيع له صورتان بينهما؟

- أ - أن يتفق اثنان على أن يبيع أحدهما للآخر سلعة، فيأتي بائع آخر ليفسد هذا البيع فيقول للمشتري: أنا أبيعك مثلها بأقل من هذا الثمن، أو أبيعك خيراً منها بهذا الثمن.
- ب - أن يتفق اثنان على أن يبيع أحدهما للآخر سلعة معينة، فيأتي مشتري آخر ليفسد هذا البيع فيقول للبائع: أنا اشتريها منك بأكثر من هذا الثمن.

أعمق فهمي

من خلال فهمي لمعنى التناجش في البيع، والبيع على البيع، أوضح الفرق بينهما من خلال المثالين الآتيين:

- رأى مازن مشترياً يسأل بائعاً عن سلعة ثمنها ١٠٠ دينار، والبائع صديق لمازن، فقال مازن لصديقه البائع: أنا اشتريها منك بـ ١٢٠ دينار، وليس في نيته شراؤها بل بهدف نفع صديقه البائع، فيجذع المشتري ويغريه بشرائها بالسعر الثاني. **التناجش**

- بعد أن اتفق سمير والبائع على ثمن سيارة بمبلغ ١٠٠٠٠ دينار، قال له مشتري آخر: أنا اشتريها منك بـ ١٢٠٠٠ دينار.

وقد دعا الحديث النبوي الشريف الناس إلى أن يكونوا إخواناً يحب بعضهم بعضاً، ويتواصون بالخير بينهم، لذلك حرم بعض الأمور التي تعكر صفو الأخوة بينهم، كالظلم، والخدلان، والتحقيق والاعتداء عليهم. **البيع على البيع**

ثم بين الحديث الشريف أن ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى والعمل الصالح، وليس النسب أو المال أو البلد، قال الله تعالى:

"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"



إعداد الأستاذ : مالك الحيارى ٠٧٧٩٢٣٤٥٥٤ / ٠٧٩٦٢١٥١٥٢

النور في التربية الإسلامية

. والتقوى محلها القلب كما بين النبي صلى الله عليه وسلم عندما أشار إلى صدره وقال: "التَّقْوَى هَا هُنَا" إشارة الى ماذا ؟ أشار إلى التقوى محلها القلب كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ولا يطلع عليها أحد إلا الله تعالى، وهي التي تدفع صاحبها إلى حسن الخلق والسلوك، وتمنعه عن أمراض القلوب كالحسد والبغضاء، وهي المقياس الذي يحاسب الله به عباده، ويحكمهم بمقتضاه.

التقوى : أن ميزان التفاضل بين الناس محلها القلب كما بين النبي صلى الله عليه وسلم وهي المقياس الذي يحاسب الله به عباده، ويحكمهم عليهم بمقتضاه. وهي التي تدفع صاحبها إلى حسن الخلق والسلوك، وتمنعه عن أمراض القلوب كالحسد والبغضاء.

اذكر ثلاث وصايا وردت في الحديث الشريف. ان يكون المسلمون اخوانا يحب بعضهم بعضا ويتواصون بالخير بينهم وان يجتنب المسلم خذلان اخيه المسلم او تحقيره

أستنتج الحكمة المشتركة من تحريم الأمور السابقة المنهي عنها في الحديث الشريف.

جميع الامور التي حرمها النبي صلى الله عليه وسلم تدعو إلى البغضاء و نشر الحقد والعداوة بين الناس، والاسلام حريص على أن يكون المجتمع المسلم نظيفا خاليا من مظاهر الحقد والبغضاء والكراهية بين الناس.

وهذه الأمور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على المسلمين كما هو ظاهر الحديث، بل تشمل جميع الناس، كما دلت على ذلك أحاديث أخرى، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم خص الحديث عن المسلمين علل ذلك ؟ لأنهم المخاطبون في الحديث، وهم أغلب المجتمع والأكثر التزامًا بالهدى النبوي، فأراد منهم أن يتربوا على هذه الأخلاق، ثم بعد ذلك ينشرونها بين الناس.

القيم المستفادة من الحديث النبوي الشريف

- أحرص على نشر المحبة والأخوة بين الناس.
- أظهر قلبي وسلوكي من الحسد والحقد والظلم.

ما المعنى المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم فيما يأتي:

المعنى المستفاد	نص الحديث
أن يكونوا الناس اخونا متحابين يحب بعضهم بعضا ويتواصون بالخير بينهم	"وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا".
تحقير الناس والتقليل من شأنهم من شر الامو التي على المسلم تجنبها	"بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ".
التقوى هي مقياس التفاضل بين الناس	"التقوى ها هنا".
جعل الإسلام لدماء الناس وأعراضهم وأموالهم حرمة عظيمة، ووضع من التشريعات ما يضمن لهم هذه الحقوق، لقيام مجتمع آمن خالٍ من الظلم والفساد.	"كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ".

الحمد لله رب العالمين

* معلومات مهمة في ما يتعلق بحفظ الآيات وتصحيحها:

أ: كلمات الآية التي ترد في نص السؤال لا يحاسب عليها مطلقاً.

ب: تعامل كل آية على حدا.

ج: يخصم نصف علامة إن أخطأ في كلمة. وإن تكررت نفس الكلمة في الآية نفسها لا يحاسب عليها ولا مرة واحدة.

د: التبديل والحذف والزيادة والتقديم والتأخير يخصم عليها نصف علامة.

هـ: نسيان الحروف وكذلك الأخطاء الإملائية والنحوية لا يحاسب عليها مطلقاً.

تم بحمد الله

مع تمنياتي لكم بالنجاح و التوفيق